

جامعة الجزائر 3

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير



مطبوعة جامعية لمقياس

اقتصاديات الابتكار والملكية الفكرية

من اعداد

د. كنار بهية

موجهة لطلبة

السنة اولى ماستر (السداسي الاول)

تخصص اقتصاد رقمي

السنة الجامعية 2025 - 2026

حول المطبوعة:

تحتوي هذه المطبوعة على دروس خاصة بمقياس اقتصاديات الابتكار والملكية الفكرية، وهو من بين المقاييس المقررة على طلبة الاولى ماستر خلال السداسي الأول ضمن تخصص اقتصاد رقمي لقسم العلوم الاقتصادية بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 .

ونهدف من خلال هذه المطبوعة إلى تعريف الطالب وتلقيه المعارف الأساسية المرتبطة بموضوع الابتكار والملكية الفكرية، وحرصاً منا على أن تكون هذه المطبوعة في متناول جميع الطلبة بغرض تمكينهم من الاستيعاب الجيد واكتساب المتطلبات الأساسية للمقياس، فلقد حاولنا جاهدين تبسيط أسلوب العرض والإحاطة بمختلف المفاهيم الضرورية ما أمكن، بعيداً عن التعقيد.

ويُقَرَّرُ بالطلبة الموجهة لهم هذه المطبوعة أن يكونوا متمكنين من المقاييس التالية:

- الاقتصاد الصناعي
- القانون التجاري.
- قانون التجارة الالكترونية

أهداف التعليم:

يقدم من خلال هذه الوحدة تكويناً في مجال الحقوق الملكية الفكرية الذي يعزز الابتكار والذي يحفز بشكل خاص لمسألة الشركات المبتكرة وكيفية نقل التكنولوجيا. كما يتم التحضير لمسؤوليات إدارة الملكية الفكرية في الشركات. و يسمح التدريس بالحصول على رؤية كاملة لعملية حماية وتنمين الابتكار وإدارة الملكية الفكرية والذي يمكن من تحسين القدرة التنافسية للشركات من خلال الإدارة الاستراتيجية. وبالتالي يتم التحصيل المعرفي في مجال حماية الابتكار مع القدرة في تقييم حقوق الملكية الفكرية.

ولضمان استمرار الابتكار في بيئة شديدة التغير خاصة مع الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وفي ظل البيئة الرقمية لا بد من حمايته قانونياً باستخدام مجموعة من الأساليب الحديثة والتي جاءت من مبادئ الاقتصاد التشاركي، والذي نسلط عليه الضوء في هذه المطبوعة.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ا	حول المطبوعة
ب	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
هـ	فهرس الاشكال
هـ	مقدمة
01	المحور الأول: مقدمة في اقتصاديات الابتكار والملكية الفكرية
02	1 : اساسيات الابتكار
02	اولا: الابتكار في ظل الاقتصاد الرقمي
07	ثانيا: اقتصاديات الابتكار
10	2: مقدمة في الملكية الفكرية
10	اولا: تعريف الملكية الفكرية
10	ثانيا: تعريف حقوق الملكية الفكرية
11	ثالثا: التطور التاريخي للملكية الفكرية
12	رابعا: اهمية الملكية الفكرية وشروط حمايتها
14	خامسا: خصائص الملكية الفكرية
15	سادسا: مضمون الحق المرتبط بالملكية الفكرية
17	3 : انواع الملكية الفكرية وتحدياتها
17	اولا: انواع الملكية الفكرية
21	ثانيا: حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية
25	ثالثا: التحديات التي تواجه الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي
29	المحور الثاني: الآثار الاقتصادية للابتكار والملكية الفكرية
30	4: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للابتكار والملكية الفكرية في التنمية
30	اولا: الآثار الاقتصادية للابتكار والملكية الفكرية
34	ثانيا: الآثار الاجتماعية للابتكار والملكية الفكرية

39	5: القضايا الأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية
39	أولاً: تعريف الاخلاق والاخلاقيات
39	ثانياً: أهمية الاخلاق في حماية الملكية الفكرية
40	ثالثاً: الاخلاقيات التي يجب ان يلتزم بها اصحاب الملكية الفكرية
42	رابعاً: مخاطر الاحتكار الناجم عن حصر الملكية الفكرية
44	خامساً: عوامل معالجة الابتكار
45	سادساً: التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة في سيق الملكية الفكرية
47	6: استراتيجيات الابتكار واستراتيجيات الملكية الفكرية للشركات
47	أولاً: استراتيجيات الابتكار
50	ثانياً: تكاليف الابتكار
52	ثالثاً: استراتيجيات الملكية الفكرية
55	المحور الثالث: التشريع والتنظيم للملكية الفكرية
56	7: القوانين والهيئات الملكية الفكرية الوطنية والدولية
56	أولاً: قوانين ولوائح الملكية الفكرية الوطنية
57	ثانياً: الهيئات الادارية الوطنية والدولية المختصة بحقوق الملكية الفكرية
61	8 : الاتفاقيات والمعاهدات الدولية
61	أولاً: اتفاقية الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية
63	ثانياً: معاهدة التعاون بشأن البراءات
65	9: السياسات العمومية للابتكار والملكية الفكرية
65	أولاً: مفهوم سياسات الابتكار
65	ثانياً: ادوات السياسات العمومية لتشجيع الابتكار
70	المحور الرابع: النماذج الجديدة للتنمية التشاركية
71	10: الاقتصاد التشاركي والملكية الفكرية
71	أولاً: مفهوم الاقتصاد التشاركي
73	ثانياً: التحديات والانتقادات
73	ثالثاً: علاقة الاقتصاد التشاركي والملكية الفكرية
75	11 : المشاعات الإبداعية
75	أولاً: المشاع الابداعي
75	ثانياً: رخص المشاعات الابداعية

77	ثالثا: انواع رخص المشاعات الابداعية
78	رابعا: انتشار استخدام رخص المشاعات الابداعية
80	خامسا: فلسفه المشاع في الملكية الفكرية
81	12: برمجيات المصادر المفتوحة
81	اولا: تاريخ برمجيات المصادر المفتوحة
81	ثانيا: مفهوم برمجيات المصادر المفتوحة
82	ثالثا: مميزات نظم المصادر المفتوحة
84	رابعا: فوائد برمجيات المصادر المفتوحة
84	خامسا :انواع برمجيات المصادر المفتوحة
85	سادسا: تراخيص برمجيات مفتوحة المصدر
86	سابعا: نماذج برمجيات مفتوحة المصدر
87	المحور الخامس: اهمية الملكية الفكرية والابتكار في التنمية المستدامة
87	اولا :الاطار المفاهيمي للتنمية المستدامة
88	ثانيا :اثار الابتكار في تحقيق التنمية المستدامة
91	ثالثا: الملكية الفكرية والتنمية المستدامة
93	رابعا: اهمية الملكية الفكرية في تشجيع الابتكار
96	خاتمة
97	المراجع

فهرس الجداول

رقم	المحتوى	الصفحة
1	المكونات الرئيسية لتكاليف الابتكار	51
2	اثار اتفاقية TRIPS	62
3	عناصر تراخيص المشاع الابداعي	78

فهرس الاشكال

رقم	المحتوى	الصفحة
1	انواع الملكية الفكرية	20
2	اهداف التنمية المستدامة	88

المقدمة

في ظل التحول الهيكلي الذي يشهده الاقتصاد العالمي نحو الاقتصاد الرقمي، لم يعد الابتكار مجرد نشاط تقني أو علمي، بل أصبح موردًا اقتصاديًا استراتيجيًا يقوم على إنتاج المعرفة وتوظيفها تجاريًا. ويُعدّ نظام الملكية الفكرية الإطار المؤسسي الذي ينظم هذه العملية، من خلال تحويل مخرجات الابتكار إلى أصول قابلة للاستثمار والتبادل في الأسواق الرقمية. فالبراءات وحقوق المؤلف والعلامات التجارية لم تعد تقتصر على حماية الاختراعات التقليدية، بل امتد دورها ليشمل البرمجيات، والمنصات الرقمية، والبيانات، ونماذج الأعمال المبتكرة. ومن هذا المنطلق، تتجلى العلاقة التفاعلية بين الابتكار والملكية الفكرية والاقتصاد الرقمي في كونها علاقة تكامل ديناميكي، يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي، ودعم التنافسية، وإعادة تشكيل هياكل الإنتاج والقيمة في الاقتصاد المعاصر.

المحور الأول: مقدمة في الابتكار والملكية الفكرية

المحور الثاني: الآثار الاقتصادية للابتكار والملكية الفكرية

المحور الثالث: التشريع والتنظيم للملكية الفكرية

المحور الرابع: النماذج الجديدة للتنمية التشاركية

المحور الخامس: دور الملكية الفكرية والابتكار في التنمية المستدامة

المحور الأول: مقدمة في اقتصاديات الابتكار والملكية الفكرية

يقع الابتكار في قلب استراتيجية الشركات، ونمو الأمم، والتغيرات في سوق العمل وتوزيع الدخل، والعولمة والأزمات. ويتجلى اليوم بشكل خاص من خلال رقمنة جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. لقد جعلتها الدول أولوية سياسية. غير ان مواصلة الابتكار يتطلب حمايته من خلال قوانين الملكية الفكرية. فما هو الابتكار؟ وما هو حق الملكية الفكرية؟ . يتضمن هذا المحور

1: اساسيات الابتكار

2: مقدمة في الملكية الفكرية

3 : انواع الملكية الفكرية وتحدياتها

1: اساسيات الابتكار

في السنوات الأخيرة، ونظرا للتطور السريع والمتواصل في كل الميادين، وتقلص الفترة الزمنية بين ابتكار واخر في مختلف المجال، اصبح ينظر للابتكار على أنه القوة الجديدة في الاقتصاد الحديث الاقتصاد الرقمي، وسمي كذلك هذا الاقتصاد باقتصاد الابتكار.

فما هو الاقتصاد الرقمي؟ وما هو اقتصاد الابتكار؟ وما هو الابتكار؟

أولاً: الابتكار في ظل الاقتصاد الرقمي.

1- الاقتصاد الرقمي

المعروف أيضاً بالاقتصاد المعلوماتي أو الاقتصاد المعرفي ، هو مجال اقتصادي يعتمد على إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات الرقمية. ويتميز بالاعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) لخلق القيمة الاقتصادية.

1.1 تعريف الاقتصاد الرقمي

يشير الاقتصاد الرقمي إلى استخدام التقنيات الرقمية، مثل الإنترنت والأجهزة المحمولة والبرمجيات، لإنشاء السلع والخدمات وتوزيعها واستهلاكها. ويشمل قطاعات مثل التجارة الإلكترونية والوسائط الرقمية والخدمات عبر الإنترنت ومنصات المشاركة وغيرها.

يقصد بالاقتصاد الرقمي التفاعل والتكامل والتنسيق المستمرين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة وبين الاقتصاد القومي والقطاعي والدولي من جهة أخرى بما يحقق الشفافية والفورية والانتاجية لجميع المؤشرات الاقتصادية المساندة لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة خلال فترة ما، وتلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً استراتيجياً في زيادة معدلات النمو الاقتصادي واصلاح الاليات الاقتصادية والتجارية والمالية.

كما يعرف الاقتصاد الرقمي بأنه التسمية المستخدمة للإشارة الى الاقتصاد القائم على الانترنت أو اقتصاد الوب، وهو الاقتصاد الذي يتعامل مع الرقميات أو المعلومات الرقمية، الزبائن الرقميين والشركات الرقمية، التكنولوجيا الرقمية، والمنتجات الرقمية¹.

¹ - ملاح وئام، عمامرة ياسمين، 2024، تجربة التحول الرقمي والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الدراسات البيئية والتنمية المستدامة ، (144-157) المجلد 03 ، العدد 02 ، ص149

2.1. خصائص الاقتصاد الرقمي: يتميز الاقتصاد الرقمي بعدة خصائص أهمها ما يلي¹

- سهولة الوصول الى مصادر المعلومات؛
- يوفر الاقتصاد الرقمي المعلومات الاساسية والهامة أي ادارة الصادر والوارد من المعلومات بطريقة أكثر كفاءة وتأثيراً؛
- تؤثر تكنولوجيا المعلومات على درجة المنافسة و أساليبها وتحسين المراكز التنافسية؛
- الاعتماد الرئيسي للإنترنت في مختلف العمليات والمعاملات؛
- ظهور البيع الالكتروني، العقد الالكتروني، التجارة الالكترونية؛
- ظهور العولمة الرقمية والمؤسسات الرقمية.

3.1 نماذج الأعمال الرقمية

- نماذج (freemium/premium): تقدم نماذج Freemium خدمة أساسية مجانية مع ميزات متميزة تتطلب دفع مستحقات. وهي مستخدمة بشكل شائع في تطبيقات الهواتف المحمولة والبرامج عبر الإنترنت ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي.
- اقتصاد المنصة (Plateforme) : تعمل المنصات الرقمية كوسطاء بين مزودي السلع والخدمات والمستهلكين. إنها تسهل التواصل والمعاملات بين الطرفين.
- نموذج العمولة (Commission) : يتمثل نموذج العمولة في ربط الموردين والعملاء وجمع عمولة على المعاملات المنفذة. ومن الأمثلة على المنصات التي تستخدم هذا النموذج متجر أمازون و Uber و Airbnb.
- نموذج الاشتراك (abonnement) : يهدف إلى بناء ولاء الزبائن بدخل منتظم من خدمة أو منتج. تعد Netflix و Office 365 و Adobe أمثلة على الشركات التي تستخدم هذا النموذج.

2- الابتكار

1-2 تعريف الابتكار:

لغة: الابتكار في اللغة مشتق من بكر يبكر بكوراً، وفي الحديث بكر بمعنى أسرع، أدرك الخطبة من أولها، واستولى على باكورة الشيء أو أكلى باكورة الفاكهة.

¹ - ملاح ونام، عمارة ياسمينه، 2024 ، المرجع السابق ، ص 149

الابتكار هو السبق إلى الشيء قبل الآخرين وإدراك أوله أو بكورته، وجاء في المعجم الوسيط: بكر بكوراً أي خرج أول النهار قبل طلوع الشمس، وبكرت الشجرة أي عجلت بالثمر.

اصطلاحاً: الابتكار هو عملية تطوير وتحسين الأفكار والمفاهيم لإنتاج منتجات أو خدمات جديدة أو تحسين القائمة بهدف تلبية احتياجات السوق وتحسين الأداء والكفاءة. يشمل الابتكار مجموعة واسعة من الأنشطة، من الإبداع والبحث والتطوير إلى التسويق والتصنيع، يلعب الابتكار دوراً حاسماً في تطوير الاقتصاد الرقمي وزيادة التنافسية¹.

- **تعريف للابتكار:** هو الاتيان بتوافقيات جديدة بأشكالها الخمسة: عملية تطوير منتجات أو خدمات جديدة أو طرق إنتاج جديدة أو أسواق جديدة ومصادر جديدة لتجهيز المواد²
- **التعريف الحديث:** هو عملية تطوير منتجات أو خدمات أو طرق إنتاجية جديدة أو تحسين المنتجات والخدمات الحالية، سواء كانت تكنولوجية أو تجارية أو اجتماعية.

2-2 أهمية الابتكار

الابتكار يكتسي أهمية بالغة في العديد من القطاعات، حيث يسمح بي:

- تحفيز التنافسية والنمو الاقتصادي: الابتكار هو المحرك للتنافسية، مما يشجع على إنشاء أسواق جديدة ونمو الشركات.
- التعامل مع احتياجات المجتمع الناشئة: مع التطور السريع لاحتياجات الأفراد والمجتمعات، يعد الابتكار أمراً ضرورياً لتطوير حلولاً مناسبة وملائماً.
- تحسين جودة الحياة والرفاهية: الابتكار في مجالات مثل الصحة والتعليم والبيئة وغيرها، يساهم في تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمعات.
- تعزيز التنمية المستدامة: يمكن للابتكار أن يلعب دوراً بارزاً في الانتقال نحو اقتصاد و مجتمع أكثر استدامة من خلال تقديم حلولاً بيئياً وفعالاً من حيث الاستخدام الأمثل للموارد.

كما انه في عصر الرقمنة، يتميز الابتكار بتوظيف التكنولوجيا والبيانات لتطوير منتجات وخدمات تكنولوجية متطورة، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد وتحسين التنافسية تشمل أمثلة الابتكار الرقمي:

¹ - Clayton M. Christensen 1997 The Innovator's Dilemma: **When New Technologies Cause Great Firms to Fail** Boston, MA: Harvard Business School Press, p45.

² - نجم عبود نجم ، 2015 ، القيادة وإدارة الابتكار، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص143

- تطوير تطبيقات الهاتف المحمول
- إنشاء منصات التجارة الإلكترونية
- استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين العمليات
- جمع البيانات لتقديم توصيات شخصية

3.2 أنواع الابتكار

يمكن تقسيم الابتكار إلى عدة أنواع، بما في ذلك:

- **الابتكار التكنولوجي:** تُقدم التقنيات المتقدمة حلولاً جوهرية تُعيد تشكيل قطاعات الأعمال وتغير الأسواق وتضيف الكثير لحياة الأفراد أيضاً. وهنا يمكن أن نشير إلى ظهور الإنترنت أو الهواتف الذكية أو السيارات الكهربائية وسيارات المعاقين والتقنيات المساعدة لهم، وهي ابتكارات غيرت الطريقة التي نعيش بها ونعمل.
- **الابتكار التنظيمي:** تتمثل في تطوير طرق جديدة للعمل والإدارة، فُتحسن العمليات الداخلية للمؤسسات والأعمال. وذلك من خلال تبسيط الإجراءات ورفع كفاءة العمليات، يمكن للأعمال أن تبتكر داخلياً فيما تقوم به من عمليات متنوعة، سواء كان ذلك في التصنيع أو الإدارة أو التشغيل وغيرها.
- مثال على ذلك وهو نظام ابتكار نظام الإنتاج الخالي من الهدر من تويوتا، الذي أحدث ثورة في قطاع التصنيع عن طريق تقليل الهدر وتعزيز الإنتاجية وتمكين الموظفين من المشاركة في التحسين المستمر.
- **الابتكار التسويقي:** تطوير استراتيجيات تسويق جديدة لجذب الزبائن. أي هي "وضع أفكار جديدة أو غير تقليدية في الممارسات التسويقية"¹
- مثال ذلك الابتكار في أساليب البيع، ابتكار نظم جديدة للتوزيع المادي للسلع، ابتكار وسائل الترويج وأساليب عرض السلعة (عبر الإنترنت)
- **الابتكار الاجتماعي والثقافي:** يؤثر الابتكار على السلوكيات والقيم المجتمعية، بل ويعيد تشكيل طرق التواصل والتعلم والتفاعل بين الأفراد في المجتمع وعلى المستوى العالمي بشكل عام.

¹ - محمد سليمان، الابتكار التسويقي وأثره على تحسين أداء المؤسسة، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسويق

مثال ذلك، منصات التعليمية والتكوين، ووسائل التواصل الاجتماعي أيضًا والإنترنت التي غيرت من أساليب الحصول على المعلومات وسلوكيات متابعة وسائل الإعلام التقليدية.

4-2 عوامل نجاح الابتكار:

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على نجاح الابتكار، بما في ذلك:

- الموارد المالية والبشرية
- الثقافة الداعمة للابتكار
- السياسات الحكومية الداعمة

5-2 علاقة الابتكار بالمفاهيم الأخرى

عادة ما يختلط مفهوم الابتكار مع المفاهيم أخرى مثل الاختراع والابداع نعرض في مايلي بعض التوضيحات والاستخدامات¹

-ان استخدام الاختراع والابتكار في ادبيات في الغالب كمترادفين بوصفهما التوصل الى فكرة جديدة ومن ثم الى منتج جديد عادة ما يرتبط بالتكنولوجيا غير ان هناك من اشار الى الاختلاف بينهما كما ذكر " شاني و لاو" (Shani and Lau) على ان الاختراع يشير الى التوصل الى فكرة جديدة بالكامل ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر علي المؤسسات المجتمعية في حين ان الابتكار فانه يعنى التجديد بوصفه اعادة تشكيل او اعادة عمل الجديدة لتاتي بشئ ما جديد

- يري البعض ان الابداع يتمثل في التوصل الى حل خلاق لمشكلة ما او الى فكرة جديدة في حين ان الابتكار هو التطبيق الخلاق او الملائم لها وبهذا فان الابداع هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة في حين ان الابتكار هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ او التحويل من الفكرة الى المنتج

¹ - نجم عبود نجم، 2015 ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 137-138

ثانياً: اقتصاديات الابتكار

في السنوات الأخيرة، بدأ النظر إلى الابتكار على أنه القوة الجديدة في الرأسمالية الحديثة. يلخص مصطلح اقتصاد الابتكار فكرة أن رواد الأعمال وأفكارهم الجديدة هي التي تطلق العنان "للخيال الإبداعي"، الذي تنشأ عنه فرص عمل جديدة في المستقبل. بمعنى آخر ، تؤدي ريادة الأعمال ، كعملية إلى استبدال المنتجات أو الأساليب الحالية بمنتجات / طرق إنتاج جديدة.

1- تعريف اقتصاديات الابتكار

يعد اقتصاد الابتكار أحد فروع الاقتصاد السريعة النمو والذي يركز بشكل أساسي على ريادة الأعمال والابتكار باعتبارهما المحركين الرئيسيين للنمو والرفاهية. ويشمل هذا المجال من التحليل الاقتصادي البحوث النظرية والتجريبية التي تهدف إلى فهم أفضل للظروف الإطارية الداعمة للابتكار وتعزيز تأثيره على المجتمع. ويعتبر "جوزيف شوم بيتر" الأب الروحي لاقتصاد الابتكار، حيث قام بالتحقيق على نطاق واسع في كيفية كون المؤسسات ورجال الأعمال والتغيير التكنولوجي في قلب النمو الاقتصادي¹.

كما تعرّف اقتصاديات الابتكار على أنها فرع من فروع الاقتصاد يتعامل مع دور الابتكار في التنمية والنمو الاقتصادي. ويسعى إلى تقدير الأفكار الجديدة وتأثيرها على تطوير الابتكار. فهو يتضمن اقتصاد الابتكار التحقيق في المبادئ الاقتصادية وتطبيقها في سياق التقدم التكنولوجي. ويتلخص هدفه في تقييم تأثير الابتكار على القدرة التنافسية والإنتاجية مع تطوير الأطر والسياسات التي تعزز الابتكار².

من خلال ما سبق يمكن اعتبار الاقتصاد المبتكر على أنه، هو فرع جديد نسبياً للاقتصاد يركز على الابتكار (بشكل متوقع إلى حد ما) ، جنباً إلى جنب مع دراسة التكنولوجيا والمعرفة وريادة الأعمال. يهدف إلى فهم من أين تأتي الأفكار الجديدة ، وكيف يمكننا طرح سياسات من شأنها تشجيع تطوير طرق جديدة للتفكير. يعتمد اقتصاد الابتكار على القدرة الإبداعية للمواطنين على ابتكار أفكار ومنتجات وخدمات جديدة وتنفيذها بدلاً من الإسناد المادي لمنتج معين.

¹ Bruno van Pottelsberghe de la Potterie ; Bourse d'études sur l'approche économique de l'innovation en matière de droit de la propriété intellectuelle p42 3

² Bruno van Pottelsberghe de la Potterie ; Bourse d'études sur l'approche économique de l'innovation en matière de droit de la propriété intellectuelle P433

2- فوائد اقتصاديات الابتكار:

إن اقتصاد الابتكار يمكّن الاقتصادات من الازدهار في مشهد دولي ديناميكي، ويطلق العنان للعديد من المزايا :

- دفع النمو الاقتصادي: من خلال التركيز على التعاون وريادة الأعمال والتقدم التكنولوجي، يحفز اقتصاد الابتكار التنمية الاقتصادية، ويخلق فرصاً للأفراد والشركات .
 - تعزيز القدرة التنافسية: من خلال تعزيز تطوير الأفكار وأنظمة دعم الابتكار، تكتسب الاقتصادات القدرة التنافسية من خلال الممارسات المبتكرة .
 - خلق القيمة للشركات: تنتج الشركات التي تحركها الابتكارات منتجات فريدة من نوعها تعمل على تحسين الحياة، وتعزز سمعة العلامة التجارية، وتجذب المستهلكين، وتزيد الأرباح .
 - تعزيز خلق فرص العمل: يؤدي الطلب على العمال المهرة في الصناعات والتقنيات الجديدة إلى خلق فرص العمل، مما يساهم في نمو العمالة بشكل عام
 - حل التحديات المجتمعية: يعالج الابتكار القضايا المجتمعية، من التخفيف من حدة الفقر إلى تغيير المناخ، باستخدام التفكير الجديد وطرق حل المشكلات .
 - تحسين جودة الحياة: من خلال التطورات في مجال الرعاية الصحية والمدن الذكية والخدمات اللوجستية الفعّالة، يعمل الابتكار على تعزيز جودة الحياة بشكل عام .
 - تعزيز التنمية المستدامة: يوجه الابتكار الشركات نحو حلول صديقة للبيئة، والاستخدام الأمثل للموارد، والعمليات المستدامة، مما يضمن المرونة في مواجهة اضطرابات السوق.
- تعمل هذه الأهداف مجتمعة على دفع الابتكار للمساهمة بشكل إيجابي في الديناميكيات الاقتصادية والاجتماعية. لفهم الموضوع نستخدم أمثلة من الحياة الواقعية والخيالية.

-المثال رقم 1 إن دخول أمازون إلى التجارة الإلكترونية والابتكارات اللاحقة يوضح مبادئ اقتصاديات الابتكار. وباعتبارها متجر كتب على الإنترنت، وسعت أمازون خدماتها باستمرار، وقدمت ابتكارات مثل الشراء بنقرة واحدة، والشحن الرئيسي، والحوسبة السحابية من خلال خدمات أمازون ويب (AWS) لم تعمل هذه الابتكارات على تحسين تجربة العملاء فحسب، بل دفعت أيضاً النمو الاقتصادي. لقد أدى تقديم أمازون برايم، بنموذج الاشتراك الخاص بها، إلى خلق تدفق ثابت للإيرادات وتشجيع ولاء العملاء. وعلاوة على ذلك، أصبحت أمازون ويب رائدة عالمية في الخدمات السحابية، مما ساهم بشكل كبير في

الربحية الإجمالية لأمزون. يُظهر نجاح أمزون كيف يمكن للابتكار المستمر أن يغذي النمو الاقتصادي، ويخلق فرص العمل، ويعيد تشكيل الصناعات بأكملها .

-المثال رقم 2 ومن الأمثلة الجديرة بالملاحظة على اقتصاديات الابتكار تطور المركبات الكهربائية (EVs) والتقنيات المرتبطة بها. إن هذا التحول التحويلي في صناعة السيارات، الذي أطلقته العديد من الشركات، يتضمن تطوير السيارات الكهربائية المتقدمة، وتحسين تقنيات البطاريات، والبنية الأساسية للشحن. إن هذه الابتكارات لا تعالج المخاوف البيئية فحسب، بل تحفز أيضًا النمو الاقتصادي. إن تبني المركبات الكهربائية يخلق فرص عمل في التصنيع والبحث والتطوير، في حين يعمل توسيع شبكات الشحن على تعزيز الأعمال التجارية الجديدة. يوضح هذا المثال كيف أن الابتكارات في مجال النقل المستدام لها آثار اقتصادية أوسع، وتؤثر على أسواق العمل وتشكل مستقبل قطاع السيارات.

3-سمات الاقتصاد المبتكر: يتميز الاقتصاد المبتكر بعدة مميزات أهمها

- التعاون الديناميكي، وريادة الأعمال المستمرة، والتقدم التكنولوجي؛
- الممارسات القائمة على المعرفة، وأنظمة الدعم الفعالة للابتكار؛
- يزدهر الاقتصاد المبتكر من خلال خلق قيمة فريدة للشركات، وتعزيز خلق فرص العمل، وحل التحديات المجتمعية، وتعزيز التنمية المستدامة من خلال الحلول الصديقة للبيئة.

2: مقدمة في الملكية الفكرية

يتميز العصر الراهن بتزايد سرعة إيقاع الابتكارات وظهور منتجات جديدة مع قصر شديد في دورة حياتها؛ وكذا تطور هائل في التكنولوجيا والعمليات الابتكارية؛ مما زاد الحاجة الى حماية هذه الابتكارات الجديدة من التقليد والتزوير...الخ من خلال الملكية الفكرية. فما هي الملكية الفكرية؟

اولا : تعريف الملكية الفكرية PROPRIETE INTELLECTUELLE

الملكية الفكرية عبارة تتكون من كلمتين هما:

- **الملكية:** والتي يعرفها القانون المدني 3 في المادة 674 ، أنها حق التمتع والتصرف في الأشياء شرط أن لا تستعمل استعمالا تحرمه القوانين والأنظمة .
- **الفكرية:** كلمة مشتقة من الفكر والدالة على كل ما تنتجه من إبداع ، وهي تطلق على الأفكار والتعبيرات الخلاقة للعقل البشري، وعلى إبداعات الفكر الإنساني، ويطلق عليها أيضا الملكية الذهنية¹

الملكية الفكرية هو مصطلح قانوني يدل على ما ينتجه عقل الانسان من أفكار محددة تتم ترجمتها إلى أشياء ملموسة فيدخل في نطاقها كافة الحقوق الناتجة عن النشاط الفكري للإنسان في المجالات الفنية والأدبية والعلمية والصناعية والتجارية وغير ذلك.

كما تعرف الملكية الفكرية على انها " القواعد القانونية المقررة لحماية الابداع والابتكار الفكري ".
كما تشير الملكية الفكرية إلى أعمال الفكر الإبداعية؛ أي الاختراعات والمصنفات الأدبية والفنية والرموز والأسماء والصور والنماذج والرسوم الصناعية².

ثانيا : تعريف حقوق الملكية الفكرية:

تمثل مجموعة من الحقوق القانونية التي تحمي الإبداعات الفكرية، مثل الأعمال الأدبية والفنية والموسيقية، والاختراعات، والعلامات التجارية، والنماذج الصناعية.

¹ - خوادجية سميحة حنان، 2021/2022 ، مطبوعة الملكية الفكرية، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة كلية الحقوق ، ص4

² - بوعيشة بوغفالة ، بلعبور محمد نذير، 2020 ، حماية الملكية الفكرية الأدبية و الفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، مجلة الطفولة والعلوم وتنمية المجتمع، المجلد 05 ، العدد 05، ص 39

كما يمكن تعريفها بأنها "مجموعة من الحقوق التي تنسب لشخص أو مجموعة من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين، والتي تنتج عن أعمال العقل البشري في شتى مجالات ومناحي الحياة المختلفة، والتي كفلها المشرع بحماية وضمانات خاصة"¹.

كما تعرف على أنها "كل ما ينتجه ويبدعه العقل والذهن الانساني فهي الأفكار التي تتجسد في أشكال ملموسة يمكن حمايتها ويتمثل في الإبداعات الفكرية والعقلية والابتكارات مثل الاختراعات والعلامات والرسوم والنماذج وتصميمات الدوائر المتكاملة"².

وبذلك تنتسح حقوق الملكية الفكرية لتشمل كل ما يجرود به عقل الإنسان من خلال ما تتجلى به من ملكة فكرية، فإذا تمت رعايتها بصورة معينة عندئذ تنشأ لصاحبها حقاً مزدوجاً أقرته معظم الأنظمة والقوانين الدولية، فتعطيه من جهة حقاً معنوياً يتمثل في الاعتراف له في الأبوة على تلك الفكرة، كما تعطيه من جهة أخرى حق مالياً يتمثل في الاعتراف له في استثمار تلك الفكرة استثماراً مشروعاً³.

ثالثاً: التطور التاريخي للملكية الفكرية

كان حق الملكية الفكرية موجود في ظل الحضارات القديمة، إلا أنه لم يكن هناك حاجة لحماية حق الملكية الفكرية لأن المصنفات كانت تنسخ بخط اليد ووجود النسخ كان نادراً لأن نسخها فيه كلفة مادية وبعد تطور الحضارات بدأ حق المؤلف يستفيد من الحماية الخاصة بعد ظهور صناعة الورق في الصين، وفي الحضارة الرومانية تأثر حق المؤلف بفكرة الملكية، حيث بادر الناشرون بإبرام الاتفاقات.

أما العرب والذين عرفوا الأدب والفن منذ العصر الجاهلي، حيث ازدهر التأليف في شتى مجال العلوم والأدب ونشطت حركة الترجمة وانتشر الفن، كانوا حرصين على احترام الحقوق المعنوية للمؤلف، إذ كان العلماء إذا أبدوا درساً سبقهم إليه غيرهم لا يملون عن ذكر اسم صاحبه التزاماً بالأمانة العلمية مع المؤلفين لنشر أصول كتابتهم⁴.

¹ - وسيلة لزعر، 2022، دور حقوق الملكية الفكرية في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 05 العدد: 01، ص-ص: 431-459 ص 434

² - بوعيشة بوعفالة، بلعير محمد نذير، مرجع سبق ذكره، ص 40

³ - وسيلة لزعر، 2022، مرجع سبق ذكره، ص 434

⁴ - خواجه سميرة حنان، مرجع سبق ذكره، ص7

يعتقد أن أول بذرة لمفهوم الملكية الفكرية برزت في شمال إيطاليا في عصر النهضة، حيث صدر أول قانون خاص لحماية الملكية الفكرية وهو قانون البندقية لحماية الاختراعات عام 1474 ، أما نظام حق المؤلف فيرجع إلى اختراع الحروف المطبعية المنفصلة والآلة الطابعة على يد جوهانس غوتنبرغ حوالي 1440م.

وفي نهاية القرن التاسع عشر نتيجة للثورة الصناعية في القارة الأوروبية كانت الحاجة ملحة لوجود اتفاقية دولية تعمل على حماية المخترعين والمصنعين، وقد كان لرفض المخترعين من عرض اختراعاتهم في معرض فيينا في عام 1873 لخوفهم من سرقة أفكارهم وتصنيعها والمتاجرة بها في الدول المجاورة الأثر الأكبر في صدور اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية 1883، وبذلك أصبحت هذه الاتفاقية أول اتفاقية دولية تمنح براءات الاختراع، ثم توالى الاتفاقيات المماثلة ففي 1886 صدرت اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية¹.

أما في الجزائر فإن أول تشريع كان سنة 1963 م من خلال تأسيس المكتب الوطني للملكية الصناعية، ثم توالى التشريعات بعد ذلك فصدر الأمر رقم 54 / 66 المتعلق بشهادات المخترعين وبراءات الاختراع، والأمر رقم 57 / 66 المتعلق بعلامات المصنع والعلامات التجارية، بعد ذلك صدر الأمر / 66 86 المتعلق بالرسوم والنماذج، وعن طريق الأمر 62 / 73 تم إنشاء المعهد الجزائري للتوحيد الصناعي والذي انتقلت إليه اختصاصات المكتب الوطني للملكية الصناعية. وقد تم إلغاء جميع تلك الأوامر سنة 2003م وطورت بما يتماشى والتطورات الاقتصادية العالمية، وقد انضمت الجزائر الى العديد من الاتفاقيات العالمية².

¹ - علوش نعيمة مطبوعة ، مطبوعة عبر الخط في مادة الملكية الفكرية، جامعة لونييسي علي ، البليدة 2 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، على الموقع <https://publications.univ-blida2.dz/lire.php?f=pdf78.pdf> ، ص 5

² - بوشريعة فاطمة ، محاضرات في مقياس الملكية الفكرية ، معهد العلوم القانونية والادارية ، المركز الجامعي أحمد زبانه-غليزان - ص 11

رابعاً: أهمية الملكية الفكرية وشروط حمايتها

أصبحت قوانين الملكية الفكرية ذات أهمية واضحة مؤخراً وإن المحاولات لتوسيع نطاق العمل بها أمر تسعى من أجله الكثير من الاتفاقيات الدولية، وذلك لما لها من أهداف هامة من عدة نواحي منها:

الحماية من السرقة أو التزوير: الغرض الأول من قوانين الملكية الفكرية ضمان حق كل إنسان بنسب ابتكاره لنفسه بشكل كامل دون إتاحة الفرصة لتدخل أفراد آخرين واستخدام هذا الابتكار بأي شكل من الأشكال أو حتى التعديل عليه.

تشجيع الإبداع الفكري: حيث تمنع قوانين حماية الملكية الفكرية عمليات التقليد والتكرار للأفكار والأعمال المنجزة قبل ذلك، وتشجع على الابتكار وخلق كل ما هو جديد وله نفع وأثر إيجابي يمكن استثماره لإنجاز تطور في مختلف العلوم والمجالات.

تشجيع الصناعات المحلية: عن طريق خلق جو تنافسي بين القائمين على الصناعات المحلية بمختلف أنواعها، وتشجيعهم بشكل مستمر على تطوير الخطط والعمليات المبتكرة التي تسهم في رفع جودة منتجهم الصناعي وتمييزه عن المنتجات الأخرى من دون سرقة أفكار أو تقليد.

الازدهار الاقتصادي: لقد كان لقوانين حماية الملكية الفكرية دور واضح في تطور الاقتصادات الوطنية لعدد من البلدان، وهي تعد بمنزلة البنية التحتية غير الملموسة لكل بلد، فبمقدار ما تملك الدولة من معارف وابتكارات فكرية فريدة، بمقدار ما تستطيع خلق إنجازات وثروات تدعم عالم الأعمال والعلوم في شتى المجالات.

حماية المستهلك من استخدام منتجات مقلدة: لولا وجود قوانين حقوق الملكية الفكرية لوجدنا العديد من المنتجات التي تدعي استعمالها لنفس معايير الجودة للمنتج الأصلي أو أنها حاصلة على ترخيص لتصنيعه، وهذا سيؤذي المستهلك من عدة نواحي قد تكون صحية أو مالية أو غيرها.

تسهيل نشر المنتجات والأعمال الفكرية المختلفة: ساعدت قوانين حماية الملكية الفكرية على تشجيع نشر الكثير من المنتجات الفكرية والإبداعية في شتى أنحاء العالم، وذلك بفضل ضمان عدم استغلال هذا المنتج من قبل جهات وأشخاص بشكل غير أخلاقي وغير قانوني.

أدركت دول العالم أهمية حماية الملكية الفكرية بأنواعها وأثرها في تشجيع الإنتاج العلمي والأدبي والفني، لهذا فقد كان لحماية الملكية الفكرية عدة شروط منها¹.

- أن يكون الإنتاج غير مادي أو محسوس أي يمكن وصفها أنها حقوق ملكية معنوية وغير ملموسة أو حقوق في الأفكار؛
- أن لا يكون هذا الإنتاج خارج عن دائرة التعامل بمعنى أن لا يكون مخالفا للأداب العامة والقانون؛
- أن يكون الإنتاج منقولاً ويدخل ضمن هذا المعنى في الكتب و باقي المصنفات الأدبية الفنية وكل أنواع الملكية الفكرية؛
- كل ذلك جعل المثقفين والفقهاء ومبدعين والفنانين يرفعون الصوت في حماية إبداعاتهم ومبتكراتهم ضد أي صورة من صور الاعتداء.

خامساً: خصائص الملكية الفكرية: تتميز الملكية الفكرية بالخصائص التالية:

تتميز حقوق الملكية الفكرية، بخصائص، تميزها خصوصاً عن الحقوق العينية الواردة على أشياء مادية، والتي تتمثل فيما يلي²:

- أنها تنصب على شيء غير مادي ملموس: تقع حقوق الملكية الفكرية على أمر معنوي. فحق صاحب براءة الاختراع، لا ينصب على الجهاز الناجم عن الاختراع، لأن هذا الأخير شيء مادي ملموس، وإنما ينصب على الفكرة الاختراعية، التي يحصل بشأنها شرعاً على حق احتكار استغلالها. كما أن حق المؤلف لا يقع على الكتاب الذي يعد مجرد دعامة مادية، وإنما على الأفكار الواردة في الكتاب و طريقة التعبير عنها، التي يعترف له شرعاً بحق احتكارها.

-أنها محددة الزمن: تعد حقوق الملكية الفكرية، حقوق محددة زمنياً. فحق المبتكر عن براءة الاختراع مثلاً يحدد بعشرين سنة من تاريخ إيداع البراءة ، كما أن حق المؤلف يتحدد بمدة حياة المؤلف، ومن بعده لورثته لمدة خمسين سنة، مع العلم أن بعض حقوق الملكية الفكرية، لا يمكن اعتبارها محددة زمنياً، وذلك لكونها وإن كانت تمتد لفترة محددة، إلا أنها قابلة للتجديد، و ذلك كما هو الشأن بالنسبة للعلامات

¹ - العايبي محمد، هبة كنيوة، عواطف دودي، 2018- الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في ظل ثورة المعلوماتية - مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 02، العدد 01، ص64.

² - يوسف الجبالي، 2019 - 2018 ، مطبوعة بيداغوجية محاضرات في الملكية الفكرية، مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ،تخصص قانون عام ، جامعة حسية بن بوعلي الشلف، 2019 - 2018، ص ص6 - 5

التجارية، والرسوم والنماذج الصناعية. ويمكن سبب التحديد الزمني لحقوق الملكية الفكرية، في إتاحة الفرصة للمجتمع من الاستفادة من المعارف العلمية التي تم توصل إليها من قبل المخترعين و المبتكرين، وكذا الإنتاج العلمي والأدبي للمؤلفين والكتاب.

-أنها ترتب على صاحبها أعباء مالية: على نقيض الحقوق العينية التي لا ترتب على صاحبها أية أعباء مالية، فإن حقوق الملكية الفكرية ترتب على مالكيها أعباء مالية، تتمثل في الحقوق والرسوم المستحقة للدولة سنوياً، وذلك تحت طائلة سقوط تلك الحقوق. وتبرر هذه الرسوم بأنها مقابل الحماية التي توفرها الدولة للمالك في حالة التعدي على الحقوق، وبالأخص متابعة وقمع تقليدها.

سادساً: مضمون الحق المرتبط بالملكية الصناعية

ترتب الملكية الصناعية لصاحبها عدة حقوق وامتيازات يتفاوت نطاقها من حق لآخر. ولكنها تنقسم عموماً إلى حقوق مادية وأخرى معنوية¹.

1- الحقوق المادية: وهي الحقوق التي يمكن تقويمها نقداً، وبالتالي فهي ليست لصيقة بشخص صاحب الحق الفكري الذي يمكنه التنازل عنها و نقلها للغير. وتتحدد هذه الحقوق ذات الطابع المادي في كل من حق الاستغلال التجاري الحصري، حق التصرف في الملك الفكري، حق إدخال تحسينات على هذا الملك، وأخيراً حق متابعة الاعتداء عليه.

أ- حق الاستغلال التجاري الحصري: ويقصد به الاعتراف لصاحب حق الملكية الصناعية سواء براءة اختراع أو علامة تجارية أو غيرهما، بالانفراد باستغلال الحق تجارياً، ومنع الغير من هذا الاستغلال دون ترخيص من المالك.

ب- حق التصرف في الملكية: ويقصد به إمكانية مالك حق من حقوق الملكية الصناعية، إجراء عقود على حقه بنقله للغير لقاء مقابل مالي. و من ذلك على الخصوص: عقد التنازل: و الذي عن طريقه يقوم المالك الذي يدعى بالمتنازل بنقل حقه نهائياً بمقابل - مالي لشخص آخر يدعى المتنازل له، ليصبح هذا الأخير المالك الجديد و تنتقل له جميع الحقوق المرتبطة بالملكية الصناعية.

¹ - يوسف الجليلي، مرجع سبق ذكره، ص 7 - 8

ج- عقد الترخيص: عن طريقه هذا العقد يقوم المالك الذي يدعى بالمرخص بالسماح للغير الذي يدعى بالمرخص له باستعمال الحق لمدة معينة لقاء مبلغ مالي يدفع هذا الأخير دوريا. هذا وتجدر الإشارة إلى أن أهم عقد ترخيص مرتبط بحقوق الملكية الصناعية، هو عقد ترخيص العلامة.

تقديم الحق كإسهام في شركة: و يقصد به قيام مالك حق ملكية صناعية بتقديم الحق كمساهمة في أ رسال شركة، وذلك بقصد أن يصبح شريكا بها، مما يخوله الحصول على نصيب من الأرباح التي تحققها الشركة.

د- حق تحسين الملكية الفكرية: ويقصد به إمكانية صاحب حق ملكية فكرية، إضافة- تحسينات على ملكيته الفكرية، وذلك بقصد تحسين جودته وبالتالي قيمته العلمية والتجارية.

هـ- متابعة الاعتداء: يقصد به إمكانية صاحب حق ملكية صناعية متابعة كل شخص- من الغير يقوم باستغلال حقه تجاريا دون ترخيص منه. و تتنوع هذه المتابعة إلى متابع جزائية تتولاها جهة القضاء الجزائي، و يمكن أن تؤدي في حالة الإدانة لتوقيع عقوبات جزائية كالغرامة الحبس. وإلى متابعة مدنية يتولاها صاحب الحق والتي تهدف الحصول على التعويض الذي لحقه نتيجة التقليد.

2-الحقوق المعنوية:هي الحقوق التي لا تقوم نقدا، و بالتالي فهي لصيقة- بشخص المنتج الأول

للإنتاج الفكري، ولا يمكن أن ينقلها للغير. كما أن هذه الحقوق غير محدودة زمنيا، حيث تبقى و لو انقضت الحقوق المادية. و تتمثل هذه الحقوق في حق نسب الإنتاج الفكري لصاحبه. ومن ذلك مثلا نسب الاختراع لمن قام به، حيث يتعين احترام هذا النسب حتى ولو فقد المخترع حقوقه المادية، بأن نقل الحق في البراءة للغير، وحتى لو انقضت البراءة تماما بمرور عشرين سنة من تسليمها. و كحق نسب المصنف لمؤلفه، وذلك حتى لو تنازل عن حقوق النشر للغير، و لو انقضت الحقوق المالية المرتبطة بالمصنف بمرور خمسين سنة على وفاة المؤلف.

3: انواع الملكية الفكرية وتحدياتها

تشمل الملكية الفكرية مجموعة من الحقوق القانونية التي تهدف إلى حماية الإبداعات الذهنية في المجالات الصناعية والأدبية والفنية والتجارية. وتتنوع حقوق الملكية الفكرية بين الملكية الصناعية، وحقوق الملكية الأدبية والفنية. كما ظهرت انواع اخرى حديثة مرتبطة بالاقتصاد الرقمي ويعكس هذا التنوع اتساع مجالات الابتكار وتعدد أشكاله في العصر الحديث.

اولا- انواع الملكية الفكرية: تنقسم الملكية الفكرية التقليدية إلى فئتين هما:

1: الملكية الصناعية: وتشمل الاختراعات (البراءات) والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية

وبيانات المصدر الجغرافية.

– **العلامة التجارية:**

عرف المشرع الجزائري العلامات التجارية في المادة الثانية من الأمر رقم 03 / م 06 المتعلق بالعلامات التجارية "كل الرموز القابلة للتمثيل الخطي لاسما الكلمات بما فيها أسماء الأشخاص الأحرف الأرقام الرسومات أو الصور والأشكال المميزة للسلع أو توضيبها والألوان بمفردها أو مركبة التي تستعمل كلها لتمييز سلع أو خدمات شخص طبيعي أو معنوي عن غيره"¹

العلامة رمز أو شعار أو اسم تجاري فريد يميز منتجات أو خدمات شركة عن غيرها. بعبارة أخرى هي إشارة يستخدمها تاجر ما لتمييز منتجاته عن منتجات غيره. وحتى يحمي القانون العلامة التجارية، يجب أن تكون مميزة وغير مضللة وغير مخالفة للنظام العام والآداب. تمنح العلامات التجارية صاحبها حقوق حصرية في استخدام العلامة التجارية ومنع الآخرين من استخدامها بطرق تسبب الخلط بين المنتجات.

- شروط تسجيل العلامة التجارية: لكي يتم تسجيل علامة تجارية، يجب أن تكون فريدة وقابلة للتمييز وليست مسيئة.

¹ - الامر رقم 03-06 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق ببراءات الاختراع، (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد 44 :، بتاريخ 23 جويلية 2003)

- مدة تسجيل العلامة التجارية: تستمر مدة تسجيل العلامة التجارية لمدة 10 سنوات، ويمكن تجديدها بعد ذلك. أمثلة على العلامات التجارية: علامة **Nike** التجارية وعلامة **Apple** التجارية.

– المؤشرات الجغرافية:

- هي اشارات توضع على السلع ذات منشأ جغرافي محدد الوصفات او شهرة او خصائص يمكن ربطها بذلك المنشأ. الاسم الجغرافي لبلد او منطقة محلية تستخدم لتسمية منتج نشأ فيها، وذلك باستعمال رموز او فوارق تحدد المنتج الاصلي وترجع جودته الى بيئة جغرافية معينة مثل الساعات السويسرية، دقلة نور الجزائرية . شروط حماية المؤشرات الجغرافية
- الاقتران باسم جغرافي بلد او منطقة معينة كما جاء في الامر 65-76 في القانون الجزائري ويجب ان ينفرد المكان الجغرافي بصناعة المنتج المقصود بالحماية.
- ان يكون المنتج ذو مواصفات مميزة بفعل عوامل طبيعية وبشرية

– الرسم أو النموذج الصناعي (تصاميم صناعية):

- تعرف الرسوم والنماذج الصناعية في المادة الأولى من الأمر رقم 66 / 86 المتعلق بالرسوم والنماذج الصناعية¹ على النحو التالي "تعتبر رسماً كل تركيب للخطوط أو ألوان تقصد به إعطاء مظهر خاص لشيء صناعي أو خاص بالصناعة التقليدية، وتعتبر نموذجا كل شكل قابل للتشكيل ومركب بألوان أو بدونها أو كل شيء صناعي أو خاص بالصناعة التقليدية يمكن استعماله كصورة أصلية لصنع وحدات أخرى ويمتاز عن النماذج المشابهة له بشكله الخارجي".
- هو الجانب الزخرفي أو الجمالي لسلعة ذات منفعة، ومن الممكن أن يتكون من عناصر ثلاثية الأبعاد مثل شكل السلعة أو ثنائية الأبعاد مثل الرسوم أو الخطوط أو الألوان. . تُمنح حقوق التصميمات الشكلية للمصممين وتسمح لهم بحماية تصميماتهم المبتكرة من الاستخدام غير المصرح به (حقوق التصميم) ويمنع الآخرين من استخدام أو تقليد التصميم بدون إذن. و تعرف التصميمات الصناعية على أنها المظاهر الجمالية والتصميمات ذات الصلة بالمنتجات الصناعية والتجارية.

¹ - الامر رقم 66- 86 المؤرخ في 28 افريل 1966 المتعلق الرسم أو النموذج الصناعي،(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:العدد 35 ، بتاريخ 03 /05/1966)

شروط حماية التصميم الصناعي ومدته: لكي يتم حماية التصميم الصناعي بموجب القانون، يجب أن يكون جديداً وفريداً وقابلاً للتطبيق الصناعي. تستمر مدة حماية التصميم الصناعي لمدة 25 عاماً. من أمثله تصميم سيارة، تصميم هاتف محمول، تصميم ساعة.

– براءة الاختراع:

عرّف المشرع الجزائري براءة الاختراع في الفقرة الثانية من المادة الثانية من الأمر رقم 03-07 المتعلق ببراءات الاختراع على أنها: وثيقة تسلم لحماية اختراع¹. فبراءة الاختراع إذن هي المقابل الذي يُقدّم للمخترع نتيجة جهوده، فيعترف له القانون بحق خاص على الابتكار، يمكنه من استغلاله مالياً؛ سواء بنفسه أو بطريق التنازل عنه للغير، وإذا ما حصل المخترع على البراءة تمتع بالحماية القانونية المقررة في هذا الخصوص². هي حق يمنحه القانون للمخترع يمنع بموجبه الآخرين من استغلال اختراعه تجارياً، وذلك لفترة زمنية محددة مقابل القيام بالكشف عن الاختراع بعد انقضاء مدة الحماية. لكي يتم الحصول على براءة اختراع، يجب أن يكون الاختراع جديداً وقابلاً للتطبيق الصناعي وذو طبيعة ابتكارية. تمنح براءات الاختراع عادةً لمدة 20 عاماً. أمثلة على براءات الاختراع: اختراع آلة جديدة، اختراع دواء جديد، اختراع طريقة جديدة لإنتاج منتج.

2 : حقوق الملكية الادبية والفنية والحقوق المجاورة: يندرج ضمنها حقوق المؤلف والحقوق المجاورة تحمي حقوق التأليف والنشر الأعمال الأدبية والفنية مثل الروايات، الأفلام، الأغاني، واللوحات والرسومات الفنية، والنحت، الكتب والموسيقى والبرامج التلفزيونية وبرامج الكمبيوتر، وقواعد البيانات، والإعلانات، والخرائط.

فحقوق التأليف والنشر هي مجموعة من الحقوق القانونية التي تمنح لمالكها الحق الحصري في استخدام ونسخ وتوزيع وتعديل العمل الأدبي أو الفني وعرض أعمالهم وتحميها من الاستخدام غير المشروع.

¹ - الامر رقم 03-07 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق ببراءات الاختراع، (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: العدد

44، بتاريخ 23 جويلية 2003)

فحقوق المؤلف هي الحقوق التي يتمتع بها المؤلف على عمله الأدبي أو الفني، مثل الرواية أو الفيلم أو الأغنية أو اللوحة الفنية.

- شروط حماية حقوق التأليف والنشر: لكي يتم حماية العمل الأدبي أو الفني بموجب حقوق التأليف والنشر، يجب أن يكون أصلياً و قابلاً للنسخ.
- مدة حماية حقوق التأليف والنشر: تستمر مدة حماية حقوق التأليف والنشر لمدة 70 عاماً بعد وفاة المؤلف.
- أمثلة على حقوق التأليف والنشر: كتاب، أغنية، فيلم، برنامج تلفزيوني.

شكل 1: يمثل انواع الملكية الفكرية



للحصول على حماية قانونية للملكية الفكرية، يجب على المبتكرين تسجيل أعمالهم أو طلب الحقوق المناسبة من الجهات المختصة. يتفاوت الإجراء التسجيل وفقاً للبلد والنوع المحدد للملكية الفكرية. على سبيل المثال، يمكن للمؤلفين تسجيل حقوق المؤلف لأعمالهم لدى مكتب حقوق المؤلف الوطني، في حين يمكن للشركات تقديم طلبات لتسجيل العلامات التجارية لدى مكتب العلامات التجارية المحلي.

- أدركت دول العالم أهمية حماية الملكية الفكرية بأنواعها وأثرها في تشجيع الإنتاج العلمي والأدبي و الفني ، لهذا فقد كان لحماية الملكية الفكرية عدة شروط منها¹:
- أن يكون الإنتاج غير مادي أو محسوس أي يمكن وصفها أنها حقوق ملكية معنوية وغير ملموسة أو حقوق في الأفكار؛
 - أن لا يكون هذا الإنتاج خارج عن دائرة التعامل بمعنى أن لا يكون مخالفا للآداب العامة والقانون؛
 - أن يكون الإنتاج منقولاً ويدخل ضمن هذا المعنى في الكتب و باقي المصنفات الأدبية الفنية وكل أنواع الملكية الفكرية؛
 - كل ذلك جعل المثقفين والفقهاء ومبدعين والفنانين يرفعون الصوت في حماية إبداعاتهم ومبتكراتهم ضد أي صورة من صور الاعتداء.

بظهور نماذج أعمال جديدة، يطرح تحديات متزايدة أمام أنظمة الملكية الفكرية التقليدية، لاسيما ما يتعلق بصعوبة إنفاذ الحقوق في البيئة الرقمية، وتداخل الحدود الجغرافية للأسواق، وقضايا القرصنة الرقمية. كما تبرز إشكالات مرتبطة بملاءمة التشريعات القائمة لحماية الابتكارات غير المادية الرقمية، مثل البرمجيات والبيانات والخوارزميات.

ثانيا : حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية

ان حقوق الملكية الفكرية التقليدية مثلت اساسا ليس فقط من اجل الموازنة في العلاقات بين الاطراف المختلفة (اصحاب الحقوق والمرخص باستخدامها) وانما ايضا كحافز من اجل الابتكار² ومع التحول الرقمي المتسارع، أصبحت المصنفات الفكرية أكثر عرضة للنسخ والاستغلال غير المشروع، مما جعل احترام هذه الحقوق ضرورة لضمان حقوق المبدعين وتشجيع الابتكار في البيئة الرقمية.

¹-العايبي محمد، هبة كنيوة، عواطف دودي، 2018- الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في ظل ثورة المعلوماتية - مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 02، العدد 01، ص64.

²- نجم عيود نجم، 2010، إدارة الملموسات، دار اليازوري، عمان، الاردن ، ص ص306-309

- 1- تعريف البيئة الرقمية** تعرف على أنها "مكان" محاكاة تتم من خلالها استخدام أجهزة الكمبيوتر واحد أو أكثر. كما يتم استخدام تسجيلات أو أدلة لتفاعل الفرد مع البيئة الرقمية وتشكل البصمة الرقمية الخاصة بهم دليل التعامل.
- ولقد أوجدت البيئة الرقمية بيئة عمل جديدة غير بيئة العمل التقليدية القائمة على الكتاب الورقي والمرجعية الورقية، وإنما أضحت هناك بيئة العمل الرقمية **Digital Work Environnement** والتي هي >> تلك المؤسسة أو المنظمة التي يعتمد العمل فيها على منظومة من الحاسبات الآلية ومحطات الاتصال الالكترونية وأنظمة إدارة العمل والأنشطة والعمليات المختلفة، وقواعد البيانات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية والإنترنت، ويجري توظيف التكنولوجيا الحديثة في تطبيقات العمل اليومية، سواء بشكل جزئي أو كلي¹. وتتحد عناصر بيئة العمل الرقمي من خلال ضرورة توفر المكونات التالية:
- **المكونات المادية الملموسة Hard Ware** وهي المكونات التي يمكن لمسها والمتصلة بالجهاز، ويمكن مشاهدتها مثل لوحة المفاتيح، الفأرة وشاشة العرض.
 - **مكوناته غير الملموسة أو الغير المادية Soft Ware** وهي المكونات التي لا يمكن لمسها وإنما التعامل معها يكون وفق النظام الداخلي للجهاز.
 - **العنصر البشري** وجوده ضروري لعمل المكونات المادية والغير المادية في البيئة الرقمية، فهو العامل على تطبيق وسائل البيئة الرقمية من خلال الأنظمة الرقمية.

¹ - جواهره سعاد، 2017/2016، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال التشريع الجزائري والقانون الدولي، اطروحة دكتوراه علوم جامعة الجزائر 3، كلية الاعلام والاتصال، ص 64-65

2- عناصر الملكية الفكرية الرقمية

لقد استطاعت التكنولوجيا الحديثة التأثير، في جميع مجالات الحياة، فتعد الملكية الفكرية من بين أهم المجالات التي شملها هذا لتطور، ولقد تضمنت الملكية الفكرية في البيئة الرقمية مجموعة من العناصر سنتعرض لها فيما يلي

1-2 المصنفات الرقمية.

لا تختلف في مدلولها عن المصنفات التقليدية، ولم تكن معروفة في ظل قوانين الملكية الفكرية التقليدية، ألا وهي المصنفات الرقمية

عرف فقهاء المعلوماتية المصنفات الرقمية على أنها تلك الوسيلة الرقمية التي تسمح بنقل المعلومة من ظاهرة محسوسة الى ظاهرة تدرك على أساس أرقام وفق الترتيب المزدوج (0 - 1) كما يعرف المصنف الرقمي على أنه كل مصنف ابداعي عقلي ينتمي الى تقنية المعلومات، التي يتم ال عامل معها عادة بشكل رقمي.

من أهم مميزات المصنف الرقمي بأن المعلومات التي يحتويها يتم زينها بطريقة رقمية، فعن طريق الكيان المنطقي يتم ادرة عملية ابداع ونشر البيانات الالكترونية الرقمية، أما في ما يخص محتوى المصنف فهو عبارة عن دمج النصوص المكتوبة والاصوات الثابتة او المتحركة في شكل بيانات رقمية¹.

تعد المصنفات الرقمية من بين أهم المصنفات الحديثة، التي تضم كل من برامج الحاسوب، وقواعد البيانات، وطوبوغرافيا الدوائر المتكاملة ، سنتطرق اليهم في ما يلي:

-برامج الحاسوب:

برنامج الحاسوب Computer Program هو مجموعة من التعليمات واوامر المكتوبة بلغة برمجة وتعد برامج الحاسوب من المصنفات الرقمية التي تشملها الحماية ويرجعها لحجم الاهتمام الكبير الذي حظيت به فان كان الحاسب هو كيان مادي فان البرامج هي بمثابة الحياة التي تجعله يعمل ويؤدي كافة الوظائف المطلوبة منه بسرعة

كما أولت المنظمة العالمية للملكية الفكرية أهمية لهذا الموضوع، وذلك من خلال تكريسه في 1978 ، بسنها للقانون النموذجي لحماية برامج الحاسوب، حيث نصت في المادة الاولى منه على أن برامج الحاسوب تخضع كلها للحماية

¹ - لواعر فاطمة ، الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، مجلة الحوكمة والقانون الاقتصادي ، العدد 3 الرقم 2، ص ص 31-7 ، ص 19-20

أما المشرع الجزائري فلقد اعترف بحماية برامج الحاسوب من خلال المادة 04 م ا لامر 03 - 05 ،
المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة معتبرا اياها مصنفاً أدبية¹.

- قواعد البيانات:

تعرف قواعد البيانات على <> أنها مجموعة من عناصر البيانات المنطقية المرتبطة مع بعضها البعض
تخزن في جهاز الحاسوب على نحو منظم حيث يقوم برنامج حاسوب يسمى محرك قاعدة البيانات
Database Engine بتسهيل التعامل مع البيانات الموجودة داخل قاعدة البيانات والبحث ضمن
البيانات وامكانية الإضافة والتعديل فيها².

وهي ثاني مصنف رقمي بعد برامج الحاسوب، حيث ترتبط به وجودا وعدما، كونها الآلية التي من خلالها
يتم تنظيم معلومات الحاسوب، لان ظهورها ارتبط بظهور برامج الحاسوب، وهي منتجات ذات طبيعة
معنوية.

تهدف برامج الحاسوب الى حل مشكل تقني معين، في حين يكمن هدف قواعد البيانات في التقليل من
الجهد وتكاليف الاستفادة من المعلومات عن طريق تخزينها على جهاز الحاسوب.

- طبوغرافيا الدوائر المتكاملة:

يطلق عليها طبوغرافيا الدوائر المدمجة، هي عبارة عن دائرة كيرانية، تقسم بشكل مصغر على رقائق أو
شرائح، لإنتاج الاجزاء الالكترونية بشكل مصغر، يسمح بدمجها في أجهزة مختلفة، كالهواتف المحمولة
نصت اتفاقية تريس Trips من خلال المادة 35 على حماية الدوائر المتكاملة، حيث يمنح الأعضاء
حماية للتصميمات المدمجة، بشرط أن تكون مجموعة العناصر كالتبوغرافيا بشكل متكامل يتوفر فيها
عنصر الاصاله وأن لا تكون معروفة لدى مبتكري ومصنعي الدوائر المتكاملة³

2-2 المواقع الالكترونية.

ترتبط شبكة لأنترنت أجهزة الكمبيوتر ببعضها البعض، فعن طريقها يتم تبادل المعلومات باستخدام
تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وتعد المواقع الالكترونية أهم الوسائل التواصل عبر الشبكة الرقمية،

¹ - لواعر فاطمة ،مرجع سبق ذكره ، ص ص21- 22

² - جواهره سعاد، مرجع سبق ذكره ، ص99

³ - لواعر فاطمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 23

تحضي المواقع الالكترونية بأهمية بالغة على شبكة الانترنت، تكمن أهميتها في أنها تعد أكثر من مجرد عنوان على الشبكة الرقمية، فهي دليل لم يسعى الوصول اليها، لهذا نجد أن للمواقع الالكترونية أهمية فنية واقتصادية.

نظرا للانتشار الواسع الذي شهدته شبكة الانترنت، واتساع مجالها التي طالت جميع الميادين ، الامر الذي تزايد معه عدد المواقع الالكترونية، فعلى اثر ذلك تم تقسيم هذه الاخيرة الى نوعين¹:

- المواقع الالكترونية الدولية: يقصد بها تلك المواقع التي تشير الى أنشطة دولية، والتي تكون محجوزة للمنظمات الدولية، فهي لا تنتمي الى دولة بعينها وانما توجه بالدرجة الاولى كل الاشخاص الذين يتصفحون مواقع ،الانترنت في كل دول العالم، أي أن هذه الاسماء لا تمثل رمز دولة معينة، وانما هي أسماء عامة حيث كانت المواقع " com " " org " " net " ، " biz " " name " " info " " aevo " " coop "
- المواقع الالكترونية الوطنية: هي تلك المواقع المحصنة لكل دولة مرتبطة بشبكة الانترنت، والتي عادة ما تنتهي بحرفين يشيران الى الدولة التي ينتمي اليها الموقع ، مثل dz

ثالثا: التحديات التي تواجه الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي

مع تطور التكنولوجيا الرقمية، أصبح الاقتصاد الرقمي جزءًا حيويًا من حياتنا اليومية، حيث يشمل العديد من المجالات، مثل التجارة الإلكترونية، والترفيه، والتعليم، والصحة، والأعمال التجارية. ومع هذا التطور ينشأ الكثير من التحديات التي تؤثر على الملكية الفكرية.

1 : التحديات

هناك العديد من التحديات التي تواجه الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي، بما في ذلك:

1-1 التقليد: يعد التقليد أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي. حيث يمكن للأفراد والشركات تكرار ونسخ المحتوى الرقمي بسهولة وبتكلفة منخفضة جدا. يؤدي التقليد إلى تقليل قيمة الملكية الفكرية وتقليل الحوافز للابتكار والإبداع.

مثال: قامت شركة صينية بنسخ منتج إلكتروني أمريكي وبيع نسخته المقلدة بسعر أقل. أدى ذلك إلى انخفاض مبيعات المنتج الأصلي و خسائر مالية كبيرة للشركة الأمريكية.

¹- لواعر فاطمة ، مرجع سبق ذكره، ص 27

1-2 الانتهاك عبر الإنترنت: يسهل الإنترنت عملية التقليد والانتهاك للملكية الفكرية، حيث يمكن لأي شخص والشركات الغير ملتزمة مشاركة أو نسخ أو تعديل لاستخدام المحتوى المحمي بحقوق الملكية الفكرية دون إذن صاحب الحقوق و نشر عبر الإنترنت وتوزيع المحتوى المحمي بحقوق الملكية الفكرية دون إذن من الأصليين. كما يعد التقليد والانتهاك عبر الإنترنت من أخطر التحديات التي تواجه الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي. ويتضمن الانتهاك عبر الإنترنت القرصنة الرقمية والتزوير والتلاعب بالمحتوى والتعدي على حقوق الملكية الفكرية. هناك العديد من أشكال التقليد والانتهاك عبر الإنترنت، مثل:

- تحميل أو مشاركة المحتوى المحمي بحقوق الملكية الفكرية دون إذن صاحب الحقوق.
 - تعديل أو تحويل المحتوى المحمي بحقوق الملكية الفكرية دون إذن صاحب الحقوق.
 - بيع أو توزيع النسخ غير المشروعة للمحتوى المحمي بحقوق الملكية الفكرية.
- مثال: قام شخص بتحميل موسيقى أو فيلم محمي بحقوق الملكية الفكرية على موقع ويب أو منصة مشاركة الملفات. أدى ذلك إلى خسائر مالية كبيرة لأصحاب الحقوق، بالإضافة إلى انتشار المحتوى غير القانوني على الإنترنت.

1-3 صعوبة تنفيذ القانون: قد يكون من الصعب تنفيذ القانون في مجال الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي، حيث يمكن للأشخاص الذين ينتهكون حقوق الملكية الفكرية أن يفعلوا ذلك من أي مكان في العالم.

مثال: رفعت شركة أمريكية دعوى قضائية ضد شركة صينية بسبب انتهاك حقوق الملكية الفكرية، ولكن المحكمة الصينية رفضت النظر في الدعوى. أدى ذلك إلى عدم القدرة على حماية حقوق الملكية الفكرية للشركة الأمريكية.

1-4 الاختلافات في القوانين والأنظمة: تختلف قوانين الملكية الفكرية من دولة إلى أخرى، مما قد يعقد عملية حماية حقوق الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي.

مثال: قام شخص بتحميل موسيقى محمية بحقوق الملكية الفكرية من موقع ويب في دولة لا تنص قوانينها على عقوبات صارمة للانتهاكات. أدى ذلك إلى عدم إمكانية معاقبة الشخص على انتهاك حقوق الملكية

الفكرية. يمكن أن يؤدي التقليد والانتهاك إلى خسائر مالية كبيرة لأصحاب حقوق الملكية الفكرية، كما يمكن أن يضر بالابتكار والإبداع.

1-5 الإبداع الجماعي: في بعض الحالات، يتم إنجاز أعمال إبداعية بشكل تعاوني بين عدة أشخاص، مما قد يعقد عملية تحديد حقوق الملكية الفكرية.

2: حلول الممكنة لحماية الملكية الفكرية

هناك العديد من الحلول التي يمكن أن تساعد في حماية الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي، منها:

2-1 استخدام التقنيات الرقمية المتقدمة: يمكن استخدام عدة تقنيات لتحديد ومنع التقليد والانتهاك عبر الإنترنت ومثال ذلك.

- طورت شركة أمريكية نظامًا قائمًا على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف المحتوى المقتبس أو المنسوخ على الإنترنت. أدى ذلك إلى زيادة فعالية الكشف عن الانتهاكات وحماية حقوق الملكية الفكرية.

- كذا استخدام تقنيات التعرف على البصمات لإنشاء بصمة رقمية فريدة للأعمال الفكرية، مما يسهل كشف أي تقليد أو انتهاك.

- استخدام تقنيات "البلوك تشين" لإنشاء سجل غير قابل للتزوير للأعمال الفكرية، مما يجعل من الصعب على الأفراد تزوير أو سرقة هذه الأعمال.

- التعاون مع مزودي الخدمات الرقمية وكذا تعزيز التعاون مع منصات الوسائط الاجتماعية ومزودي خدمات الإنترنت لتسهيل الكشف عن حالات التقليد والانتهاك واتخاذ إجراءات فورية.

باستخدام هذه التقنيات، يمكن تحسين فعالية الكشف عن التقليد والانتهاك عبر الإنترنت، مما يساهم في حماية حقوق الملكية الفكرية في الاقتصاد الرقمي.

2-2 التشريعات القانونية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية: تعزيز التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوق

الملكية الفكرية. بحيث يمكن أن تساعد التشريعات الجديدة القوية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في حماية أصحاب حقوق الملكية الفكرية من الانتهاكات.

مثال: وقعت العديد من الدول على اتفاقيات دولية لمكافحة التقليد والانتهاك. أدى ذلك إلى تعزيز

التعاون الدولي وحماية حقوق الملكية الفكرية على مستوى العالم.

2-3 التعاون الدولي: يمكن أن يساعد التعاون الدولي بين الحكومات والشركات في تنسيق جهود حماية الملكية الفكرية على مستوى العالم لمكافحة التقليد والانتهاك عبر الإنترنت.

مثال: تتعاون العديد من الدول في إطار منظمة التجارة العالمية لمكافحة التقليد والانتهاك. أدى ذلك إلى وضع قواعد عالمية لحماية الملكية الفكرية.

المحور الثاني: الآثار الاقتصادية للابتكار والملكية الفكرية

يُعدّ الابتكار قوة دافعة للنمو الاقتصادي من خلال تحسين الإنتاجية وخلق مزايا تنافسية جديدة للمؤسسات والدول. وتعمل الملكية الفكرية على حماية الأفكار المبتكرة، مما يشجع الاستثمار في البحث والتطوير وبيّح انتقالاً أكثر أماناً للتقنيات والمعرفة. وعلى الصعيد الاجتماعي، يسهم الابتكار في تحسين جودة الحياة عبر تطوير حلول جديدة في الصحة، والتعليم، والخدمات. كما تمكّن حماية الملكية الفكرية من تعزيز العدالة وتشجيع الإبداع المجتمعي، بما يدعم التنمية الشاملة والمستدامة. يتضمن هذا المحور

4: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للابتكار والملكية الفكرية في التنمية

5: القضايا الأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية

6: استراتيجيات الابتكار واستراتيجيات ملكية فكرية للشركات

4: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للابتكار والملكية الفكرية في التنمية

لاحظ المؤرخ الاقتصادي "جويل موكير" في كتاب (رافعة الثروة) "كان التقدم التكنولوجي أكبر القوى الكامنة في التاريخ بأن وفر للمجتمع ما يسميه الاقتصاديون "بالهبة"، وهي زيادة في الناتج المحصل لا تتناسب مع زيادة الجهد المبذول والتكلفة الضرورية لتحقيقه. ويخرق الابتكار قواعد الندرة لأنه يمنح الإنسانية هبةً تلو الأخرى، متيحاً بذلك لاقتصاد ما إنتاج المزيد باستعمال نفس القدر من الموارد أو أقل. ولا يكون للابتكار فاعلية في التنمية الا اذا تم في ظل حماية الملكية الفكرية.

اولا - الآثار الاقتصادية للابتكار والملكية الفكرية

للابتكار والملكية الفكرية اثار اقتصادية عديدة نذكر منها ما يلي :

1- دور الابتكار في تحسين الأداء الاقتصادي:

يلعب الابتكار دوراً حاسماً في تحسين الأداء الاقتصادي على مستوى الأفراد والمؤسسات والدول بشكل عام .يمكن تلخيص دور الابتكار في تحسين الأداء الاقتصادي من خلال النقاط التالية¹:

- زيادة الإنتاجية والكفاءة:

يساهم الابتكار في تحسين عمليات الإنتاج وزيادة الكفاءة .تطوير تقنيات وأساليب جديدة يمكن أن يؤدي إلى تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية، مما يساهم في تعزيز الأداء الاقتصادي.

- تحفيز النمو الاقتصادي:

يعزز الابتكار النمو الاقتصادي من خلال إطلاق منتجات وخدمات جديدة وفتح فرص جديدة للأعمال . توفير حلول مبتكرة يساعد على توسيع حجم الاقتصاد وتعزيز فرص العمل.

- تعزيز التنافسية:

يجعل الابتكار الشركات والصناعات أكثر تنافسية .من خلال تقديم منتجات أو خدمات فريدة، يستطيع الأفراد والشركات تحقيق تفوق على منافسيهم وكسب حصة أكبر من السوق.

¹ - لزعر وسيلة، 2022، دور حقوق الملكية الفكرية في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05 :العدد : 459-431 ص-ص

- تحسين جودة الحياة :

يسهم الابتكار في تحسين جودة الحياة من خلال تقديم حلول جديدة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية . يمكن أن يؤدي تحسين الأداء الاقتصادي إلى رفاهية أفضل وتحسين مستوى المعيشة.

- تحسين بيئة الأعمال:

يشجع الابتكار على إيجاد بيئة أعمال ملهمة وديناميكية .يعزز التفكير الإبداعي والمبتكر ويشجع على الاستثمار في المشاريع الجديدة، مما يعزز نشاط الأعمال ويحسن البيئة الاقتصادية.

- تحسين البنية التحتية:

يمكن أن يؤدي الابتكار إلى تحسين البنية التحتية الاقتصادية، سواء كان ذلك في مجال النقل، الاتصالات، أو الطاقة .هذا يسهم في تحسين كفاءة الأنظمة الاقتصادية وبشكل عام، يعد الابتكار أحد المحركات الرئيسية لتحسين الأداء الاقتصادي، ويسهم بشكل كبير في تشكيل مستقبل الاقتصاد وتحديثه .

2- دور الملكية الفكرية في الاقتصاد

تساهم حقوق الملكية الفكرية في التطور الاقتصادي من خلال العناصر التالية¹:

- تعزيز التنمية الاقتصادية بتشجيع وتطوير الاختراعات

تكمّن أهمية نشر المعلومات والإفصاح عنها في أنها تقدم أفكا را للمختصين في صناعات أخرى؛ ففتيح لهم فرصة اكتشاف طرق جديدة للاستخدام، وإذا لم يطلع العامة والمختصون على التكنولوجيا الجديدة التي تمت حمايتها ببراءات الاختراع فلن يمكن تحقيق المزيد من الابتكارات التي تتسم بالكفاءة والفعالية، وهو ما يوفر عليهم الجهد والوقت والمال، كما بجنبهم تكرار نفس الاختراعات .

- تسهيل عملية نقل التكنولوجيا

تحاول الدول النامية انتاج التكنولوجيا، وإن كان هذا بالأمر المتعسر عليها، فهي تجتهد في نقلها وتجعل من نقل التكنولوجيا قضية محورية بالنسبة إليها؛ غير أن المفارقة هنا أن المسائل الأكثر أهمية لدى هذه الدول قد لا يكون مدى تشجيع الملكية الفكرية على التجارة؛ بل كيف تساعد عناصر الملكية الفكرية في الوصول إلى التكنولوجيات اللازمة لتنميتها.

¹ - لزعر وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 445-451

والقصد بنقل التكنولوجيا هنا هو شراء المعرفة المؤدية إلى الصناعة بواسطة ترخيص، أو تنازل يمنحه مالك التكنولوجيا للمتلقى لقاء مقابل متفق عليه.

- جذب الاستثمار

لا أحد ينكر الدور البارز للاستثمارات الأجنبية في دفع عملية التنمية الاقتصادية في الدول النامية، كما تشير الدراسات التي ركزت على بحث العلاقة بين حماية الملكية الفكرية والاستثمار الأجنبي المباشر إلى أن الحماية القوية للملكية الفكرية في دولة ما قد يشجع الشركات الأجنبية على القيام بالاستثمار في هذه الدول؛ كما أن اتساع حجم السوق يعني كثرة الطلب على السلع والخدمات، وهذا ما يدفع المستثمرين إلى زيادة الإنتاج والاستثمار، مما يضمن لهم توزيع منتجاتهم، وزيادة أرباحهم، وبالتالي شحذ الهمم إلى الابتكار والاختراع.

- تحسين إنتاج السلع وتقديم الخدمات

لا شك أن حقوق الملكية الصناعية تُعد من الوسائل الهامة لإنجاح أي مشروع اقتصادي، فهي تجذب العملاء وجمهور المستهلكين، لقيام هذه الحقوق بوظيفة مزدوجة في آن واحد؛ فهي تخدم مصلحة التاجر أو الصانع أو مقدم الخدمة باعتبارها وسيلة لتمييز سلعهم، وخدماتهم، ومحلاتهم عن الغير، ومن جهة أخرى تخدم مصلحة المستهلكين بتعرفهم على السلع التي يفضلونها. إن تقاى المنتجين للسلع ومقدمي الخدمات في ابتكار الرسوم الجذابة، والنماذج، وصرف الأموال الطائلة في سبيل الحصول عليها دليل واضح لما للرسوم والنماذج الصناعية من أهمية كبرى في جذب العملاء، وفائدة عملية في مجال المنافسة بين التجار والمنتجين.

- تشكيل معالم الثقافة الاستهلاكية

تلعب حماية حقوق الملكية الصناعية دوراً مهماً في ضمان حقوق المستهلكين من ضروب الغش والاحتيال حول مواصفات البضائع والخدمات، وذلك من خلال الرجوع على هؤلاء رجوعاً قانونياً مناسباً لتحديد مسؤوليتهم عن آثار تضليل جمهور المستهلكين.

وتظهر أهمية كل من العلامة التجارية والمؤشرات الجغرافية من خلال وجهين: الوجه الأول: أنها أداة لتفادي مشكلة نقص المعلومات لدى مستهلكي السلعة، والثاني أنها وسيلة فعالة للحفاظ على الإرث الثقافي، والمعرفة التقليدية؛ فتشكل بذلك جزءاً مهماً من اقتصاد هذا المجتمع وثقافته.

- المساهمة في زيادة وتنويع مداخيل خزينة الدولة

يعد حق الملكية الفكرية حق ذو طبيعة مزدوجة؛ فهو من جهة حق معنوي، ومن جهة أخرى حق مالي هذا الأخير الذي يعود بالنفع المالي نتيجة استغلال صاحب الحق له، لا سما حقوق الملكية الصناعية، والحال أنه النفع الذي يستفيد منه صاحب الحق ستستفيد منه أيضا خزينة الدولة التي تنتمي إليها صاحب الحق من خلال استثمار فيها وتسديد جملة رسوماً تحددها القوانين السارية في تلك الدول، ولا يخفى لما تلك الرسوم والضرائب من أهمية في زيادة وتنويع مداخيل خزينة الدولة، الأمر الذي ساهم في تنميتها الاقتصادية.

- المساعدة على الحد من هجرة العقول والكفاءات

إن مصطلحات هجرة العقول، أو هجرة الأدمغة، أو النقل العكسي للتكنولوجيا هي مرادفات لمعنى واحد، وهو النقل المباشر لأحد عناصر الإنتاج، وهو العنصر البشري الكفاء في الغالب من الدولة النامية إلى الدول المتقدمة. تبرز الآثار السلبية لهجرة العقول والكفاءات في جانبين:

الأول: عدم استفادة دولهم الأصلية من مهارتهم الفكرية والمعرفية، وضياع جهودها الإنتاجية والعلمية وتقديم فائدتها إلى الدول التي تستقبلهم،

الثاني: فهو التكلفة المالية التي أنفقتها دولهم الأصلية على تأهيلهم وتعليمهم إلى حدود موعد هجرتهم . حسب (تقرير ويو 2013) تؤثر سياسات الملكية الفكرية في قرارات المستثمرين الأجانب وفي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ما من شأنه أن يقلل حوافز الهجرة الخارجية¹ .

- تأثير التكنولوجيا والابتكار على سوق العمل:

تسهم التكنولوجيا والابتكار في تحويل سوق العمل بشكل كبير .تعزز التكنولوجيا الجديدة الإنتاجية وتغير العمليات الإنتاجية، مما يؤدي إلى تغير في احتياجات القوى العاملة والمهارات المطلوبة .بالتالي، يتطلب اعتماد التكنولوجيا والابتكار إعادة تدريب وتأهيل العمال لتلبية المتطلبات الجديدة لسوق العمل، بالإضافة إلى إنشاء فرص عمل جديدة في القطاعات الناشئة والمتطورة. مما يؤدي إلى تغير في طبيعة الوظائف المتاحة والمهارات المطلوبة. لذا، يصبح من الضروري إعادة تأهيل العمال وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا الجديدة والتعامل مع التغيرات في عملهم. علاوة على ذلك، يفتح التكنولوجيا الجديدة أبواباً

¹ - لزعر وسيلة ، مرجع سبق ذكره ، ص451

لفرص العمل في القطاعات الناشئة والمتقدمة التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، مما يسهم في تنويع فرص العمل وتعزيز نمو الاقتصاد بشكل عام.¹

ثانياً - الآثار الاجتماعية للابتكار والملكية الفكرية

للابتكار والملكية الفكرية آثار اجتماعية عديدة نذكر منها ما يلي :

1- الآثار الاجتماعية للابتكار

1-1 الآثار الاجتماعية الإيجابية للابتكار

- **خلق فرص العمل:** يؤدي الابتكار إلى خلق فرص عمل جديدة، خاصة في مجالات التكنولوجيا والأعمال والابتكار الاجتماعي. أظهرت دراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن حقوق الملكية الفكرية تخلق فرص عمل جديدة في مختلف القطاعات الاقتصادية. بحيث وجدت الدراسة أن كل 100 مليون دولار يتم إنفاقها على البحث والتطوير في الولايات المتحدة تولد 3000 وظيفة جديدة. كما بلغ أن الإنفاق الإجمالي العالمي على البحث والتطوير وفقاً لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، نحو 1.7 تريليون دولار أمريكي عام 2016، أي ما يعادل نسبة 2.2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ووفقاً للاتحاد الأوروبي، فإن الوظائف ذات الصلة بالابتكار تمثل نحو 35 مليون وظيفة بما يعادل 24% من إجمالي الوظائف في أوروبا.
- **التقدم العلمي والتكنولوجي:** يؤدي الابتكار إلى التقدم العلمي والتكنولوجي، مما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة وخلق فرص جديدة. أظهرت دراسة التي أجرتها جامعة Harvard أن حقوق الملكية الفكرية تعزز التقدم العلمي والتكنولوجي من خلال تشجيع الاستثمار في البحث والتطوير. ووجدت الدراسة بأن براءات الاختراع تؤدي إلى زيادة بنسبة 15% في معدلات الابتكار. كانت الدراسة عبارة عن تحليل للبيانات من 123 دولة على مدى 25 عامًا. وجدت الدراسة أن البلدان التي لديها حماية أقوى لبراءات الاختراع لديها معدلات ابتكار أعلى.
- **تحسين نوعية الحياة:** يؤدي الابتكار إلى تحسين نوعية الحياة من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي الاحتياجات الأساسية والرغبات الإنسانية. كما أظهرت دراسة أجرتها منظمة

¹ - ولاء محمد حسان، تحليل التأثيرات الاقتصادية للتكنولوجيا والابتكار على التنمية الاقتصادية: منهجيات البحث وتطبيقاتها، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مجلد 4، عدد 6، ص ص 2006-2024، ص 2012

الصحة العالمية أن حقوق الملكية الفكرية يمكن أن تساعد في تحسين نوعية الحياة من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة تعالج الأمراض والاحتياجات الأساسية بحيث أن لقاحات COVID-19، التي محمية ببراءات الاختراع، أنقذت ملايين الأرواح.

من أمثلة:

- ✓ تطوير الإنترنت وتأثيره على الوظائف والتنمية الاقتصادية.
- ✓ تطوير شركة أمازون وتأثيره على طريقة التسوق وخلق فرص العمل.
- ✓ تطوير اللقاحات وتأثيرها على الصحة العامة.
- ✓ تطوير وسائل النقل الحديثة وتأثيرها على سهولة التنقل.

1-2 الآثار الاجتماعية السلبية للابتكار

- الأتمتة **automation** : وهو التشغيل الآلي قد تؤدي الابتكارات التكنولوجية، مثل الأتمتة، إلى تقليص الحاجة إلى العمالة البشرية في بعض القطاعات، مما يؤدي إلى فقدان الوظائف وزيادة البطالة.
- الفجوة الرقمية والاجتماعية : يمكن أن يؤدي عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا والمعرفة إلى تفاقم الفجوة بين من يستفيدون من الابتكار ومن لا يستطيعون ذلك، مما يوسع نطاق التفاوت الاجتماعي .
- ابتكارات مدمرة : يمكن للابتكارات المدمرة أن تحدث تغييراً جذرياً في الأسواق والصناعات الراسخة، مما تقوم بتعطيل الصناعات القائمة يجعل نماذج الأعمال التقليدية قديمة الطراز ويؤدي إلى خسائر في الوظائف في الشركات القائمة .
- نقص المعرفة المسبقة : قد يؤدي نقص الفهم المسبق لآثار الابتكار إلى عواقب سلبية غير متوقعة.
- تجاهل السياق : قد تفشل الابتكارات في تحقيق أهدافها أو يكون لها آثار سلبية إذا تم اعتمادها دون النظر في السياق الاجتماعي والثقافي والبيئي الملائم لها .
- القيم : قد يؤثر الابتكار على القيم الأساسية للمجتمع، ويتطلب ذلك إعادة تقييم وتكيف.

- **السلوك:** قد تؤدي بعض الابتكارات إلى تغييرات في السلوك الاجتماعي غير متوقعة، إيجابية كانت أو سلبية، مثل زيادة الاعتماد على التكنولوجيا أو تأثيرات على العلاقات الشخصية .

2- الآثار الاجتماعية للملكية الفكرية

2-1 الآثار الاجتماعية الإيجابية للملكية الفكرية

- **حوافز للابتكار والإبداع:** تحمي الملكية الفكرية حقوق المبدعين وتمنحهم اعترافًا ودعمًا، مما يشجعهم على الاستمرار في الابتكار وتطوير أفكار جديدة في مجالات مختلفة، مما يؤدي إلى تقدم في مختلف القطاعات.
- **المنافسة العادلة:** تمنع الملكية الفكرية التقليد والتعدي على الأفكار، مما يضمن منافسة عادلة بين الشركات والأفراد، ويعزز من قيمة المنتجات المبتكرة.
- **حماية التراث الثقافي والفني:** تحمي حقوق المؤلف والأعمال الأدبية والفنية، مما يحافظ على التراث الثقافي للمجتمعات، ويشجع على استمرارية الإبداع الفني.
- **حماية حقوق الإنسان:** تدعم الملكية الفكرية حقوق الإنسان في التمتع بالعلم والثقافة، وحق الاستفادة من تطبيقاته، والحرية في البحث العلمي، وحق كل فرد في الاستفادة من حماية إبداعاته.
- **زيادة الثقة لدى المستثمرين:** يُنظر إلى الملكية الفكرية المسجلة كدليل على قيمة الشركة ومستقبلها المحمي، مما يجذب المزيد من المستثمرين ويساهم في نمو الشركات .

2-2 الآثار الاجتماعية السلبية المحتملة للملكية الفكرية

- **تركيز المعرفة:** قد تؤدي حقوق الملكية الفكرية إلى تركيز المعرفة في أيدي عدد محدود من الأفراد أو الشركات، مما قد يؤدي إلى تهميش الآخرين. كما أظهرت دراسة أجرتها جامعة أكسفورد أن حقوق الملكية الفكرية يمكن أن تؤدي إلى تركيز المعرفة في أيدي عدد محدود من الأفراد أو الشركات. بحيث وجدت الدراسة أن 10٪ من الشركات تمتلك 80٪ من حقوق الملكية الفكرية العالمية.
- **خطر الاحتكار:** يمكن أن تؤدي حقوق الملكية الفكرية إلى خطر الاحتكار، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وانخفاض التجديد. وأظهرت دراسة أجرتها جامعة ستانفورد أن حقوق الملكية الفكرية

يمكن أن تؤدي إلى خطر الاحتكار، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وانخفاض التجديد. بحيث وجدت الدراسة أن شركات الاحتكار تتقاضى أسعارًا أعلى بنسبة 20% إلى 30% من الشركات غير المحتكرة.

■ **ارتفاع تكاليف البحث والتطوير:** قد تؤدي حقوق الملكية الفكرية إلى ارتفاع تكاليف البحث والتطوير، مما يجعل الابتكار أكثر صعوبة. أظهرت دراسة أجرتها جامعة كامبريدج أن حقوق الملكية الفكرية يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع تكاليف البحث والتطوير، مما يجعل الابتكار أكثر صعوبة. بحيث أبرزت هذه الدراسة أن براءات الاختراع تزيد من تكاليف البحث والتطوير بنسبة 10% إلى 15%.

■ **عقبات أمام الابتكار المفتوح:** قد تؤدي حقوق الملكية الفكرية إلى وضع عقبات أمام الابتكار المفتوح، وهو نموذج للابتكار يعتمد على حرية مشاركة المعلومات والمعرفة. أظهرت دراسة أجرتها جامعة واشنطن أن حقوق الملكية الفكرية يمكن أن تضع عقبات أمام الابتكار المفتوح، وهو نموذج للابتكار يعتمد على حرية مشاركة المعلومات والمعرفة. وتوصلت الدراسة بأن حقوق الملكية الفكرية تؤدي إلى انخفاض التعاون البحثي بنسبة 15% إلى 20%.

أمثلة:

- ✓ ارتفاع أسعار الأدوية بسبب احتكار الشركات المصنعة.
- ✓ صعوبة تطوير أدوية جديدة بسبب كثرة براءات الاختراع القائمة.

3- التوازن بين الحماية والانتشار

- **أهمية التوازن:** يجب إيجاد توازن بين حماية حقوق الملكية الفكرية وضمان انتشار فوائد الابتكار على نطاق واسع.
- **مدة حماية الملكية الفكرية:** يجب أن تكون مدة حماية الملكية الفكرية كافية لتشجيع الابتكار، ولكنها لا يجب أن تكون طويلة جدًا بحيث تؤدي إلى الاحتكار.
- **الاستثناءات والتراخيص الإجبارية:** يمكن أن تسمح الاستثناءات والتراخيص الإجبارية باستخدام حقوق الملكية الفكرية دون إذن صاحبها، وذلك في بعض الحالات المحددة، مثل أغراض الصحة العامة أو التعليم أو البحث.

يلعب الابتكار والملكية الفكرية دوراً حاسماً في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يمكّنان من خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية. كما أنهما يساهمان في التقدم التكنولوجي وتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع. فمع ذلك، فإن الملكية الفكرية قد تؤدي أيضاً إلى بعض التحديات الاجتماعية مثل تركيز المعرفة وخطر الاحتكار. لذا فمن الضروري البحث عن توازن بين حماية حقوق المبدعين وضمان انتشار فوائد الابتكار. ويمكن تحقيق هذا التوازن من خلال تعديل مدد حماية الملكية الفكرية والسماح باستثناءات محددة مثل استخدام التراخيص الإجبارية في سبيل الصحة العامة أو البحث العلمي.

5: القضايا الأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية

تعد الملكية الفكرية من الموضوعات المهمة في عالم الأعمال والاقتصاد. فهي تحمي حقوق المبدعين والفنانين والمخترعين، وتساعد على تحفيز الابتكار والإبداع وحماية الاستثمارات، وتعزيز التجارة الدولية. ومع ذلك، هناك أيضاً بعض القضايا الأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية. فما هي هذه الاخلاقيات التي يجب الالتزام بها

أولاً- تعريف الاخلاق والاخلاقيات

الأخلاق هي مجموعة القواعد والقيم التي تحكم سلوك الأفراد والجماعة للتمييز بين الصواب والخطأ في المواقف المختلفة، كما أنها تساهم في تحديد المعايير اللازمة لما هو جيد وسيء من التصرفات والأفعال التي يقوم بها الأفراد¹.

تعرف الأخلاقيات بأنها "معتقدات الفرد الشخصية حول ما إذا كان السلوك أو العمل الذي يمارسه الفرد أو القرار الذي يتخذه صحيح أم خطأ".

كما أن أخلاقيات الأعمال هي الالتزام بالقيم الأخلاقية (الامانة، والاستقامة، الثقة والصدق في العمل). مما تقدم من تعريفات لأخلاقيات الأعمال نرى أن معظمها يركز أو يتفق على مجموعة من النقاط هي:

- مبادئ تحدد سلوك الأفراد في المنظمة؛
- سلوكيات حسنة ينتج عنها أفعال حسنة؛
- إطار شامل يشكل السلوكيات والأفعال الأخلاقية وغير الأخلاقية، تسهم عوامل عدة في تكوينه مثل: ثقافة المنظمة، القيم الشخ صية لأفراد المنظمة، أنظمة المنظمة، وأصحاب المصالح.

ثانياً- أهمية الأخلاقيات في حماية حقوق الملكية الفكرية

تلعب الأخلاقيات دوراً مهماً في حماية حقوق الملكية الفكرية، فهي تحدد القواعد والمعايير التي يجب اتباعها عند استخدام الملكية الفكرية. و من أهم ما ينجر عن أخذ بعين الاعتبار الأخلاقيات في حماية حقوق الملكية الفكرية ما يلي :

¹ - محمد جواد بلقايد، جيلالي بن أحمد، 2017 آليات ووسائل ترسيخ وإرساء أخلاقيات الأعمال في المؤسسات الاقتصادية ، مجلة الاقتصاد المال والاعمال، المجلد الثاني، العدد الاول ،جامعة الشهيد حمة بوزيان، الوادي، صفحات 86- 73 ص 76

- **الاحترام لحقوق المبدعين:** تعزز الأخلاقيات الاحترام لحقوق المبدعين وتعتبرها حقاً مشروعة يجب الحفاظ عليها. فهي تعزز الوعي بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية وتحت على عدم انتهاكها.
- **التشجيع على الابتكار والإبداع:** تعمل الأخلاقيات على تشجيع الابتكار والإبداع من خلال توفير بيئة تحفز المبدعين على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى منتجات وخدمات جديدة. عندما يعلم المبدعون أن حقوقهم ستحمى وتحترم، فإنهم يكونون أكثر استعداداً للمشاركة بأفكارهم وابتكاراتهم.
- **الحفاظ على التوازن بين حقوق المبدعين والمنفعين:** تساعد الأخلاقيات في تحقيق التوازن بين حقوق المبدعين وحقوق المنفعين من الملكية الفكرية. فهي تعزز وضع قوانين وسياسات تحمي حقوق المبدعين وتوفر في الوقت نفسه فرصاً للمنفعين بالاستفادة من هذه الإبداعات.
- **تعزيز النزاهة والشفافية:** تعمل الأخلاقيات على تعزيز النزاهة والشفافية في التعامل مع الملكية الفكرية. فهي تشجع على الامتثال للقوانين والقواعد المنصوص عليها وتحت على تجنب الغش والتلاعب في حقوق الملكية الفكرية.

ثالثاً - الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها أصحاب الملكية الفكرية

- أهم الأخلاقيات التي يجب على أصحاب الملكية الفكرية الالتزام بها تتعلق بالسلوك الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية في استخدام وحماية حقوق الملكية الفكرية. ومن أهم الأخلاقيات التي يجب على أصحاب الملكية الفكرية الالتزام بها:
- **احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين:** يجب على أصحاب الملكية الفكرية احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين وعدم استخدام أو استنساخ أعمال الآخرين دون إذن صريح. و هذا ما أشار إليه العديد من العلماء والباحثين بأنه يجب احترام حقوق الآخرين في الملكية الفكرية، وعدم انتهاكها دون إذن.
 - **الشفافية والنزاهة:** يجب على أصحاب الملكية الفكرية أن يكونوا شفافين فيما يتعلق بأصول ومصادر الأعمال التي يمتلكونها، وعدم التلاعب بالمعلومات أو تضليل الجمهور.
 - **المسؤولية الاجتماعية:** يجب على أصحاب الملكية الفكرية أن يأخذوا في الاعتبار التأثير الاجتماعي والبيئي لأعمالهم، وأن يعملوا على تعزيز المصلحة العامة والمساهمة في التنمية المستدامة.
 - **الابتكار والتطوير:** يجب على أصحاب الملكية الفكرية أن يسعوا للابتكار والتطوير المستمر، و أن يكونوا مستعدين للتعاون مع الآخرين وتبادل المعرفة والتكنولوجيا لتعزيز التقدم والازدهار.

- الاحترام والتعاون:** يجب على أصحاب الملكية الفكرية أن يحترموا حقوق الآخرين وأن يكونوا مستعدين للتعاون والتفاوض في حالة وجود نزاعات أو خلافات فيما يتعلق بالملكية الفكرية).
- العدالة:** يجب توزيع حقوق الملكية الفكرية بشكل عادل، دون تمييز.
- المنفعة العامة:** يجب استخدام الملكية الفكرية بطريقة تعود بالنفع على المجتمع ككل.

أمثلة عن هذه الأخلاقيات:

- ✓ احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين: عدم تنزيل الموسيقى أو الأفلام أو البرامج غير القانونية.
- ✓ الشفافية والنزاهة: على الشركات أن تعلن عن منتجاتها وخدماتها بشكل واضح ودقيق، بما في ذلك أي بيانات شخصية يتم جمعها عنها مثلاً تقوم شركة بالإعلان عن مكونات منتجاتها بشكل واضح ودقيق.
- ✓ المسؤولية الاجتماعية: شركة الملابس تلتزم بمعايير العمل العادل في مصانعه (دون تمييز) التي تستغل براءة الاختراع مثلاً.
- ✓ الابتكار والتطوير: الاهتمام بالاستثمار في البحث والتطوير لإنشاء منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات المجتمع مثل زيادة الإنتاج الغذائي لتأمين العيش للبشرية التي يتزايد عددها.
- ✓ الاحترام والتعاون: على الشركات التعاون مع الحكومات والمنظمات الأخرى لتعزيز المصلحة العامة مثلاً على شركة الأدوية أن تكون مستعدة للتفاوض مع الحكومات بشأن أسعار الأدوية.
- ✓ العدالة: على الحكومات وضع قوانين الملكية الفكرية العادلة التي تحمي حقوق جميع الناس. مثال على الشركات أن تتعامل مع انتهاكات الملكية الفكرية بطريقة عادلة ومنصفة، مثل عدم مقاضاة الأفراد الذين ينتهكون حقوق الملكية الفكرية عن غير قصد أو بحسن نية.
- ✓ المنفعة العامة: استخدام الملكية الفكرية بطريقة تعود بالنفع على المجتمع ككل. مثل تشجيع الدولة الباحثين وإنشاء المخابر التي تسعى في مجال تقنيات معالجة المياه ليما ينجر عن ذلك من منافع للخلق في البلاد وفي العالم.

رابعاً- مخاطر الاحتكار الناجم عن حصر الملكية الفكرية

يعرف الاحتكار بأنه سيطرة شخص أو مؤسسة واحدة على إنتاج أو توزيع سلعة أو خدمة معينة. كما يمكن أن يكون الاحتكار ناتجاً عن متغيرات متنوعة، مثل فرض قيود حكومية أو وجود عقبات أمام دخول المنافسين الجدد إلى السوق. و يمكن للاحتكار أن يؤثر على مستوى الابتكار والمنافسة في السوق.

1- آثار الاحتكار على المستهلكين

-ارتفاع الأسعار: وجدت دراسة أجرتها لجنة التجارة الفيدرالية (FTC) في الولايات المتحدة الأمريكية أن الاحتكارات في صناعة الأدوية تؤدي إلى ارتفاع أسعار الأدوية بنسبة تصل إلى 300%.
-انخفاض الجودة: وجدت دراسة أجرتها منظمة التجارة العالمية (WTO) أن الاحتكارات في صناعة التكنولوجيا تؤدي إلى انخفاض جودة المنتجات والخدمات.

2- آثار الاحتكار على العمال

-انخفاض الأجور: وجدت دراسة أجرتها منظمة العمل الدولية أن العمال في الشركات المحتكرة في صناعة الملابس غالباً ما يتلقون أجوراً منخفضة للغاية، ويتعرضون لساعات عمل طويلة وظروف عمل خطيرة.
-استغلال العمال: يمكن للشركات المحتكرة استغلال العمال عن طريق إجبارهم على العمل في ظروف غير عادلة أو غير إنسانية. يمكن أن يشمل ذلك العمل لساعات طويلة مقابل أجر منخفض، أو العمل في ظروف خطيرة، أو عدم منح العمال حقوقهم المشروعة.

3- التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للاحتكار

تثير ظاهرة الاحتكار مسائل أخلاقية ذات صلة بالملكية الفكرية آثار يمكن تلخيصها اقتصادياً واجتماعياً و نوجزها فيما يلي

أ) تأثير الاحتكار على الاقتصاد:

- التأثير على العدالة الاقتصادية: يؤمن بعض الخبراء أن الاحتكار يمكن أن يؤدي إلى تفاقم قضايا العدالة الاقتصادية، إذ يتحكم في الأسعار ويقلل من تنوع الخيارات المتاحة للمستهلكين. على سبيل المثال، إذا كانت شركة معينة تتحكم في إنتاج الدواء الوحيد الذي يعالج حالة صحية معينة، فإنها قد ترفع أسعاره بشكل كبير، مما يجعله غير متاح أو مكلف للغاية للفئات الكثيرة و لا سيما الضعيفة.

– **الكفاءة الاقتصادية:** الكفاءة الاقتصادية تعني استخدام الموارد المتاحة بأفضل الطرق لتحقيق أفضل النتائج. في السياق الاقتصادي، تحدث الكفاءة الاقتصادية عندما يتم إنتاج السلع والخدمات بأقل تكلفة ممكنة، مع الحفاظ على أعلى مستويات الجودة. في حالة الاحتكار، حيث لا توجد منافسة فعالة، تكون للمؤسسة المحتكرة سلطة كبيرة في تحديد الأسعار. يمكن للمؤسسة المحتكرة رفع الأسعار دون خوف من فقدان حصتها في السوق، مما يؤدي إلى زيادة التكاليف على المستهلكين مما يجعلها غير ملزمة بتقليل التكاليف وتحسين الجودة التي تعتمد على الابتكار الذي يركز على حقوق الملكية. وبالتالي، تسلط مخاوف الاحتكار الضوء على قضية الكفاءة الاقتصادية، حيث يمكن للمؤسسات المحتكرة رفع الأسعار دون وجود منافسة فعالة، مما ينتج عنه ارتفاع في التكاليف المفروضة على المستهلكين.

– **رفع الأسعار وتقليل الخيارات :** يرجى ملاحظة أن الارتفاع الغير مبرر في الأسعار يمكن أن يؤثر سلبًا على قدرة المستهلكين الاقتصادية، خاصة في حالة الاحتكار. يمكن أن يؤدي الارتفاع في الأسعار إلى تقليل القدرة الشرائية وتقليل الخيارات المتاحة للمستهلكين. و وفقًا لدراسة قامت بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، يسهم الاحتكار في صناعة المواد الغذائية في زيادة معدلات الجوع والفقر في بعض البلدان النامية.

– **عرقلة الابتكار:** تعمل الشركات المحتكرة على تقليل حدة المنافسة، مما يعوق عملية الابتكار في السوق. يمكن أن يؤدي هذا التأثير إلى تقليل الفرص لتطوير منتجات وخدمات جديدة، مما يؤثر على تطور الاقتصاد بشكل عام. أبرزت دراسة لجامعة برينستون، يساهم الاحتكار في صناعة الأدوية في انخفاض معدلات الابتكار في مجال الأدوية.

(ب) تأثير الاحتكار على المجتمع

بالإضافة إلى التأثيرات الاقتصادية المذكورة أعلاه، يمكن للاحتكار أن يكون له أيضًا تأثيرات اجتماعية سلبية أخرى. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي الاحتكار إلى:

- **زيادة مستويات الجريمة:** تؤدي ارتفاع الأسعار الناتج عن الاحتكار إلى زيادة مستويات الفقر وعدم المساواة، مما يمكن أن يؤدي بدوره إلى زيادة معدلات الجريمة.
- **انخفاض مستويات الثقة الاجتماعية:** تميل ظاهرة الاحتكار إلى إحداث عدم الثقة في الشركات والحكومة، مما ينجم عنه انخفاض مستويات الثقة الاجتماعية.

- زيادة مستويات الاستياء الاجتماعي: قد يتسبب الاحتكار في زيادة عدم المساواة والاستياء الاجتماعي، مما يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية.

خامسا- عوامل معالجة الاحتكار

في ضوء هذه الآثار الاقتصادية والاجتماعية، يتعين على الحكومات اتخاذ إجراءات لمعالجة الاحتكار. هناك عدة وسائل يمكن للحكومات من خلالها تحقيق ذلك، منها:

- كسر الاحتكارات: تعد عملية كسر الاحتكارات إجراء تقرره المحاكم ضمن قانون محاربة الاحتكار (loi antitrust) بحيث يمكن أن تساعد إجراءات كسر الاحتكارات في زيادة مستويات المنافسة في السوق.

- فرض قوانين مكافحة الاحتكار: تفرض هذه القوانين عقوبات على

• الاندماج (الاندماج "fusions" هو عملية اندماج شركتين أو أكثر في شركة واحدة. يمكن أن يحدث الاندماج عن طريق الاستحواذ، حيث تستحوذ شركة واحدة على شركة أخرى، أو عن طريق الاندماج، حيث تتحد شركتان معًا لتشكيل شركة جديدة) أو التعاونات (التعاون "alliances أو collaborations"

• فرض غرامة مالية مثل فرض غرامة مالية على شركة "Apple" بقيمة 10 مليارات دولار بسبب قيامها بمنع شركات أخرى من استخدام واجهة "App Store" الخاصة بها)

• حظر الصفقات (مثل حظر صفقة اندماج بين شركتي "فيسبوك" و"واتساب" بسبب مخاوف من أن تؤدي الصفقة إلى زيادة سيطرة "فيسبوك" على سوق وسائل التواصل الاجتماعي).

• ممارسات التسعير التمييزي (مثل منع شركة "الخطوط الجوية العربية السعودية" من فرض أسعار مختلفة على المسافرين بناءً على جنسهم أو دينهم أو مكان إقامتهم)، و ذلك لضمان عدم استغلال الشركات المحتكرة لمركزها السائد. وتنظم سلوكيات الشركات المحتكرة لضمان عدم استغلالها لمركزها السائد (مثل فرض قيود على شركة "جوجل" لمنع استخدامها لبيانات المستخدمين لأغراض الدعاية).

- دعم السياسات التي تعزز المنافسة: قد تتمثل هذه السياسات في

- منع نشوء الاحتكار في المقام الأول.
- دعم بدء المؤسسات الصغيرة، أو أن تسهل دخول الشركات الجديدة إلى الأسواق.

- توفير المرافق والبنية التحتية اللازمة لتسهيل إنشاء أعمال تجارية جديدة بهدف دخول منافسين جدد (مثل إنشاء مناطق صناعية ومناطق نشاط مع كل المرافق، مما سيجعل من السهل على الشركات الجديدة دخول هذه الأسواق)،
- الغاء وتخفيض حواجز دخول الأسواق (مثل الإجراءات البيروقراطية كالتراخيص أو التصاريح التي تمثل عوائق تعقد إنشاء المؤسسات ودخولها المنافسة)
- دعم الشركات الناشئة من خلال تقديم القروض المدعمة والإعانات المالية و كذا برامج التكوين مما سيساعدها على نموها.

سادسا- التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة في سياق الملكية الفكرية

تشير المصلحة العامة في سياق الملكية الفكرية إلى المصلحة العامة للمجتمع بشكل عام أو المصالح المشتركة للمجتمع ككل، وتشمل الفوائد والمكاسب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يحققها المجتمع بأسره من توفر واستخدام الملكية الفكرية.

المصلحة الخاصة هي المنفعة المباشرة أو غير المباشرة، المادية أو المعنوية، التي يحققها شخص صاحب الملكية الفكرية لنفسه أو لأحد أقاربه أو شركائه. غالبًا ما تُقارن وتُعارض مع المصلحة العامة، والتي تسعى لتحقيق المنافع للجمهور والمجتمع ككل.

يتطلب تحقيق المصلحة العامة في مجال الملكية الفكرية ضمن التوازن بين حقوق المبدعين ومستخدمي الملكية الفكرية. فمن جهة يجب أن تحمي حقوق المبدعين حقوقهم ومصالحهم، ومن جهة أخرى يجب أيضًا أن يسمح للجمهور الوصول إلى المعلومات والمعرفة قصد استخدامها ليستفيد منها الجميع.

ومن أهم الاجراءات الخاصة بتحقيق التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة بحيث يمنح نظام براءات الاختراع المخترعين حقوقًا حصرية، مع تحفيز الابتكار ولكن مع قيود مؤقتة.

تحمي حقوق الطبع والنشر الأعمال الإبداعية، و لكنها تتضمن تحديات في تحقيق التوازن بين الحقوق والوصول العام، وهو كذلك نفس الحال بالنسبة لحماية العلامات التجارية والمرتبطة بسمعة الشركات و هذه الحماية في مجال الحفاظ على جودة المنتجات، ولكنها تطرح تحديات فيما يتعلق في تحقيق التوازن بين الحقوق والوصول العام.

في بعض الأحيان، يمكن أن تتعارض المصلحة العامة مع المصلحة الخاصة. على سبيل المثال، قد تؤدي قوانين الملكية الفكرية إلى الاحتكار، مما قد يكون له تأثير سلبي على المستهلكين والعمال.

تعتبر قضية الملكية الفكرية من أكثر القضايا التي تثير الكثير من التحديات والتساؤلات في عالمنا المعاصر. حيث يتعلق الأمر بتحقيق التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، وبين حماية حقوق المبدعين وتحفيز الابتكار. يجب أن يتم توازن المصلحة العامة مع المصلحة الخاصة لأصحاب حقوق الملكية الفكرية. يمكن أن تتضمن المصلحة العامة حق الجمهور في الوصول إلى المعرفة والابتكار والاستفادة من المنتجات والخدمات المبتكرة.

6: استراتيجيات الابتكار واستراتيجيات الملكية الفكرية للشركات

يُعد الابتكار من أهم محركات النمو والتنافسية في بيئة الأعمال الحديثة، حيث تسعى الشركات إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تعزز موقعها في السوق. غير أن قيمة الابتكار لا تكتمل دون حماية فعالة للملكية الفكرية التي تضمن الحفاظ على الحقوق واستثمارها بالشكل الأمثل. ومن ثم تظهر أهمية استراتيجيات الابتكار والملكية الفكرية كعنصرين متكاملين، يهدفان إلى توليد المعرفة وتحسينها لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. من خلال ها الدرس نحاول التعرف على استراتيجيات الابتكار استراتيجيات ملكية فكرية للشركات.

اولا - استراتيجيات الابتكار

استراتيجيات الابتكار هي الخطط أو الأساليب التي تعتمد عليها المؤسسات أو الحكومات أو الأفراد لتطوير منتجات أو خدمات، أو عمليات جديدة بهدف تحقيق ميزة تنافسية وتحسين الأداء. بعبارة اخرى هي مجموعة من السياسات الموجهة التي تساهم في دفع المنظمة نحو مواكبة التطورات السريعة، وذلك على جميع الأصعدة. تمثل استراتيجية الابتكار خطة مشتركة ومفصلة تهدف إلى خلق قيمة جديدة يرغب

العملاء في دفعها. وفيما يلي أهم أنواع استراتيجيات الابتكار مع شرح مختصر لكل منهم

1- من حيث اتجاه الابتكار

- استراتيجية الابتكار التدريجي (Incremental Innovation)

من خلال هذه الاستراتيجية يتم اجراء تغييرات طفيفة في التكنولوجيا القائمة من حيث التصميم، الوظيفة، السعر، المميزات اللازمة من اجل تطوير منتجات قائمة بالفعل، فهي تقوم على تحسينات صغيرة ومتابعة في المنتجات أو الخدمات الحالية. مثال: تطوير إصدارات جديدة من الهواتف الذكية كل عام.

- استراتيجية الابتكار الجذري (Radical Innovation)

يعرف الابتكار الجذري بأنها التكيف مع التكنولوجيات الجديدة التي من شأنها ان تخلق طلباً لم يدركه العميل فهو الابتكار المرتبط بإدخال منتجات او خدمات جديدة تتضمن تكنولوجيا مختلفة اختلافاً كبيراً عن المنتجات أو الخدمات المستخدمة حالياً¹

تقوم هذه الاستراتيجية على تغيير جذري أو قطيعة مع النمط السابق من المنتجات أو العمليات. وهي استراتيجية هجومية وتدعي الاستراتيجية الاستباقية تستهدف ان تكون الشركة هي الاولى في ادخال منتجات جديدة تتطلب هذه الاستراتيجية جهود كثيفة من البحث والتطوير² مثال: الانتقال من الهواتف العادية إلى الهواتف الذكية.

- استراتيجية الابتكار التحويلي (Transformational Innovation)

تهدف استراتيجية الابتكار التحويلي إلى إعادة تشكيل نموذج العمل بالكامل أو ابتكار سوق جديدة. وهي استراتيجية دفاعية تتطلب قدره ضئيلة في مجال البحث الاساسي، الا انه تستلزم قدرة تطويرية وهندسية كبيرة تمكنها من الاستجابة الفنية للمنتج المطور من قبل قادة السوق³ مثال: نموذج "Uber" الذي غير طريقة عمل النقل الحضري.

2- : من حيث مصدر الابتكار

- استراتيجية الابتكار الداخلي (Internal Innovation)

استراتيجية الابتكار الداخلي هي خطة منظمة تركز على تطوير الأفكار والعمليات الجديدة داخل المؤسسة، مستخدمة مواردها الداخلية مثل الموظفين والقيادة والتكنولوجيا لتعزيز ميزتها التنافسية. تتضمن هذه الاستراتيجيات تحديد أهداف واضحة، وتحسين ثقافة الشركة لتشجيع الإبداع، وإنشاء عمليات وهياكل داعمة، وتخصيص الموارد، وقياس التقدم بانتظام. اي تعتمد على قدرات المؤسسة الذاتية (البحث والتطوير، فرق الإبداع الداخلية). مثال تستخدمها شركات مثل Apple و Samsung.

¹- دينا عبد السلام، 2020، القيادة التحويلية وتأثيرها على ابتكار المنتجات، المجلة العلمية للبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة

دمياط المجلد 1، العدد 2، ص ص 162 - 207 ، ص 170

²- نجم عبود نجم، 2015، مرجع سبق ذكره، ص 151

³- نجم عبود نجم ، المرجع السابق، ص 154

- استراتيجية الابتكار المفتوح (Open Innovation)

تتضمن استراتيجيات الابتكار المفتوح التعاون مع شركاء خارجيين، مثل الشركات الناشئة والمؤسسات البحثية والعملاء، للمشاركة في إنشاء حلول مبتكرة والاستفادة منها. فهي تقوم على التعاون مع أطراف خارجية (جامعات، شركات ناشئة، زبائن...). مثال: شركة "Procter & Gamble" التي تستفيد من أفكار خارجية لتحسين منتجاتها.

3- من حيث نطاق التطبيق

- استراتيجية الابتكار في المنتج (Product Innovation)

تهدف استراتيجية الابتكار في المنتج الي تطوير منتجات جديدة أو تحسين خصائص المنتجات الحالية. مثال: سيارات كهربائية Tesla .

- استراتيجية الابتكار في العمليات (Process Innovation)

تتمثل استراتيجية الابتكار في المنتج تحسين طريقة الإنتاج أو تقديم الخدمة لزيادة الكفاءة وتقليل التكاليف. مثال: استخدام الروبوتات في خطوط الإنتاج.

- استراتيجية الابتكار التنظيمي (Organizational Innovation)

تعتمد استراتيجية الابتكار التنظيمي على إدخال تغييرات في الهيكل التنظيمي أو أساليب العمل والإدارة. مثال: تطبيق العمل المرن أو فرق العمل المتعددة التخصصات.

- استراتيجية الابتكار في نموذج الأعمال (Business Model Innovation)

تركز استراتيجية الابتكار في نموذج الأعمال إعادة تصميم طريقة خلق القيمة وتوزيعها في السوق. مثال: نموذج الاشتراك الشهري (Netflix).

4- من حيث الاستجابة للسوق

- استراتيجية الابتكار الموجه نحو السوق (Market-Pull Strategy)

تتطلب استراتيجية الابتكار الموجه نحو السوق من احتياجات ورغبات المستهلكين. هذه الاستراتيجية يكون الجهد التسويقي وبحوث السوق واء افراد المبيعات والموزعين دورا كبيرا في توجيه الابتكار¹. مثال: ابتكار منتجات صديقة للبيئة استجابة للطلب المتزايد على الاستدامة.

¹ - نجم عبود نجم ، مرجع سبق ذكره، ص156

- استراتيجية الابتكار الموجه نحو التكنولوجيا (Technology-Push Strategy)

استراتيجية الابتكار الموجه نحو التكنولوجيا هو عملية إحداث تغييرات أو تحسينات على المنتجات، العمليات، أو الخدمات باستخدام التكنولوجيا لخلق قيمة جديدة، وهو يشمل الابتكارات التي تعمل على تحسين الأداء، زيادة الكفاءة، وخفض التكاليف. يتنوع من التغييرات الطفيفة إلى التغييرات الجذرية، ويمكن أن يأتي بأشكال مختلفة مثل ابتكار المنتج أو ابتكار في طرق الإنتاج. ينطلق من التطورات التكنولوجية دون انتظار طلب السوق المباشر. مثال: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مختلف المجالات.

ثانياً - تكاليف الابتكار

1- ما المقصود بتكاليف الابتكار؟

تكلفة الابتكار تعني جميع النفقات (الحالية والرأسمالية) التي تتحملها جهة مثل مؤسسة أو شركة من أجل تنفيذ أنشطة الابتكار: أي ابتكار منتجات أو عمليات أو أساليب تنظيمية أو تسويقية جديدة أو محسنة، بدءاً من الفكرة إلى التطبيق التجاري.

2- المكونات الرئيسية لتكاليف الابتكار

حسب "دليل أوسلو" (Oslo Manual) الصادر عن منظمة OECD الاتحاد الأوروبي، هناك تقسيم واضح بين التكاليف الرأسمالية والتكاليف الجارية (الحالية) في الابتكار. إليك المكونات:

جدول رقم 1 يبين المكونات الرئيسية لتكاليف الابتكار

الفئة	العناصر	أمثلة واقعية
التكاليف الجارية (Current Costs)	- تكاليف الأيدي العاملة (الأجور والرواتب) للموظفين المخصصين لأعمال الابتكار وغيرهم المرتبطين بها. - خدمات مشتركة من جهات خارجية (كاستشارات، أبحاث متعاقد عليها، اختبارات). - مواد خام ومستلزمات وأدوات تجريبية تستخدم في الابتكار. - تكاليف التدريب المرتبطة بالابتكار. - تكاليف التسويق الأولية (في بعض الأحيان) إن ارتبطت بتحضير الابتكار.	شركة تجري تجارب داخل المختبر، تدفع أجور الباحثين، تشتري مستلزمات وتجهيزات تجريبية، تدرب العاملين، وتقوم بدراسة للسوق.
التكاليف الرأسمالية (Capital Expenditures)	- استثمارات في المعدات والآلات اللازمة لإنتاج أو اختبار الابتكار. - استثمار في البرمجيات الكبرى (Software) تُرصد كرأسمالية، إن كانت ضرورية للابتكار. - المباني والبنية التحتية التي تستخدم في أنشطة الابتكار أو البحث والتطوير. - شراء أصول مادية أو غير مادية طويلة الأجل تتعلق بالابتكار.	مختبر جديد، أجهزة تجريبية متطورة، برمجيات تحليل أو تصميم تستخدم لمدة سنوات، مختبرات بحثية أو مركز ابتكار إنشائي.

3- أمثلة تفصيلية لتكاليف لأنواع مختلفة من الابتكار

هذه بعض التكاليف النوعية حسب نوع الابتكار:

- **ابتكار المنتج:** تكلفة التصميم، النماذج الأولية (prototypes)، الاختبار، مواد مخصصة، التغليف، وتحسينات في المنتج.
- **ابتكار العملية:** تكلفة إعادة هندسة العملية، شراء آلات جديدة، التدريب لتشغيلها، التوقف الإنتاجي أثناء التعديل.
- **ابتكار نموذج العمل:** تكلفة دراسة السوق، تحليل مالي، استشارات، تغييرات في النظام المالي والمحاسبي، منصات تكنولوجيا معلومات جديدة.
- **ابتكار تسويقي أو تنظيمي:** تكلفة الحملات التسويقية الجديدة، تعديل العمليات التنظيمية، إدارة التغيير، توعية الموظفين والعملاء.

4- التكاليف الخفية والمخاطر

- **تكلفة الفرصة البديلة:** مثلاً ما الذي كان يمكن أن يُستثمر فيه المال أو الوقت إذا لم يُستخدم في الابتكار.
- **مخاطر الفشل:** تجارب قد لا تنجح، وتكاليف تمضي دون عائد.
- **تكاليف صيانة الأصول الجديدة:** بعد شراء المعدات أو الأنظمة، هناك صيانة وتشغيل.
- **تكلفة التمويل:** فوائد القروض إذا استُخدمت، أو تكلفة رأس المال المخصص.
- **التكاليف المتعلقة بالتعلم والتجربة:** الأخطاء، التجارب التي تُعاد، تحسين التصميم.

ثالثاً - استراتيجيات الملكية الفكرية للشركات

تتبنى الشركات استراتيجيات الملكية الفكرية لضمان حماية ابتكاراتها وتعظيم قيمتها التنافسية. فيما يلي أهم الاستراتيجيات المعتمدة:

1 - استراتيجية الحماية (Protection Strategy)

تهدف لتسجيل حقوق الملكية لحماية الابتكار ومنع التقليد. مناسبة للشركات ذات الاستثمارات العالية في R&D مثل شركات التكنولوجيا والأدوية. تهدف لمنع الآخرين من استخدام الابتكار عبر تملك حقوق قانونية مثل تسجيل براءات الاختراع حماية العلامات التجارية حفظ حقوق النشر... الخ

المثال: شركة Apple تسجل آلاف البراءات لمنتجاتها وتقنياتها مثل تقنية **Face ID** وتصميم أجهزة iPhone، مما يمنع الشركات الأخرى من نسخ التصميم أو التقنية.

2 - استراتيجية الاحتكار المؤقت (Blocking Strategy)

يهدف تسجيل الابتكار لمنع المنافسين من الدخول إلى السوق عبر تسجيل براءات أو حقوق ملكية حتى ولو لم تُستغل مباشرة. تُستخدم كثيراً في الصناعات التقنية السريعة.

المثال: Samsung و IBM يقدمان عددًا كبيرًا من طلبات براءات اختراع سنويًا ليس فقط للاستخدام المباشر، بل لمنع المنافسين من تطوير تقنيات مشابهة.

3 - استراتيجية الترخيص والاستغلال التجاري (Licensing Strategy)

تقوم بمنح حق استخدام الابتكار للغير مقابل: رسوم مالية، نسبة من الأرباح (Royalty)، شراكات استراتيجية

المثال: Microsoft ترخص نظم التشغيل وبرمجياتها مثل **Windows** و **Office** للشركات والأفراد مقابل رسوم استخدام.

كذلك نجد شركات الأدوية، مثل **Pfizer**، ترخص إنتاج أدوية معينة لشركات في دول أخرى.

4 - استراتيجية المشاركة والانفتاح (Open Innovation / Cross-Licensing)

تهدف هذه الاستراتيجية لتبادل الملكية الفكرية مع شركات أخرى لتسريع الابتكار عبر:

- شراكات بحثية
- اتفاقات تبادل براءات (Cross-Licensing)
- الانخراط في الابتكار المفتوح

مثال: Google و Samsung قدما اتفاقية تبادل براءات اختراع لتسريع تطوير الهواتف الذكية وأنظمة التشغيل وتقليل النزاعات القضائية.

مثال آخر Tesla: سمحت باستخدام بعض براءاتها لتسريع صناعة السيارات الكهربائية عالمياً.

5 - استراتيجية السرية (Secrecy Strategy)

تعتمد على حماية الأسرار التجارية بدل تسجيل براءات، أي الحفاظ على الابتكار كسر تجاري بدل تسجيله. خاصة عندما يصعب القانون حماية الابتكار بشكل فعال.

المثال: كوكاكولا تحافظ على وصفة مشروب Coca-Cola سرية منذ أكثر من 100 سنة ولم تُسجل كبراءة لحمايتها من الانكشاف.

كما ان خوارزمية توصيات **Google Search** محفوظة كسر تجاري.

6 - استراتيجية الدفاع (Defensive Publishing)

نشر الابتكار علناً للجمهور لمنع المنافسين من تسجيله كبراءة، مع الاحتفاظ باستخدامه داخلياً. تستخدم خاصة في الابتكارات الصغيرة المستمرة.

المثال: IBM تنشر أفكاراً تقنية في مجلات أو مواقع بحثية حتى لا يسجلها المنافسون كبراءات، وتحفظ بحق استخدامها.

7 - استراتيجية التكامل مع استراتيجية الأعمال (Business-Aligned IP Strategy)

من خلال هذه الاستراتيجية يتم ربط إدارة الملكية الفكرية بأهداف الشركة التجارية. مثل: التوسع الدولي، دخول أسواق جديدة، جذب المستثمرين، زيادة قيمة الشركة

المثال: Disney تستخدم الملكية الفكرية (حقوق أفلام، شخصيات مثل Mickey Mouse) لخلق أرباح عبر: بيع المنتجات، الألعاب، المنتزهات الترفيهية

8- استراتيجية بناء محفظة ملكية فكرية قوية (IP Portfolio Strategy)

وفق هذه الاستراتيجية يتم تنويع أصول الملكية الفكرية، وهذا بإنشاء مجموعة واسعة من حقوق الملكية لزيادة قوة الشركة التنافسية وقيمتها السوقية. من أهم هذه الحقوق هي: براءات، علامات، حقوق نشر، تصاميم صناعية، تراخيص تكنولوجية

المثال: Qualcomm تمتلك آلاف براءات الاختراع في مجال الاتصالات وتسيطر على تكنولوجيا الاتصالات 4G و 5G، وهو ما يجعلها المورد الأساسي لتقنيات شركات الهواتف حول العالم.

المحور الثالث: التشريع والتنظيم للملكية الفكرية

يُقصد بالتشريع والتنظيم في مجال الملكية الفكرية مجموعة القوانين والأنظمة التي تهدف إلى حماية الإبداعات الفكرية وتنظيم طرق استغلالها. ويساهم هذا الإطار القانوني في ضمان حقوق المبدعين، وتشجيع الابتكار، وتحقيق التوازن بين حماية الحقوق الخاصة وخدمة المصلحة العامة. يتضمن هذا المحور

7: القوانين والهيئات الملكية الفكرية الوطنية والدولية

8: الاتفاقيات والمعاهدات عن الملكية الفكرية

9: السياسات العمومية للابتكار والملكية الفكرية

7: القوانين والهيئات الملكية الفكرية الوطنية والدولية

يكتسي موضوع الملكية الفكرية أهمية بالغة لما له دور في تنشيط دواليب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفنية، وما يحققه من مداخل مالية هامة، ويزيد في أهمية الموضوع التطور الهائل في مجالات التكنولوجيا والمعلوماتية والابتكارات. اصبح تحديد قوة اي دولة يعتمد على مقدار ما تملكه من حقوق فكرية، مما جعل علماء الاقتصاد والسياسة والاجتماع والتربية، يولون أهمية بالغة لهذا الموضوع. في عصرنا الحالي حيث التطور التكنولوجي وتعدد وسائل انتشار الافكار، وبما أن سمات الانتاج الفكري هي العالمية والشيوع حيث لا حدود، فقد وجب حماية حقوق الملكية من خلال اعداد تشريعات وابرار اتفاقيات.

أولاً: القوانين ولوائح الملكية الفكرية الوطنية

منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، خلال فترة التعمير وانشاء المؤسسات التجارية والصناعية عمدت التشريع الجزائري اصدار تشريعات مختلفة لحماية الملكية الفكرية ثم تلتها تشريعات اخرى وفق التطور الحاصل وطنيا ودوليا أهمها:

- أ- الامر رقم 86/66 المؤرخ في 28/04/66 المتعلق بالرسوم والنماذج الصناعية؛
- ب- الامر رقم 65/76 المؤرخ في 16/07/1976 المتعلق بتسميات المنشآت؛
- ت- الامر رقم 05/03 المؤرخ في 19/07/2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة؛
- ث- الامر رقم 06/03 المؤرخ في 19/07/2003 المتعلق بالعلامات؛
- ج- الامر رقم 07/03 المؤرخ في 19/07/2003 المتعلق ببراءة الاختراع؛
- ح- صدر القرار رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، ودخل حيز النفاذ في 27 ديسمبر 2020، ويلغي القرار رقم 933 المؤرخ في 28 يوليو 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.
- ويشمل القرار، في جملة من الأمر، العناصر التالية:
- خ- إدراج تعريف السرقة العلمية؛
- د- النص على تدابير لمنع السرقة العلمية من قبل الطلاب والمعلمين والباحثين، بما في ذلك إنشاء تدريب الدكتوراه وأنشطة البحث العلمي، وتنفيذ تدابير الرقابة التقنية؛

ذ- مراجعة إجراءات الفحص لمنع السرقة العلمية وفرض عقوبات على المخالفين.

تنص المادة 30 من القسم الثالث، الفصل الرابع من القرار على أن أي شخص تعرض لضرر من السرقة العلمية يحق له مقاضاة سارق العمل جراء الضرر الذي أصابه، ووفقاً لأحكام الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو عام 2003، بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة.

ثانياً: الهيئات الإدارية الوطنية والدولية المختصة بحقوق الملكية الفكرية

1- الهيئات الإدارية الوطنية المختصة بحقوق الملكية الفكرية

تختلف الجهة المختصة بحماية الملكية الفكرية في الجزائر بين مختلف مجالاتها على النحو التالي¹

1-1 الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

إن الجهة الإدارية المختصة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في الجزائر هي الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الذي يرمز له بـ " O N D A " ، حيث يكلف الديوان بالحماية القانونية للحقوق المتعلقة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة المنصوص عليها في الأمر رقم 05/03 المؤرخ في 2003/07/19.

ويوضع الديوان تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة ويكون مقره بمدينة الجزائر، حيث يتولى الديوان مهمة السهر على حماية المصالح المعنوية والمادية للمؤلفين أو ذوي حقوقهم وأصحاب الحقوق المجاورة والدفاع عنها، وكذا حماية مصنفات التراث الثقافي التقليدي والمصنفات الوطنية الواقعة ضمن الملك العام في حدود الهدف الاجتماعي وعلى نحو ما يحدده القانون الأساسي

مهامها

- حماية الحقوق المادية والمعنوية للمؤلفين والمبدعين .
- استقبال التصريحات المتعلقة بالمصنفات والأداءات الفنية لضمان حقوق أصحابها داخل وخارج الوطن .
- صون حقوق المؤلفين الأجانب وفق الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر .
- إنشاء قاعدة بيانات وطنية للمصنفات والمؤلفين والحقوق المجاورة .

¹ - علواش نعيمة ، مطبوعة عبري الخط، جامعة لونيبي علي ، البليدة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق.ص20-21

- تحصيل وتوزيع العائدات المالية الناتجة عن استغلال المصنفات (كالبريد الإذاعي والتلفزيوني والعروض المسرحية وغيرها

1-2 المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية

إن الجهة المختصة بالملكية الصناعية في الجزائر هي " المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية" مقره في الجزائر العاصمة " الذي يرمز له " I N A P I ". أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 66/98 المؤرخ في 21 فيفري 1998 الذي يحدد قانونه الأساسي.

وقد نص هذا المرسوم على أن المعهد مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي، وهو يؤدي مهمة الخدمة العمومية ويمارس صلاحيات الدولة فيما يتعلق بالملكية الصناعية، وتتمثل مهامه أساسا في تنفيذ السياسة الوطنية في الملكية الصناعية خصوصا السهر على حماية الحقوق المعنوية للمبدعين في إطار القوانين و التنظيمات المعمول بها.

مهامها

- يتولى المعهد مجموعة من المهام الأساسية من أبرزها :
- تسجيل براءات الاختراع والعلامات التجارية والنماذج الصناعية .
- دراسة طلبات الحماية ومنح الشهادات القانونية الخاصة بها .
- إدارة المكتبة الوطنية للبراءات باعتبارها مرجعا علميا وتقنيا وطنيا .
- تقديم الاستشارات التقنية والقانونية لفائدة الباحثين والمؤسسات الاقتصادية .
- المساهمة في إعداد وتنفيذ السياسات الوطنية المتعلقة بالابتكار والملكية الصناعية .

كما يعمل المعهد على تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية أبرزها :

- نشر الوعي بأهمية حماية الملكية الصناعية لدى الباحثين والمستثمرين .
- مكافحة ظاهرة التقليد والغش الصناعي .
- دعم الابتكار وتشجيع المشاريع الاقتصادية المبدعة

2- الهيئات الإدارية الدولية المختصة بحقوق الملكية الفكرية

تأسست عدة مراكز وهيئات دولية وإقليمية متخصصة في مجال الملكية الفكرية أهمها:

- المنظمة العالمية للملكية الفكرية **World Intellectual Property Organisation**

وهي من أهم الجهات - على المستوى العالمي - التي تهتم برعاية الملكية الفكرية بمكوناتها الأساسية وحمايتها، وفي المقدمة منها براءة الاختراع. وهي منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة مقرها في جنيف/سويسرا أنشئت عام (1967) وتضم في عضويتها (193) دولة من دول العالم. ومكرسة لتطوير نظام الملكية الفكرية الدولي، الذي يكافئ الإبداع ويحفز الابتكار ويساهم في التنمية الاقتصادية وحماية الصالح العام. والمنظمة تعمل من خلال تعاون الدولي وبمشاركة جميع المنظمات الدولية الأخرى، على رعاية الملكية الفكرية في كل أنحاء العالم وتطوير القوانين الدولية والمعاهدات والاتفاقيات المتعلقة بالبراءات، والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية، والمؤشرات الجغرافية، وحقوق المؤلف.

- أهداف المنظمة العالمية للملكية الفكرية في كل نشاطاتها ومهامها الجوهرية تسعى لتحقيق

أهدافها الأساسية وهي:

- تعزيز ثقافة الملكية الفكرية
- تحقيق تكامل الملكية الفكرية وسياسات التنمية في الدول وبرامجها
- تطوير الدول بقوانين الملكية الفكرية ومعاييرها القياسية
- تقديم خدمات الجودة في أنظمة الحماية الدولية للملكية الفكرية.

بعض الأمثلة المحددة على كيفية مساعدة **WIPO** للمبتكرين والمبدعين في البلدان النامية:

- في عام 2023، قدمت **WIPO** المساعدة الفنية لشركة ناشئة في المغرب في إنشاء علامة تجارية دولية لمنتجاتها الطبية الجديدة. ساعدت **WIPO** الشركة في تسجيل علامتها التجارية في أكثر من 100 دولة، مما مكنها من الوصول إلى الأسواق الدولية.
- في عام 2022، ساعدت **WIPO** حكومة نيجيريا في صياغة قانون حقوق الطبع والنشر الجديد. ساعد هذا القانون في حماية حقوق المؤلفين والفنانين النيجيريين، بما في ذلك المؤلفين والفنانين المعاصرين.

➤ في عام 2021، قدمت WIPO خدمات التحكيم في نزاع بين شركة أدوية دولية Pfizer "فايزر" الأمريكية (مقرها في مدينة نيويورك) و شركة أدوية محلية في الهند Ranbaxy انباكسي (مقرها في مدينة مومباي) حول براءة اختراع لعلاج السرطان. ساعدت WIPO الشركتين في حل النزاع خارج المحكمة، مما أدى إلى حماية حقوق الملكية الفكرية لكلا الطرفين وضمان وصول المرضى الهنود إلى العلاج. بحيث كانت شركة فايزر تدعي أن شركة رانباكسي انتهكت براءة الاختراع الخاصة بها من خلال تصنيع و بيع دواء السرطان الخاص بها.

8 : الاتفاقيات والمعاهدات عن الملكية الفكرية

تمهيد

تُعدّ الاتفاقيات والمعاهدات الدولية للملكية الفكرية إطاراً قانونياً يهدف إلى توحيد القواعد والمعايير المتعلقة بحماية الإبداعات الفكرية بين الدول. وتسهم هذه الاتفاقيات في تعزيز التعاون الدولي، وضمان حماية حقوق الملكية الفكرية عبر الحدود، بما يدعم الابتكار والتبادل العلمي والتجاري على المستوى العالمي.

لقد تم إبرام عدة اتفاقيات فماهي اهم هذه الاتفاقيات ؟ وماهي اهدافها؟

اولا - اتفاقية الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (TRIPS):

1- تعريف اتفاقية الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (TRIPS):

هي اتفاق دولي يضع معايير دنيا لحماية الملكية الفكرية للبلدان الأعضاء في منظمة التجارة العالمية (WTO). ساعدت TRIPS في تحسين التعاون الدولي في مجال حماية الملكية الفكرية والتسوية للمنازعات، لكن لا تزال هناك تحديات يجب التغلب عليها ، مثل تزوير الأدوية وسرقة الأسرار التجارية. التزام الدول باتفاقية TRIPS يعتبر شرطاً أساسياً لانضمامها إلى منظمة التجارة العالمية. لقد تم التفاوض على اتفاقية TRIPS في نهاية جولة الأوروغواي للاتفاق العام للتعريفات والتجارة (GATT) بين عامي 1989 و 1990 وتُدار حالياً بواسطة WTO. تم إدخال قانون الملكية الفكرية إلى نظام التجارة المتعدد الأطراف لأول مرة من خلال اتفاقية TRIPS وتعتبر الاتفاقية الأكثر شمولاً في مجال الملكية الفكرية حتى الآن.

بعبارة اخرى اتفاقية Agreement on Trade-Related Aspects of Intellectual Property Rights (TRIPS) تحمي حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجار، هي اتفاقية دولية تابعة لمنظمة التجارة العالمية (WTO) تحدد الحد الأدنى من معايير حماية حقوق الملكية الفكرية التي يجب على البلدان الأعضاء في منظمة التجارة العالمية الالتزام بها. تم التفاوض على الاتفاقية في عام 1994 كجزء من اتفاقيات إنشاء منظمة التجارة العالمية، ودخلت حيز التنفيذ في عام 1995.

2 - اهداف اتفاقية TRIPS إلى :

- توفير بيئة قانونية موحدة لحقوق الملكية الفكرية: تسعى الاتفاقية إلى توحيد القوانين والأنظمة المتعلقة بالملكية الفكرية في الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية.
- المبدعين والمبتكرين: تمنح الاتفاقية أصحاب حقوق الملكية الفكرية مجموعة من الحقوق، مثل الحق في منع الاستخدام غير المصرح به لأعمالهم.

– تعزيز التجارة الدولية: تساعد الاتفاقية في زيادة التجارة الدولية من خلال توفير حماية لحقوق الملكية الفكرية.

3- اثار اتفاقية TRIPS

جدول رقم 2 يمثل اثار اتفاقية TRIPS

الآثار السلبية لاتفاقية TRIPS	الآثار الإيجابية لاتفاقية TRIPS
❖ زيادة تكلفة الأدوية: يمكن أن تؤدي حماية براءات الاختراع على الأدوية إلى زيادة تكلفة الأدوية، خاصة في البلدان النامية. ❖ تقييد الوصول إلى التكنولوجيا: يمكن أن تؤدي حماية حقوق الملكية الفكرية إلى تقييد الوصول إلى التكنولوجيا في البلدان النامية.	❖ زيادة الاستثمار في البحث والتطوير: أدى توفير حماية لحقوق الملكية الفكرية إلى زيادة الاستثمار في البحث والتطوير، حيث يشعر المبدعون والمبتكرون بمزيد من الأمان بشأن حماية أعمالهم. ❖ زيادة التجارة الدولية: ساعدت اتفاقية TRIPS في زيادة التجارة الدولية من خلال توفير بيئة قانونية موحدة لحقوق الملكية الفكرية. ❖ تعزيز الابتكار: ساعدت اتفاقية TRIPS في تعزيز الابتكار من خلال حماية المبدعين والمبتكرين من النسخ غير المصرح به لأعمالهم.

فيما يلي بعض الأمثلة على كيفية تطبيق اتفاقية TRIPS في العالم الحقيقي:

- في عام 2001، رفعت شركة الأدوية الأمريكية "فايزر" Pfizer دعوى قضائية ضد شركة الأدوية الهندية "Cipla" لانتهاك براءة الاختراع على عقار "تريميثيدين Triméthoprim" المستخدم في علاج السل tuberculosis. حكمت المحكمة الهندية لصالح "Cipla"، مما أدى إلى زيادة الوصول إلى عقار "تريميثيدين" في البلدان النامية.
- في عام 2005، وافقت منظمة التجارة العالمية على إعفاء مؤقت من أحكام اتفاقية TRIPS للبلدان النامية التي تنتج أدوية مكافئة لأدوية براءة الاختراع. ساعد هذا في زيادة الوصول إلى الأدوية في البلدان النامية.

➤ في عام 2016، وافقت منظمة التجارة العالمية على تعديل اتفاقية TRIPS تسمح للبلدان النامية بإصدار تراخيص إجبارية على براءات الاختراع للأدوية في حالات الطوارئ الصحية العامة. ساعد هذا في زيادة الوصول إلى الأدوية في البلدان النامية أثناء جائحة COVID-19

ثانياً- معاهدة التعاون بشأن البراءات: PCT

1- تعريف معاهدة التعاون بشأن البراءات

هي معاهدة دولية أبرمت في واشنطن عام 1970م، ودخلت حيز التنفيذ في عام 1974 م وهي من المعاهدات المهمة لنظام البراءات العالمي حيث تعمل على توفير نظام عالمي يسهل اجراءات إيداع طلبات براءات الاختراع. وتتولى إدارتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) وبلغ عدد أعضائها 153 عضواً. ويمر الطلب المودع عن طريق المعاهدة بالمراحل التالية:

➤ الإيداع والبحث الدولي والنشر الدولي

➤ والبحث الدولي الإضافي (اختياري)

➤ والفحص التمهيدي الدولي (اختياري) والمرحلة الوطنية.

إذاً هي نظام لإيداع طلبات براءات الاختراع أي لا تعطي "براءة اختراع دولية"، حيث أن طرق حماية طلبات براءات الاختراع هي إما بإيداع طلب لدى المكتب الوطني والحماية داخل حدود الدولة أو إيداع طلب لدى أحد من المكاتب الإقليمية والحماية على مستوى الإقليم (أكثر من دولة مثل مكتب البراءات الأوروبي).

2- مزايا اتفاقية PCT

توفر اتفاقية PCT العديد من المزايا للمودعين، بما في ذلك:

- توفير طريقة واحدة لإيداع طلبات البراءات في عدة دول: يسمح نظام PCT للمودعين بتقديم طلب واحد للبراءة يُنظر فيه من قبل مكتب براءات دولي واحد. وهذا يوفر للمودعين وقتاً وجهداً.
- توفير تقييم عالمي لقابلية اختراع الاختراع: يقوم المكتب الدولي WIPO بإجراء بحث دولي في المخترعات المماثلة المنشورة في جميع أنحاء العالم. ويصدر المكتب الدولي WIPO تقرير بحث دولي يحدد ما إذا كان الاختراع قابلاً للاختراع من الناحية الفنية.

- توفير المرونة للمودعين: يسمح نظام PCT للمودعين باختيار الدول التي يرغبون في الحصول على الحماية فيها. ويمكن للمودعين أيضاً اختيار موعد تقديم طلبات البراءات الوطنية أو الإقليمية.

3- إجراءات اتفاقية PCT تتضمن إجراءات PCT أربع مراحل رئيسية:

- إيداع الطلب الدولي: يمكن للمودعين تقديم طلب دولي للبراءة لدى مكتب براءات دولي واحد، وهو المكتب الدولي WIPO في جنيف. ويجوز للمودعين تقديم طلبهم إما باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية.
- البحث الدولي: يجري المكتب الدولي WIPO بحثاً دولياً في المخترعات المماثلة المنشورة في جميع أنحاء العالم. ويصدر المكتب الدولي WIPO تقرير بحث دولي يحدد ما إذا كان الاختراع قابلاً للاختراع من الناحية الفنية.
- إيداع طلبات البراءات الوطنية أو الإقليمية: خلال فترة 31 شهراً من تاريخ إيداع الطلب الدولي، يمكن للمودعين تقديم طلبات براءات وطنية أو إقليمية في الدول التي يرغبون في الحصول على الحماية فيها.
- إجراءات البحث والفحص الوطنية أو الإقليمية: تخضع الطلبات الوطنية أو الإقليمية للبحث والفحص في كل دولة أو منطقة.

4 - شروط اتفاقية PCT: يمكن لمواطني الدول الأطراف في اتفاقية PCT الاستفادة من نظام

PCT. ويجب على المودعين استيفاء الشروط التالية:

- أن يكونوا مواطنين أو مقيمين في دولة طرف في المعاهدة.
- أن يكونوا متقدمين على طلب براءة في دولة طرف في المعاهدة.
- أن يدفعوا رسوماً معينة.

9: السياسات العمومية للابتكار والملكية الفكرية

أصبح الابتكار اليوم محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تعتمد قدرة الدول على المنافسة في الاقتصاد العالمي على مستوى إبداعها وابتكاراتها. تسعى الحكومات إلى وضع سياسات وبرامج لدعم الابتكار، سواء عبر توفير بيئة تشريعية ملائمة، أو من خلال الحوافز المالية والضريبية، أو عبر دعم البحث والتطوير داخل الجامعات والشركات.

أولاً - مفهوم سياسات الابتكار

تشير سياسات تشجيع الابتكار إلى مجموعة الإجراءات الحكومية والمؤسسية التي تهدف إلى تحفيز الأفراد والشركات ومراكز البحث على تطوير منتجات وخدمات وتقنيات جديدة.

ثانياً - أدوات السياسات العمومية لتشجيع الابتكار

تتبع الدول عدة أدوات لسياساتها العمومية لتشجيع الابتكار وهي تشمل:

1. السياسات الضريبية (إعفاءات، تخفيضات، حوافز).

تُستخدم السياسات الضريبية لتشجيع الابتكار من خلال تقديم حوافز مثل الإعفاءات الضريبية على البحث والتطوير، وتخفيض ضرائب الدخل أو الأرباح على الشركات المبتكرة، وتخفيض العبء الضريبي على الشركات الصغيرة والمتوسطة وشركات ناشئة. يمكن أن تشمل أيضاً إعفاءات من الرسوم عند تأسيس شركات المشاريع المبتكرة وتقديم دعم لحاضنات الأعمال من خلال تمديد الإعفاءات الضريبية .

تضمن قانون المالية 2025 الجزائر تعديلات ضريبية جديدة لدعم الابتكار والتنمية الاقتصادية في إطار التزام الدولة بدعم الاقتصاد الوطني وتشجيع الابتكار، تم إدخال مجموعة من التعديلات ضمن قانون المالية لعام 2025. هذه التعديلات تهدف إلى تعزيز البحث والتطوير، ودعم الشركات الناشئة وحاضنات الأعمال، وتحسين بيئة الأعمال في الجزائر. فمثلاً نجد¹

¹ - Publication de Ministry of Knowledge Economy and Startups 31Decembre 2024

قانون -المالية- 2025 -تعديلات-ضريبية-جديدة-لدم-الابتكار-والتنمية- /www.facebook.com/mkesme.dz/posts/%EF%B8%8F-الاقتصاديةالجزا/618152830730379

المادة 39: إعفاءات ضريبية لدعم الشركات الناشئة

تمنح المادة 39 إعفاءات من رسوم التحويل للشركات الحاصلة على علامة "شركة ناشئة" أو "حاضنة أعمال" عند شراء أصول أو عقارات مخصصة للأنشطة الصناعية. يعكس هذا الإجراء التزام الدولة بتشجيع المقاولاتية وتوفير بيئة داعمة للابتكار.

المادة 41: إعفاءات ضريبية لتأسيس الشركات لفائدة أصحاب المشاريع المبتكرة

وفقاً للمادة 41، تم إعفاء جميع العقود من رسوم التسجيل والمتعلقة بتأسيس الشركات التي ينشئها الحاصلين على علامة "مشروع مبتكر". يهدف هذا الإجراء إلى تشجيع تأسيس الشركات وتعزيز الابتكار والمقاولاتية.

تأتي هذه التعديلات في سياق رؤية الجزائر لتعزيز اقتصاد المعرفة ودعم التحول نحو اقتصاد متنوع ومستدام. ومن المتوقع أن تسهم هذه التدابير في تعزيز بيئة تشجع الابتكار، وتجذب الاستثمارات، مما يعزز من مكانة الجزائر كمركز ريادي للأعمال والابتكار في المنطقة .

تؤكد الأبحاث بوضوح أن الإعانات الضريبية والمنح الحكومية تُعد من أكثر الوسائل فاعلية في زيادة الابتكار والإنتاجية. وتُظهر الدراسات أن خفض تكلفة البحث والتطوير بنسبة 10% يؤدي إلى زيادة الاستثمار في الابتكار بنسبة 10% على المدى الطويل. وتُعد الولايات المتحدة من بين أقل الدول المتقدمة سخاءً في هذا المجال، إذ لا تخفض تكلفة الإنفاق على البحث والتطوير سوى بنحو 5% فقط. في المقابل، تُعد دول مثل فرنسا والبرتغال وتشيلي من الأكثر دعمًا، حيث تقلص تكلفة الإنفاق على البحث والتطوير بأكثر من 30%. من أمثلة الدول التي تطبق إعفاءات أو تخفيضات ضريبية هي

فرنسا

- تطبيق نظام الاعتماد الضريبي على البحث (CIR - Crédit Impôt Recherche) ، الذي يمنح الشركات تخفيضات ضريبية كبيرة تصل إلى 30% من نفقات البحث والتطوير .
- يُعتبر هذا النظام من أكثر الأدوات فعالية في أوروبا لتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار في الابتكار.

كندا

- لديها برنامج SR&ED (Scientific Research and Experimental Development Tax Incentive Program).

- يقدم هذا البرنامج إعفاءات ضريبية تصل إلى 35% من تكاليف البحث والتطوير للشركات الكندية.

2. الدعم المالي (منح، قروض ميسرة، صناديق رأس المال المخاطر).

مقارنة بالحوافز الضريبية، تتيح المنح الحكومية—التي تُمنح غالبًا للباحثين في الجامعات—توجيه التمويل نحو المشاريع التي يُرجح أن تحقق أكبر الفوائد على المدى الطويل. وتُظهر الأبحاث أن منح التمويل للأكاديميين تؤدي بدورها إلى زيادة عدد براءات الاختراع التي تسجلها الشركات الخاصة. ومع ذلك، يبقى من الصعب تتبع الأثر الحقيقي لهذه المنح، نظرًا لاحتمال أن يكون التمويل الخاص للبحث والتطوير قد ازداد حتى في غيابها¹.

تقدم الحكومات منحًا مباشرة للشركات الناشئة. مثال ذلك برامج الاتحاد الأوروبي **Horizon Europe** التي توفر تمويلًا لمشاريع ابتكارية في مختلف المجالات

3. البنية التحتية المعرفية (جامعات، مراكز بحث، حاضنات أعمال).

تتمثل هذه الاداة في انشاء مختلف مراكز العلمية والبحثية وتشجيع التعاون بينها، اذ تعتمد كثير من السياسات على بناء جسور بين القطاع الأكاديمي والاقتصادي، من خلال حاضنات ومسرّعات الأعمال ومكاتب نقل التكنولوجيا. كما تسعى الحكومات إلى دمج مهارات التفكير الإبداعي وريادة الأعمال في المناهج التعليمية، وتوفير فضاءات للابتكار مثل المختبرات الرقمية والمناطق التكنولوجية. مثال ذلك الولايات المتحدة الأمريكية

- نموذج وادي السيليكون (Silicon Valley) يُعتبر الأبرز، حيث أسهم التعاون بين جامعة ستانفورد وشركات التكنولوجيا الناشئة في خلق بيئة ابتكار عالمية.
- قانون Bayh-Dole Act (1980) سمح للجامعات بامتلاك حقوق براءات الاختراع الناتجة عن الأبحاث الممولة من الحكومة، ما عزز الشراكات مع القطاع الخاص.

كوريا الجنوبية

- أطلقت الحكومة برامج مثل **BK21 (Brain Korea 21)** لتعزيز البحث الجامعي وتشجيع الشراكات مع الشركات الصناعية الكبرى مثل سامسونغ وهيونداي.

¹ - Katia Savchuk The Five Best Policies to Promote Innovation — And One Policy to Avoid October 07, 2019
<https://www.gsb.stanford.edu/insights/five-best-policies-promote-innovation-one-policy-avoid->

4. الإطار التشريعي والتنظيمي (حماية الملكية الفكرية، تسهيل تسجيل براءات الاختراع).

تمثل هذه الآلية من أهم الأدوات والمتمثلة في أعداد قوانين تشريعية ولوائح تنظيمية لحماية الملكية الفكرية وتسهيل مختلف السبل لتسجيل براءات الاختراع مما يساهم في حماية حقوق المبدعين ومنه تشجيع الابتكار. إذ تشكل حقوق الملكية الفكرية أداة أساسية لتشجيع المبدعين على الاستثمار في أفكارهم دون خوف من التقليد. مثال ذلك

اليابان

- وضعت نظامًا قويًا لحماية براءات الاختراع منذ السبعينيات، مما شجع شركات مثل سوني (Sony) وتويوتا (Toyota) على الاستثمار بكثافة في التكنولوجيا. المكتب الياباني للبراءات يُعتبر من أكثر المكاتب نشاطًا عالميًا من حيث عدد البراءات المسجلة.

الولايات المتحدة الأمريكية

- لديها واحد من أقدم وأقوى أنظمة الملكية الفكرية عبر United States Patent and Trademark Office (USPTO). تشجع حماية البراءات شركات التكنولوجيا مثل Apple و Microsoft و IBM على ضخ مليارات الدولارات في البحث والتطوير.

الصين

- خلال العقدین الأخيرين، عززت الصين بشكل كبير قوانين الملكية الفكرية للانتقال من "اقتصاد التقليد" إلى "اقتصاد الابتكار". أنشأت محاكم متخصصة في قضايا الملكية الفكرية، وتحتل اليوم المرتبة الأولى عالميًا في عدد البراءات المودعة سنويًا.

5. تعزيز التجارة الحرة

تشير الأدلة المتاحة إلى أن تحرير التجارة يمكن أن يحفز الابتكار من خلال زيادة المنافسة، وتسريع انتشار الأفكار الجديدة، وتقاسم تكاليف الابتكار عبر سوق أوسع. فعلى سبيل المثال، خلص باحثون قاموا بتلخيص نتائج أكثر من 40 دراسة عام 2018 إلى أن زيادة حرية التجارة أدت عمومًا إلى تعزيز الابتكار في أمريكا الجنوبية وآسيا وأوروبا، في حين جاءت النتائج في أمريكا الشمالية أكثر تباينًا. ويمكن

لهذه السياسة أن تؤتي ثمارها على المدى المتوسط، كما أنها لا تتطلب تكاليف كبيرة للتنفيذ، لكنها قد تسهم في زيادة عدم المساواة¹.

6. دعم الهجرة الماهرة

حتى في حال توفر تمويل أكبر للابتكار، فلن تظهر نتائجه ما لم يتوفر عدد كافٍ من العلماء القادرين على إجراء البحوث. وتُعد الطريقة الأكثر مباشرة لزيادة عدد الباحثين هي السماح بدخول عدد أكبر من المهاجرين ذوي المهارات العالية إلى البلاد. وقد أظهرت إحدى الدراسات أن زيادة نسبة خريجي الجامعات من المهاجرين في الولايات المتحدة بمقدار نقطة مئوية واحدة تؤدي إلى زيادة عدد براءات الاختراع للفرد بنسبة تصل إلى 18%.

تشكل سياسات تشجيع الابتكار ركيزة للتنمية المستدامة، إذ تسهم في تعزيز التنافسية الدولية، وخلق فرص عمل جديدة، وتحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة. نجاح هذه السياسات يتطلب مزيجاً من الدعم المالي والتشريعي، والتعاون بين الفاعلين، وحماية الملكية الفكرية.

¹Katia Savchuk The Five Best Policies to Promote Innovation — And One Policy to Avoid October 07, 2019

- <https://www.gsb.stanford.edu/insights/five-best-policies-promote-innovation-one-policy-avoid>

المحور الرابع: النماذج الجديدة للتنمية التشاركية

يقوم الاقتصاد التشاركي على تقاسم الموارد والمعرفة عبر المنصات الرقمية، مدعوماً برخص المشاع الإبداعي وبرمجيات المصادر المفتوحة التي تتيح الاستخدام والمشاركة القانونية للإبداع. وتساهم الملكية الفكرية في تنظيم هذه الممارسات من خلال تحقيق التوازن بين حماية الحقوق وتشجيع الابتكار والانفتاح. من خلال هذا المحور ندرس ما يلي

10: الاقتصاد التشاركي والملكية الفكرية

11: رخص المشاعات الإبداعية

12: برمجيات المصادر المفتوحة

10: الاقتصاد التشاركي والملكية الفكرية

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطور هائل في التكنولوجيا الإعلام والاتصال ، مما أدى إلى ظهور مفاهيم اقتصادية جديدة تتلاءم مع متغيرات العصر الرقمي، ومن أبرز هذه المفاهيم :الاقتصاد التشاركي . يُقصد بالاقتصاد التشاركي (Sharing Economy) النظام الذي يعتمد على مشاركة الأصول أو الخدمات بين الأفراد من خلال منصات إلكترونية، بدلاً من نموذج الامتلاك الكامل كما هو معتاد في الاقتصاد التقليدي¹.

اولا مفهوم الاقتصاد التشاركي

1- تعريف الاقتصاد التشاركي

الاقتصاد التشاركي هو نظام اقتصادي يقوم على تبادل المنافع بين الأفراد عبر الإنترنت، وغالبًا ما يتضمن ذلك استخدام منصات رقمية وسيطة مثل تطبيقات الهاتف المحمول أو المواقع الإلكترونية² وتتيح هذه المنصات مشاركة الموارد والخدمات مثل:

-مشاركة المساكن مثل (Airbnb)

-مشاركة السيارات مثل (أوبر) .

-العمل الحر مثل مستقل وخمسات.

-تأجير المعدات أو الأدوات.

فالاقتصاد التشاركي (Sharing Economy) هو نموذج اقتصادي يعتمد على تقاسم الموارد والخدمات بين الأفراد، غالبًا من خلال منصات رقمية، دون الحاجة إلى ملكية دائمة.

كما يعرف لاقتصاد التشاركي على انه " نظام اقتصادي يمكن فيه للأفراد مشاركة الأصول والخدمات عبر الإنترنت، مقابل مبلغ مالي أو بالمجان"³.

إن «اقتصاد المشاركة» هو حركة شعبية ريادية تستخدم شبكة الإنترنت لتنظيم الاستهلاك بطريقة مختلفة عما كان في القرن العشرين والنظام الاقتصادي التقليدي. بطريقة أكثر استدامة من أجل مواجهة

¹ - الصرايرة، إبراهيم محمد " الاقتصاد التشاركي: قراءة تحليلية لمفهومه وآلياته"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، الجامعة الأردنية، العدد 3 ، 2020، ص122

² - أبو عرقوب نسرين، "تطبيقات الاقتصاد التشاركي في العالم العربي: الفرص والتحديات"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022 ، ص15

³ - Botsman, R. & Rogers, R. (2010). What's Mine Is Yours Rise of Collaborative Consumption, HarperBusiness.P 71

الاستهلاك المفرط المتهور والإنتاج الضخم غير الضروري، وبمعنى آخر فإنها تريد دمج المسؤولية الاجتماعية والإنصاف والوعي المجتمعي في عملية الاستهلاك¹،

2- خصائص الاقتصاد التشاركي يتميز الاقتصاد التشاركي بالخصائص التالية²

- يعتمد على الثقة المتبادلة بين الأطراف.
- يتم من خلال منصات رقمية مثل التطبيقات أو المواقع الإلكترونية.
- يسهم في تقليل الهدر من خلال إعادة استخدام الموارد.
- يشمل مجالات متعددة: النقل، الإقامة، العمل، التعليم، التمويل...
- مثال: تطبيق Uber يتيح للأفراد تقديم خدمة النقل باستخدام سياراتهم الخاصة.

3- فوائد الاقتصاد التشاركي للاقتصاد التشاركي عدة فوائد منها³:

- تقليل التكاليف: يمكن للأفراد استخدام الموارد دون الحاجة إلى شرائها. إذ يوفر الاقتصاد التشاركي بدائل أقل تكلفة من الامتلاك الكامل.
- الاستدامة: يقلل من استهلاك الموارد ويشجع على إعادة الاستخدام.
- توفير فرص دخل: يتيح للأشخاص جني المال من ممتلكاتهم الخاصة.
- تحسين الوصول للخدمات: خاصة في المناطق ذات البنية التحتية المحدودة.
- الوعي البيئي: يُعزز هذا النموذج من الاستخدام الفعّال للموارد، مما يحدّ من الاستهلاك المفرط.
- التطور التكنولوجي: أسهمت وسائل الاتصال الحديثة في تسهيل الوصول إلى المستهلكين دون الحاجة إلى بنى تقليدية⁴.
- الثقة في التقييمات: أصبحت التقييمات عبر الإنترنت عاملاً مؤثراً في اتخاذ القرار الاقتصادي.

¹-Shaymaa Sulaiman 2022

https://www.researchgate.net/publication/366183498_alaqtasad_altsharky_kyf_ytghyr_alalm_mn_hwlina

² - Sundararajan, A. (2016). The Sharing Economy, MIT Press. P 29

³ - World Economic Forum. (2017). Collaboration in Cities: From Sharing to 'Sharing Economy'. P 14-16

⁴ - يوسف، رائد حسين. "الاقتصاد التشاركي والتحول الرقمي في العالم العربي"، مجلة البحوث الاقتصادية، جامعة بغداد، العدد 4، 2021، ص

ثانياً: التحديات والانتقادات

هناك عدة تحديات تعترض الاقتصاد التشاركي أهمها ¹

- غياب التنظيم القانوني والتشريعات المنظمة في كثير من الدول خاصة العربية.
- مسائل الخصوصية والأمان.
- ضعف الحماية القانونية للمستهلكين والمقدمين.
- منافسة غير عادلة للشركات التقليدية.
- عدم استقرار الدخل لمقدمي الخدمات.
- غياب التأمين الاجتماعي للعمال غير الرسميين ضمن هذا النظام.

بالرغم من المزايا المتعددة للانخراط في أنشطة الاقتصاد التشاركي والمكاسب الفعلية والمتوقعة نتيجة توسع تلك الأنشطة لا سيما في الصين، فإن الواقع يبدو صعباً، خاصة أمام الشركات الصغيرة، وقد توقف بعضها عن العمل بالفعل، مثل شركتي **Wukong Bike** و **Vbike3**، بعد سرقة الدراجات أو تعرضها للتلغف، بينما فقدت شركة **300E Umbrella** ألف مظلة في أقل من ثلاثة شهور. أما المثال الأبرز لعدم الاستقرار، فهو شركة «أوبر»، فقد خسرت 2.8 مليار دولار في 2016، في حين بلغ صافي الإيرادات 6.5 مليار دولار عن نفس العام، وطبقاً لشبكة **CNBC**، فقد ارتفعت خسائر «أوبر» بنسبة 61% عام 2017، لتبلغ 4.5 مليار دولار. وقد تمت تصفية أنشطة الشركة في الصين بسبب المنافسة المحلية الشديدة،²

ثالثاً: علاقة الاقتصاد التشاركي بالملكية الفكرية

يرتبط الاقتصاد التشاركي بالملكية الفكرية من خلال مشاركة الأصول غير المادية مثل المحتوى الرقمي، البرمجيات، التصميم، والمعرفة، مما يثير تساؤلات قانونية وتنظيمية حول حقوق الاستخدام والملكية. في ما يلي توضيح لأبرز أوجه العلاقة:

¹ - تقرير المنتدى العربي للابتكار، 2023، "تحو اقتصاد تشاركي مستدام"، ص 33.

² Shaymaa Sulaiman (2022)

https://www.researchgate.net/publication/366183498_alaqtad_altsharky_kyf_ytghyr_alalm_mn_hwlina-

1. تقاطع في المحتوى غير الملموس

في الاقتصاد التشاركي، لا يتم تقاسم السلع المادية فقط، بل أيضًا المنتجات الفكرية مثل التصميمات، المقالات، البرامج، ومقاطع الفيديو، وهذا يتطلب احترام حقوق المؤلفين والمبدعين عند إعادة الاستخدام أو النشر.

2. التحدي القانوني والتنظيمي

الاقتصاد التشاركي يعمل عبر منصات مفتوحة، مما قد يؤدي إلى انتهاكات غير مقصودة للملكية الفكرية، مثل استخدام صور أو مقاطع موسيقية محمية، أو غموض في ملكية الأعمال المشتركة أو المبرمجة ضمن بيئات تعاونية.

3. أهمية التراخيص المفتوحة

لحماية الحقوق وتعزيز المشاركة، تُستخدم تراخيص مثل Creative Commons للمحتوى الرقمي، و MIT أو GPL للبرمجيات المفتوحة المصدر، مما يحدد كيفية استخدام أو تعديل أو مشاركة المحتوى الفكري.

4. دور المنصات التشاركية

تقوم منصات مثل خمسات ومستقل بوضع سياسات لحماية الملكية الفكرية، مثل تحديد الجهة المالكة بعد التسليم، ومطالبة المستخدمين بعدم نشر محتوى منسوخ، وتوفير آليات للإبلاغ عن الانتهاكات.

الاقتصاد التشاركي يعزز مبدأ المشاركة، لكنه في نفس الوقت يتطلب حماية قانونية للحقوق الفكرية لضمان العدالة، والحفاظ على حقوق المبدعين، وتحقيق توازن بين الانفتاح والحماية.

كما أنه أسلوب للاستفادة من الأشياء غير المستخدمة، وقوة العمل، والموارد التعليمية، والصحية. ويمكن القول إنه وسيلة لتخفيف حقوق ملكية الأشياء وتعزيز حقوق استخدامها، من أجل تقاسم الموارد والمواد والتقنيات الخاصة، غير المستغلة أو الزائدة عن الحاجة، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة

ازداد عدد الأفراد المشاركين في الاقتصاد التشاركي من خلال الخدمات عبر الإنترنت، مثل Airbnb : (استئجار شقة / منزل)، أو Lyft و Zipcar لاستئجار السيارات، أو TaskRabbit لدعوة شخص للقيام بمهمة معينة في منزلك. وهي أسواق جديدة نسبياً وسريعة النمو. الاقتصاد التشاركي ليس مجرد ظاهرة عابرة، بل هو اتجاه عالمي يعيد تشكيل ملامح الاقتصاد التقليدي.

11: رخص المشاعات الإبداعية Creative Commons

في ظل العصر الرقمي، أصبحت المعرفة موردًا مشتركًا تتداوله الشعوب والأفراد بشكل متسارع، فلم تعد الأنظمة التقليدية لحماية الملكية الفكرية تكفي لمواكبة التطورات التقنية بشكل يضمن نمو وازدهار حركة الإبداع الرقمي، لذلك تحاول جهات عديدة إيجاد نظام قانوني يسمح باستغلال فوائد العصر الرقمي وفي نفس الوقت توفر نوعا من الحماية لكل من المبدع والمستفيد في الفضاء الرقمي. ومن هنا برزت رخص المشاعات الإبداعية (Creative Commons)

أولاً- المشاع الإبداعي: Creative Commons

هي منظمة عالمية غير ربحية، تأسست في ولاية سان فرانسيسكو "في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2001 م، تتيج تبادل استخدام الإبداع والمعرفة وإعادتها، من خلال توفير الأدوات القانونية المجانية، وتساعد أدواتها القانونية أولئك الذين يرغبون في تشجيع إعادة استخدام أعمالهم من خلال تقديمها للاستخدام بموجب شروط سخية، وموحدة لأولئك الذين يريدون الاستفادة من الأعمال الإبداعية، وقد صمم المشاع الإبداعي وأدواتها خصيصًا للعمل مع الويب؛ مما يجعل المحتوى الذي يقدم بموجب شروطه، سهل البحث عنه واكتشافه واستخدامه.

تسعى هذه المنظمة إلى تحقيق هذا الهدف عن طريق توفير مجموعة من الأدوات لتمكين المؤلفين من تحديد القيود أو الحريات التي يريدون تطبيقها على أعمالهم الإبداعية، كما تقدم أيضًا موقعًا على شبكة الإنترنت لمساعدة المؤلفين على اختيار أكثر التراخيص ملائمة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، بالإضافة إلى دعم المشاريع التي تتلاقى غاياتها مع أهداف المنظمة، وتسعى إلى تحفيز الإبداع في عصر الإنترنت¹

ثانياً رخص المشاعات الإبداعية، «créatives Commons»

1- تعريف رخص المشاعات الإبداعية

لمصطلح «créatives Commons» العديد من التسميات منها، التشارك الإبداعي، عموميات الإبداع، الإبداع العمومي، مشاعات الإبداع، الإبداع المشاع، المشاركة الإبداعية... إلخ.

¹ - ناصر أبوزيد الكشكي، 2021، رُخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات؛ المجلد 3، العدد 5، ص25

هي رخص المشاعات الإبداعية الية قانونية مبتكرة تتيح للمبدعين مشاركة أعمالهم وفق شروط مرنة، دون التفريط كلياً في حقوقهم الفكرية.

فكره المشاع الابداعي تعني مشاركته ابتكارات وابداعات المؤلف مع الجمهور والعامة وذلك من خلال رخصه تجيز الانتفاع بالعمل بشروط اسهل وايسر من الرخص التقليدية كما تعرف رخص المشاع الإبداعي على انها " نوع من تراخيص الملكية الفكرية، لها عدة أنواع مختلفة، توضح الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف والحقوق التي يتنازل عنها للآخرين، مما ينتج عنه كون " : بعض الحقوق محفوظة" بدلا من : " جميع الحقوق محفوظة"¹.

2- نشأة رخص المشاعات الإبداعية

ظهرت رخص المشاعات الإبداعية في الولايات المتحدة سنة 2001 بمبادرة من مجموعة من الأكاديميين والحقوقيين على رأسهم "لورنس ليسيج"، وذلك استجابةً لقيود قوانين حقوق النشر التقليدية التي لم تعد تساهل سرعة إنتاج وتداول المعرفة في ظل التطور الرقمي. جاءت هذه الرخص لتمنح أصحاب الإبداع خيارات متعددة بين الاحتفاظ الكامل بالحقوق أو تقاسم بعضها مع الجمهور، وهو ما ساعد على انتشار المحتوى المفتوح عالمياً.

تقوم رخص المشاع الإبداعي بحماية الأشخاص الذين يستخدمون أو يعيدون توزيع المصنفات من انتهاك حقوق الطبع والنشر طالما أنهم يلتزمون بالشروط المحددة في الترخيص التي وضعها المؤلف على أعماله. تمنح هذه التراخيص "الحقوق الأساسية"، مثل الحق في توزيع العمل المحمي بموجب حقوق الطبع والنشر في جميع أنحاء العالم لأغراض ربحية، ودون تعديل.

3- مجالات استخدام الرخص المشاع الابداعي

تهتم العموميات الخلاقة بالإنتاج الفكري²:

- المكتوب : أي المحرر في شكل نص مكتوب على الورق أو الصفحات الافتراضية مثل صفحات الشبكة.

- المسموع: أي الإنتاج الصوتي من كلام أو ألحان موسيقية أو التراكيب الفنية النغمية.

¹- ناصر أبوزيد الكشكي، 2021، رُخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد 3، العدد 5 ص13

²- سعاد بوعناقة، 2015، الإتاحة الحرة للمعلومات نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 43، ص117-138، ص 127

- المرئي: من صور ثابتة أو متحركة فنية كالصور أو أفلام مرئية بأنواعها.

4- فوائد رخص المشاع الابداعي

ان المشع الابداعي يقصد به اشتراك الجمهور او الغير مع المبتكر او المؤلف في ابتكاراته او ابداعاته او مؤلفاته فاصله من خلال ترخيص معين وبشروط محدده ايسر واعدل من الشروط المعتاده ترى حركه الثقافة الحرة ان المشع يقدم منافع الجمه مقارنه بالقيود الواردة في قانون حق المؤلف¹ يمكن حصر هذه الفوائد فيما يلي

➤ فوائد الرخص

- فتح اسواق جديده
- فتح مناطق جديده للدخل
- تغلب على تحديات توطين تكنولوجيا في الاسواق المختلفة خاصه في الدول الأجنبية حيث تكون المخاطر والتكاليف منخفضه هو الاقتصاد في نفقات التوزيع والتسويق

➤ منافع المرخص له

- توفير في النفقات وازاله المخاطر المرتبطة بالتطوير
- الاستغلال السريع للسوق قبل تغيير السوق
- لها ضمان ان المنتجات هي الاحدث

ثالثاً: أنواع رخص المشاعات الإبداعية

يوجد العديد من تراخيص المشاع الإبداعي ويعتبر بعضها أكثر تساهلاً من غيرها فهناك أنواع تراخيص واسعة بشكل خاص، إن المجال العام للتراخيص يوضع عليها علامة مثل CC0 أي " لا يوجد حقوق محفوظة" أو علامة PDM أي "لم يعلن عن أي حقوق ملكية" أو علامة CC-BY أي "الإسناد" أو علامة CC-BY-SA وتعني "الإسناد والمشاركة بالمثل" تتكون تراخيص المشاع الابداعي من أربعة عناصر موضحة في الجدول التالي

¹ - محمد إبراهيم، إبراهيم حسنين، 2024، المشاع الإبداعي وحقوق الملكية الفكرية "دراسة مقارنة" المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية، https://journals.ekb.eg/article_341181_1c2f5ed28532c2d3b14670355155ece6.pdf ص

الجدول رقم 3 جدول يمثل عناصر تراخيص المشاع الابداعي

الوصف	الحق	الايقونة
يجوز للمرخصين نسخ وتوزيع وعرض المصنفات واقتباسها شرط ذكر اسم صاحب المصنف وتفاصيل المصدر	الإسناد (BY)	
يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي وقد تكون المصنفات	الترخيص بالمثل (SA)	
يجوز للمرخصين نسخ وتوزيع وعرض المصنفات واقتباسها بشرط عدم استخدام المصنف لأغراض ربحية	غير التجاري (NC)	
منع الاشتقاق للعمل: يجوز للمرخصين نسخ وتوزيع وعرض المصنفات الأصلية فقط ولا يشمل ذلك الأعمال المشتقة من العمل الأصلي.	منع الاشتقاق للعمل (ND)	

هذه الأنواع يمكن دمجها في صيغ متعددة، مثل (BY-NC) أو (BY-SA)، مما يخلق مرونة كبيرة في التعامل مع الإنتاج الفكري.

ان الصيغ السابقة ليست صيغ قانونية ملزمة، هي مجرد نماذج تقدم عدة وسائل لتوزيع واعاده استعمال المصنف وتطوير النفع المشترك نقطه ان الهدف من المشع هو تقديم بديل ميسر على حق المؤلف الكامل¹

رابعاً: انتشار استخدام رخص المشاع الابداعي

يتزايد الإنتاج الفكري المنشور تحت رخص العموميات الخلاقة يوماً بعد يوم، حيث بلغ حجم المحتوى الرقمي المسجل ضمن هذه التراخيص، في شهر ديسمبر 2013، 500 مليون وثيقة، وقد بلغت نسبة الجرائد والصحف اليومية الموضوعة تحت رخص العموميات الخلاقة 80 % من مجموع الصحف .

- في المجال الثقافي

من بين أهم المواقع التي تنشر محتوياتها الثقافية ضمن رخص العموميات الخلاقة، نذكر flickr: موقع فليكر، وموقع Wikipedia، موسوعة ويكيبيديا وموقع Brooklyn Museum موقع متحف بروكلين، Youtube اليوتيوب² Europeana Think Culture.

¹ - محمد إبراهيم، إبراهيم حسانين، 2024، مرجع سبق ذكره، ص 145

² - سعاد بوعنقة، 2015، مرجع سبق ذكره، ص 131

اعتمدت العديد المكتبات ومرافق المعلومات على رخص المشاع الابداعي لنشر محتوياتها عبر الفضاء الرقمي، وهي تعرف تزايداً مضطرباً أكثر من أي وقت مضى، إذ بدأت عديدة المكتبات بنشر محتويات فهارسها تحت رخص العموميات الخلاقة، منها، المكتبة الوطنية الألمانية التي نشرت 95 % من مبادراتها بياناتها منذ عام 2010 كما حذت حذوها كل من المكتبة الوطنية الإسبانية ثم الوطنية البريطانية.

كما رخصت المكتبة الرقمية لمتحف الفن الحديث «KADINSKY BIBLIOTHEQUE» التابع للمركز لثقافي "جورج بمبيدو" بباريس، قاعدة بياناتها الببليوغرافية بالنص الكامل في مجالات الفنون والهندسة المعمارية، وتتضمن تحليل لمحتويات 600 دورية و 230 الكتب، وما يزيد عن 63000 صورة مستنسخة من التحف الفنية، وكذلك بود كاست المتاحف والفنانين¹.

- في مجال التعليم

مؤسسات تعليمية عديدة، اختارت بث محتوياتها ضمن تراخيص العموميات الخلاقة، بإمكان المكتبات ومراكز المعلومات أن تدرجها ضمن المواقع المتاحة لقراءها نذكر منها²:

- قيام معهد مسانشوستس للتكنولوجيا بجامعة كامبريدج، بنشر محتويات برنامجه «Open Course Ware» التعليمي المفتوح والذي أطلق عليه اسم (Massachusetts Institute of Technology. 2015) في عام 2003، والذي يضم 1800 منهاج تحت رخص العموميات الخلاقة.

- «Gutenberg Project» مشروع غوتنبيرغ لمحتويات الكتب الرقمية المتاحة مجاناً الذي يتيح أكثر من 100.000 من أهم المؤلفات الأدبية والفكرية بمختلف اللغات . (Project Gutenberg. 2015).

- «Archive.org» الأرشيف المفتوح للجميع كمية كبيرة من المؤلفات بمختلف لغات العالم متوفرة مجاناً للتنزيل من خلال الموقع .

- مشروع المكتبة الوطنية الفرنسية الرقمية «Gallica» التي تقترح أكثر من 90.000 مؤلفاً و 80.000 صورة مرقمنة ومتوفرة مجاناً للقراء.

- نشر الرسائل والأطروحات الجامعية تحت رخص العموميات الخلاقة.

¹ - سعاد بو عناقطة ، نفس المرجع السابق ، ص129

² - سعاد بو عناقطة ، نفس المرجع السابق ، ص131

خامسا - فلسفه المشاع في الملكية الفكرية

ترجع الفلسفة المبررة لهذا الترخيص الى عدم جدوى الاحتفاظ بكل الحقوق في العبارة المشهورة *all rights* بالإنجليزية

لماذا لا يسمح للجمهور باستخدام المصنف لأغراض غير تجاريه والتي تكون ملائمة دائما مثل تدريس باب او اكثر منه للطلاب . اذا الفلسفة هي انه ليس هناك ضرر يلحق بالمؤلف فاصله كما ان المشاع يضمن نشر وعرضا كبيرا للمصنف¹. ان معظم هذه الرخص تحدد الاجر المستحق للمؤلف فاصله وتقرر احترام الحقوق المعنوية للمؤلف

تُمثل رخص المشاعات الإبداعية ثورة قانونية في مجال حماية حقوق المؤلف، إذ تجمع بين الحماية والمشاركة، مما يحقق التوازن بين المبدع والمستفيد. ومع اتساع الرقمنة، تزداد الحاجة إلى نشر الوعي بهذه الرخص في المجتمعات العربية، لضمان الاستفادة المثلى من الإنتاج المعرفي، ودعم الإبداع التشاركي.

¹ - محمد إبراهيم، إبراهيم حسانين ، مرجع سبق ذكره، ص 141.

12: برمجيات المصدر المفتوح Open Source Software

أدت الثورة التكنولوجية إلى بروز تقنيات متطورة وسريعة في تناقل المعلومات عبر الشبكات في هذا الإطار شرعت المكتبات الجامعية باعتبارها مؤسسات معلوماتية في تبني تطبيقات تقنية تتيح لها مواكبة أحدث التطورات وتوظيفها في تحسين جودة الأداء وتحسين الخدمات التي تقدمها للمستخدمين

أولاً : تاريخ المصادر والبرمجيات المفتوحة المصدر:

يرجع تاريخ المصادر المفتوحة إلى عام 1983م الذي يمثل في البداية الأولي لما يعرف بحركة البرامج المجانية، فقد أوصت (مؤسسة البرامج المجانية) غير الهادفة للربح علي يد ريتشارد بنسلمان في 1985م والهدف من أنشائها جعل البرامج متوفرة لكل من يرغب. في عام 1998م أدخل مصطلح (المصادر المفتوحة) بدلاً عن (البرامج المجانية) تحت رعاية مؤسسة البرامج المجانية وبذلك أصبحت مجموعة معتمدة لتعين المواصفات اللازمة لضبط رخص البرامج المفتوحة. فقد أصبح من الضروري بالنسبة للقائمين علي بناء مجتمعات المعلومات في المنطقة العربية إتخاذ خطوات جادة لإعتماد البرمجيات مفتوحة المصدر في المبادرات التكنولوجية، وذلك لما تتمتع به من مزايا كثيرة، بما في ذلك توافرها في تناول الجميع والدور الذي تلعبه في كسر احتكار البرمجيات في العالم وبالتالي سد الفجوة الرقمية¹.

ثانياً: مفهوم البرمجيات المفتوحة المصدر:

يعرف المعجم الإلكتروني لمصطلحات المكتبات والمعلومات معجم أودليز المتاح على الخط المباشر، المصدر أو البرنامج المفتوح بأنه برنامج حاسب تمت كتابته وإتاحة لغة البرمجة والترميز الذي كتب به البرنامج بواسطة المنتج للجميع مجاناً وبدون تكلفة مالية، ويكون ذلك علي الأنترنت، لإتاحته إمكانية التطوير وإزالة الأخطاء من قبل المبرمجين من جميع أنحاء العالم².

¹ - عفاف محمد الحسن إبراهيم ، 2015 ، تطبيق البرمجيات والمصادر المفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية السودانية :الفرص والتحديات، مؤتمر جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على الموقع www.academia.edu/37663421/المصادر_المفتوحة_المصدر_docx

بعبارة أخرى برنامج المصادر المجانية أو المفتوحة المصدر هي تلك البرامج التي تمكن مستخدميها من تشغيل وإعادة توزيع وتعديل البرنامج واستخدامه لأي غرض؛ ولكل نوع من هذه المصطلحات رقابة وقوانين بشأن التعديل والتوزيع.

OSS هو مصطلح يشير إلى فلسفة ونموذج لتطوير البرامج المتاحة مجانًا لأي شخص لاستخدامها وتعديلها وتوزيعها.

تشتط على النظم مفتوحة المصدر أن تحقق الشروط التالية¹:

- حرية إعادة توزيع البرنامج.
- توفير الكود المصدري للبرنامج وحرية توزيعه.
- حرية إنتاج برمجيات مشتقة أو معدلة من البرنامج الأصلي وحرية توزيعها تحت نفس الترخيص للبرنامج الأصلي.
- من الممكن أن يمنع الترخيص توزيع النص المصدري للنسخ المعدلة على شرط السماح بتوزيع الملفات التي تحتوي على التعديلات بجانب النص الأصلي.
- عدم وجود أي تمييز في الترخيص لأي مجموعة أو أشخاص.
- عدم وجود أي تحديد لمجالات استخدام البرنامج.
- الحقوق الموجودة في الترخيص يجب أن تعطي لكل من يتم توزيع البرنامج إليه .

ثالثًا: مميزات النظم مفتوحة المصدر

تتميز النظم مفتوحة المصدر بالعديد من المميزات، التي منها²:

- 1 - **مجانية** : يمكن الحصول على النظام أو البرنامج وتشغيله مجانًا ويكون الاستثمار المالي أن وجود مقابل الخدمات الأخرى مثل الصيانة والدمج مع نظم أخرى.
- 2 - **سهولة تكيفه** : النظم مفتوحة المصدر تتيح الوصول إلى النص المصدري للبرنامج مما يسهل عملية تكيفه أو إعادة كتابة أجزاء جديدة إليه . كما أن أغلب هذه النظم تأخذ في الحسبان الحاجة إلى تكيف وتغيير شكل الواجهات بعدة لغات فيتم فصل ملفات النظام الأساسية عن ملفات الواجهات

¹ - زيد الأجورني، 2019 ، البرامج المفتوحة المصدر ودورها في انشاء المستودعات الرقمية دراسة مقارنة، مجلة لدراسات المكتبات والمعلومات المجلد: 01 :العدد: 01 ص 18 - 19

² - زيد الأجورني، 2019 ، المرجع السابق، ص20

- 3 -تعتمد على نظم وتقنيات مفتوحة المصدر :في الغالب نجد أن النظم مفتوحة المصدر تصمم باستخدام تقنيات مجانية مثل لغة جافا Java ، لغة بيرل Perl ، بايثون Python لتعمل على نظم تشغيل مجانية في الغالب لينكس أيضا Linux ونسخه المختلف
- 4 -الدعم المجاني العالمي من قبل مجتمع النظام : لنجاح أي نظام مفتوح المصدر لابد من وجود مواقع دعم لها من قبل المطورين والمستخدمين.
- 5 -سهولة التجربة :فهذه النظم يتم تنزيلها بكامل خصائصها بالمجان ويتم تجربتها من قبل المستخدم وتجربة تكييفها لملائمة الاحتياج ومقارنتها بالنظم الأخرى المتوفرة قبل اتخاذ القرار النهائي لاستخدامها فعليا
- يظهر من خلال السابق أن النظم مفتوحة المصدر تقدم شكلا جديدا من حرية الإبداع والابتكار والتطوير، يتمكن الأفراد والجهات من خلالها إدخال التعديلات سواء بالإضافة أو بالحذف وبشكل جماعي لتلبية متطلباتهم دون إلزام أي فرد على ذلك

رابعاً: فوائد برمجيات مفتوحة المصدر

يتمتع نموذج OSS بالعديد من الفوائد، بما في ذلك

- انخفاض التكاليف وزيادة التعاون،
- تحسين الأمان والموثوقية. من خلال السماح لأي شخص بالوصول إلى التعليمات البرمجية وتعديلها،
- تكون OSS أكثر قابلية للتكيف مع الاحتياجات المتغيرة ويمكن أن تتطور بشكل أسرع من البرامج الاحتكارية،
- سهولة الاستخدام فضلاً عن قابلية العالية للتعديل يتناسب مع الاحتياجات الوظيفية المتنوعة.

خامساً: أنواع البرمجيات المتاحة عبر الإنترنت

هناك عدة أنواع لبرمجيات والمصادر المفتوحة وهي¹

- البرمجيات المجانية: **Ware Free**: هي برمجيات تتاح بالمجان ويمنع ادخال أي تعديلات عليها أو حتي اعادة توزيعه وبيعه بصفة تجارية.
- المصدر التشاركي: **Ware Shar**: هو برنامج يتاح بالمجان خلال فترة استخدامه بهدف بيعة أو شراءه.
- برمجيات المجال العام: **Public Domain**: هي برمجيات يستطيع أي شخص من استخدامها بحرية مطلقة أي برمجيات لا تنقيد بحق الطبع أو التوزيع، اي انها تحرر من التزامات حق التأليف بواسطة المؤلف، فهو متاح بدون أي قيود خلال الاستخدام أو إعادة التوزيع.

سادساً: تراخيص برمجيات مفتوحة المصدر

يتم ترخيص (OSS) بموجب مجموعة متنوعة من التراخيص والتي تعني حق استخدام أو بيع منتج أو عملية محمية ببراءة اختراع أو علامة تجارية. يتم منح هذا الحق من خلال اتفاقية ترخيص تحدد شروط وأحكام استخدام المنتج أو العملية. عادة ما يُطلب من المرخص له دفع رسوم أو حقوق ملكية لمالك براءة الاختراع أو العلامة التجارية مقابل حق استخدام أو بيع المنتج أو العملية. ينطبق هذا المفهوم على تراخيص OSS التي تحدد كيفية استخدام البرنامج وتعديله وتوزيعه. تتضمن بعض تراخيص البرامج مفتوحة المصدر الأكثر شيوعاً ما يلي²:

¹ - عفاف محمد الحسن إبراهيم ، 2015 ، مرجع سبق ذكره ، ص 5

² - https://www.uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2024_02_20!10_01_18_PM.pdf

- GNU General Public License) GPL -

- ترخيص Apache 2.0

- ترخيص BSD (Berkeley Software Distribution)

- ترخيص MIT

- رخصة جنو العمومية الصغرى (LGPL) :

بعد اختيار ترخيص مفتوحة المصدر الصحيح لمشروع OSS معين قراراً مهماً، لأنه يحدد كيفية استخدام البرنامج وتعديله وتوزيعه. من المهم اختيار ترخيص يتوافق مع أهداف وغايات المشروع، ويسمح للمستخدمين باستخدام البرنامج بالطريقة التي يحتاجون إليها.

سابعاً: نماذج برمجيات مفتوحة المصدر

كان للبرامج مفتوحة المصدر (OSS) تأثير عميق على عالم التكنولوجيا، وهناك العديد من الأمثلة الرئيسية على البرمجيات مفتوحة المصدر التي تظهر قوتها وتعدد استخداماتها. فيما يلي بعض أهم الأمثلة على برمجيات مفتوحة المصدر¹:

Linux

هو أحد أنظمة تشغيل OSS الأكثر شهرة والأكثر استخداماً. ويعد المسؤول عن تشغيل غالبية الخوادم الإنترنت، بالإضافة إلى عدد متزايد من أجهزة سطح المكتب 38 باستقراره وأمانه ومرونته، مما يجعله أداة قوية Linux والأجهزة المحمولة. يُعرف للشركات والأفراد على حدٍ سواء

Apache

يعد أشهر برامج خادم الويب في العالم ويستخدم لاستضافة غالبية مواقع الويب على الإنترنت. إنه حل برمجي موثوق للغاية وقابل للتطوير يستخدم على نطاق واسع من قبل الشركات والمؤسسات من جميع الأحجام.

MySQL

هو نظام إدارة قواعد بيانات علائقية مفتوح المصدر يُستخدم على نطاق واسع للتطبيقات المستندة إلى الويب وتخزين البيانات. تشتهر بأدائها العالي وموثوقيتها وسهولة استخدامها، مما يجعلها خياراً شائعاً للشركات والمؤسسات من جميع الأحجام

¹ https://www.uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2024_02_20!10_01_18_PM.pdf

Python

هي لغة برمجة شائعة عالية المستوى تستخدم لمجموعة واسعة من التطبيقات ، بما في ذلك تطوير الويب وتحليل البيانات والحوسبة العلمية .تشتهر ببساطتها وتعدد استخداماتها، مما يجعلها خيارًا شائعًا لكل من المبرمجين المبتدئين وذوي الخبرة.

هذه أمثلة قليلة من العديد من نماذج الرئيسية لبرمجيات مفتوحة المصدر، وتوضح تأثيرها وتعدد استخداماتها .من خلال تبني مبادئ التعاون والمشاركة مشهدًا برمجيًا أكثر ديناميكية وابتكارًا OSS والتنمية التي يقودها المجتمع.

المحور الخامس: دور الملكية الفكرية والابتكار في التنمية المستدامة

توفّر الملكية الفكرية إطارًا قانونيًا يحفّز الأفراد والمؤسسات على تطوير حلول جديدة تسهم في النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة. ومن خلال حماية حقوق المبدعين والمخترعين، تساعد الملكية الفكرية على تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية واجتماعية مستدامة تخدم الحاضر وتضمن حقوق الأجيال القادمة. ماهي التنمية المستدامة وكيف يساهم الابتكار والملكية الفكرية في تحقيق التنمية المستدامة

أولاً: الاطار المفاهيمي للتنمية المستدامة Development Sustainable

1. تعريف التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي "نوع من أنواع التنمية تفي باحتياجات الحاضر دون الجور على قدرة الأجيال القادمة في تحقيق متطلباتهم، فالتنمية المتواصلة لا تمنع استغلال الموارد الاقتصادية مثل: المياه، النفط والغابات، ولكنها تمنع الاستغلال الجائر لهذه الموارد بالدرجة التي تؤثر على نصيب الأجيال القادمة من هذه الموارد، وخاصة إذا كانت موارد قابلة للنضوب أو غير متجددة كالنفط مثلاً¹ كما عرفت "بأنها العلاقة الوثيقة بين متطلبات التنمية وأوضاع البيئة والتي تتطلب البحث عن أفضل السبل لضمان استمرار عمليات التنمية وتطورها من ناحية واستمرار فعالية النظم البيئية وكفاءتها من ناحية أخرى"².

2- خصائص التنمية المستدامة

- تنمية طويلة المدى بالضرورة، اذ تخدم الجيل الحاضر والأجيال القادمة؛
- تلبي الحاجات الأساسية والضرورية للأفراد من الغذاء، والملبس، والتعليم، والخدمات الصحية...؛
- تنمية تسعى الى تحقيق نمو اقتصادي وحماية البيئة ورفع من المستوى المعيشي للأفراد في نفس الوقت؛
- تراعي تلبية احتياجات الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية؛
- تقوم على عقلانية استخدام الموارد، وحسن توجيه الاستثمارات والاختيار التكنولوجي؛

¹ - أحمد أبو اليزيد ، التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، مصر، 2007، ص87.

² - محمد عباس بدوي، يسرى محمد البلتاجي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013 ص 9.

-ترتبط بفكرة العدالة والتكافل ومراعاة الفئات الضعيفة وتلبية احتياجاتها.

3 -اهداف التنمية المستدامة

اتفق اعضاء الامم المتحدة على الزامية الدول الاعضاء على تحقيق الاهداف التالية للتنمية المستدامة

وهي

الشكل رقم 2 يمثل اهداف التنمية المستدامة



من خلال الشكل اعلاه تسعى أهداف التنمية المستدامة (SDGs) إلى تحقيق الكرامة الإنسانية، و"عدم إقصاء أحد"، وترمي إلى تحسين نوعية حياة الأفراد بعدة طرق هي: القضاء على الفقر والجوع؛ وتعزيز الصحة والتعليم؛ والحد من عدم المساواة والتفاوت بين الجنسين؛ وإقامة البنية التحتية المستدامة؛ وجعل المدن أكثر استدامة؛ ومكافحة التغير المناخي؛ وحماية المحيطات والغابات والتنوع الحيوي. وتدعم أهداف التنمية المستدامة السلام والعدالة؛ وتعزز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.

ثانيا: اثار الابتكار في تحقيق التنمية المستدامة

لم تعد عمليات البحث والتطوير والابتكار متعلقة بمنظمات وهيئات فقط وإنما مرتبطة بالأنظمة الوطنية من خلال شبكة مؤسسية من المعاهد العامة والخاصة تعمل على تنشيط وتفعيل وتكامل النشاط العقلي الإنساني مع المعارف تسهم في تطوير وتنمية وتوزيع التكنولوجيات الجديدة ومنه تحقيق التنمية المستدامة.

حددت خطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030، 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، لتصبح خطة التنمية الأعلى طموحًا في تاريخ البشرية - فهي خارطة طريق للقضاء على الفقر وحماية كوكبنا وضمان حياة ملؤها السلام والرخاء لجميع الشعوب.

التنمية المستدامة هي التنمية التي "تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وذلك من خلال تضافر الجهود من أجل بناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض ليكون شاملاً ومستداماً وقادراً على الصمود".

ولتحقيقها، لا بد من التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية مترابطة وحاسمة لرفاه الأفراد والمجتمعات هي النمو الاقتصادي، والإدماج الاجتماعي، وحماية البيئة.

من هنا، أنتت أجندة 2030 في هذا السياق كخطة تتسم أفقها بالرحابة والطموح وتتناول الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة المذكورة أعلاه.

الابتكار هو جزء لا يتجزأ من الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، بالرغم من تخصيص له الهدف رقم 9 للتنمية المستدامة - الصناعة والابتكار والبنية التحتية - إلا أن له دوراً في تحقيق وتعزيز الأهداف الستة عشر المتبقية، إن الابتكار في سياق التنمية المستدامة يهدف إلى تحقيق التوازن بين الاقتصاد الأخضر والعدالة الاجتماعية والمساواة والحماية البيئية بطريقة جديدة ومبتكرة بيئياً.

فالابتكار ضروري لتحقيق الاهداف 2،3،6،7،8،11،13 من الاهداف 17 للتنمية المستدامة، لذا عرف الابتكار بأنه

هو "تجاوز الفهم التقليدي لمواجهة الفقر ونقص الطاقة وأنظمة الصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم". ويمكن تلخيص بعض تأثير الابتكار في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة كمايلي:

1. تحقيق البعد الاقتصادي

يشير Christopher إلى الأهمية الكبيرة للإبداع والابتكار التكنولوجي في التقدم الاقتصادي من خلال تحسين الآلات والاختراعات المتخصصة، ويرجع معظم الاقتصاديين الزيادة في إنتاجية العمل إلى عوامل منها البحث والتطوير والابتكار التكنولوجي ومستوى التعليم والثقافة ورأس المال والعمل، وبالتالي دورها الرئيسي مجتمعة في زيادة معدلات النمو الاقتصادي، ولذلك فإن التقدم التكنولوجي في الولايات المتحدة الأمريكية يساهم بنسبة 90 % من الزيادة في معدل النمو الاقتصادي، وأن تدني المعرفة القائمة على مستلزمات البحث والتطوير والابتكار أو ركودها يؤدي إلى ضعف القدرة على زيادة الإنتاجية وتضاؤل

الفرص نحو تحقيق التنمية المطلوبة، إذ تساهم الأنشطة الفكرية المتمثلة بالبحث والتطوير والابتكار التكنولوجي وتصاميم المنتج والبرمجيات والاتصالات والمعدات الطبية فضلاً عن التعليم في الشركات الصناعية الكبيرة للولايات المتحدة الأمريكية بزيادة القيم المضافة إلى ناتجها المحلي الإجمالي بنسبة تزيد على 76%.

لم يعد ارتباط نمو الدول ورفيها إلى الإمكانيات المادية الثروات الطبيعية بل إلى الإمكانيات العلمية والابتكارية المتوفرة، واكبر مثال على ذلك اليابان الدولة الصغيرة ذات الكثافة السكانية المرتفعة والفقيرة للموارد الطبيعية فكان لـ R&D والابتكار دورا هاما في تطور هذا البلد.

2. تحقيق البعد الاجتماعي

أصبحت العلاقة بين الابتكار ومعدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية أقوى من أي وقت مضى، ويقدر الخبراء الاقتصاديون العالميون أن أكثر من 45 % من زيادة نمو دخل الفرد عبر السنوات الماضية في الغرب يعود إلى التقدم التقني. ومن ثم فإن الاستثمار في قطاع البحث والتطوير التقنيين قد حقق أعلى العوائد الاستثمارية الإجمالية بالمقارنة مع الاستثمارات في القطاعات الأخرى، باعتباره مؤشرا لخلق القيمة المضافة ومما يؤكد أهمية الاستثمار في R&D. كما رسخ الابتكار الاجتماعي مفاهيم اجتماعية جديدة لقبول أن البشر سواسية دون تمييز في العرق أو الدين أو الجنس...الخ، يجب أن يتمتع جميع البشر بالحرية والمساواة والإدماج والأمان.

3. - تحقيق البعد البيئي

يساهم الابتكار في البحث عن فرص جديدة في السوق قد تؤدي إلى وضع تقنيات جديدة التي تساهم في خلق المزيد من الثروة في الاقتصاد الأخضر دون مخلفات، وكذا الاستخدام الفعال للموارد، وزيادة الفعالية في إنتاج الطاقة النظيفة وتوزيعها بأسعار معقولة، كما يساهم ابتكار في اكتشاف طرق حديثة لزيادة المحاصيل وتعزيز الأمن الغذائي.

يساهم الابتكار البيئي في تخفيف تغير المناخ والتأقلم معه. ويساعد على حماية التنوع الحيوي واستعادته، وتعزيز الاستخدام المستدام للأنظمة البيئية ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي... الخ.

كما يساهم في تغيير أسلوب الحياة أو أنماط الاستهلاك مما يؤدي إلى الإنتاج الأخضر والاستهلاك الأفضل.

ثالثاً: الملكية الفكرية والتنمية المستدامة

الملكية الفكرية محفز حاسم للابتكار والإبداع، وهما بدورهما مفتاحا نجاح أهداف التنمية المستدامة. فوحدها براعة العقل البشري كفيلة بتطوير حلول جديدة من أجل: القضاء على الفقر؛ وتعزيز الاستدامة الزراعية وضمان الأمن الغذائي؛ ومحاربة الأمراض؛ وتحسين التعليم؛ وحماية البيئة وتسريع الانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون؛ وزيادة الإنتاجية ورفع القدرة التنافسية للأعمال.

وكواعدة من الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، تساهم المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق توفير خدمات متقنة لدولها الأعضاء، كي تستخدم نظام الملكية الفكرية في دفع قاطرة الابتكار والتنافسية والإبداع وجميعها عوامل لازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة . ستؤدي أدوات الملكية الفكرية التي تدعم النظام الإيكولوجي العالمي للابتكار دوراً حاسماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخارطة طريق الأمم المتحدة من أجل مستقبل أفضل وأكثر استدامة، تعتبر الملكية الفكرية جزء من الحل لتحدياتنا العالمية المشتركة، ويمكن أن تكون حافزاً قوياً للنمو والتنمية، فضلاً عن كونها أداة مهمة لترجمة الأفكار العظيمة إلى أثر يساعدنا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة . قال السيد تانغ، الذي أعلن أن اليوم العالمي للملكية الفكرية في العام المقبل في 26 أبريل 2024 سيركز على أهداف التنمية المستدامة.

"تحمي الملكية الفكرية بالفعل أولئك الذين يغامرون في مجالات مثل التكنولوجيا النظيفة والتكنولوجيا الخضراء لخلق أفكار جديدة. فهي توفر وسيلة للأدوية المنقذة للحياة والتقنيات المتطورة للوصول إلى السوق. وتساعد البحث في كل علوم الحياة لإحداث أثر. وهي وسيلة لتوزيع الاكتشافات الرائدة في الأماكن التي تشتد الحاجة إليها"،

"الابتكار والملكية الصناعية - من التصميم والتشريع إلى العلامات التجارية والمعلومات - عناصر أساسية في جهودنا المشتركة لتوليد أفكار وحلول جديدة لتسريع التقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة" تهدف إلى التشجيع تبادل التكنولوجيا الذي يمكنه معالجة أهداف التنمية المستدامة 6 و 7 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15 و 17. يدعم الجهود العالمية لمعالجة تغير المناخ من خلال ربط مقدمي الخدمات والباحثين من التقنيات الصديقة للبيئة. من خلال قاعدة بياناتها وشبكاتها وتسريعها المشاريع، فهو يجمع بين اللاعبين الرئيسيين لتحفيز الابتكار في مجال التكنولوجيا الخضراء و انتشار استثمارها.

يتضمن موقع **WIPO GREEN** قسمًا جديدًا **IPO GREEN 22** مصممًا لتسهيل الأمر تبادل أفضل الممارسات بين مكاتب الملكية الفكرية. وتهدف الى تشجيع مبادرات محددة لمكاتب الملكية الفكرية تهدف إلى دعم أهداف التنمية المستدامة.

في السنوات الأخيرة، أدخلت **WIPO** تغييرات على ترتيباتها التشغيلية من أجل الحفاظ على النظام لتعزيز الاستدامة. المثال الرئيسي هو مبنى إدارة المنظمة جنيف، تم الانتهاء منه في عام 2011. تم دمج مبادئ التصميم المستدام في هذا المبنى تشمل استخدام مياه بحيرة جنيف للتبريد، وتنشيط الطابق الأرضي حرارياً الألواح الخرسانية، واستخراج الهواء الطبيعي "بتأثير المكس"، واستغلال الضوء الطبيعي باستخدام أجهزة على أسطحها الزجاجية لإعادة توجيه ضوء النهار، وتتميز واجهاتها الزجاجية بضوء النهار الستائر الأمثل للتحكم في الحرارة والوهج.

تكون الملكية الفكرية ('IP') مساهماً رئيسياً في التحسينات الاستدامة، وذلك بسبب خصائصها الفريدة. وتشمل مايلي:

- دورها في دعم الابتكار: توفر الملكية الفكرية للمخترعين والمبدعين حقوقاً قانونية آلية قابلة للتنفيذ تساعد على تحقيق عائد على استثماراتهم. بدون القدرة على توليد هذا العائد، فمن المشكوك فيه ما إذا كانت الشركات ستكون كذلك مستعدة وقادرة على القيام بمثل هذه الاستثمارات. الابتكار الذي يشجعه نظام الملكية الفكرية مطلوب لتسهيل تحقيق مجموعة واسعة من أهداف التنمية المستدامة
- مساهماتها في النظام البيئي للابتكار: يلعب IP دوراً مهماً في الإنشاء والحفاظ على النظام البيئي للابتكار. مفتاح الابتكار لنظام البيئي هو التداول المستدام للأموال والموارد البشرية والتقنيات بين الصناعة والحكومة والأوساط الأكاديمية من أجل إلهام الابتكار من خلال التنسيق والتعاون التفاعلي. في هذا النظام البيئي، يمكن للملكية الفكرية أن تضمن عودة أموال الاستثمار وبالتالي تسهيل الابتكار الذي يشمل جميع المالكين.
- مستوى عال من القبول والمطابقة الدولية: تحديات الاستدامة هي عالمي؛ نظام الملكية الفكرية مدعوم بالفعل بسلسلة من اللوائح والمعاهدات، التي تديرها WIPO ، والتي تعمل على تنسيق حماية الحقوق وتوفير سبل فعالة لتوسيع وإنفاذ الملكية الفكرية. من خلال الاتفاقيات الدولية مثل بروتوكول مدريد تمتد جذورها إلى أكثر من قرن من الزمان (يعود تاريخ أساسها إلى عام 1891)،

كما هو الحال على مستوى الشركات الصغيرة، فإن المنتجات الموجودة في السوق محمية بمجموعة من حقوق الملكية الفكرية، ينطبق نفس المفهوم على المستوى الكلي. حقوق الملكية الفكرية المختلفة هي التآزر في دعم الابتكار، وخاصة الابتكار المستدام.

رابعاً: أهمية الملكية الفكرية في تشجيع الابتكار

تلعب دوراً حاسماً في تحفيز الابتكار وتشجيع البحث والتطوير. تعزز حقوق الملكية الفكرية الابتكار عندما يعلم المبتكرون أنهم سيحصلون على حماية قانونية لابتكاراتهم. و من بعض الطرق التي تساهم فيها الملكية الفكرية في تشجيع الابتكار:

• حماية الحقوق:

توفر الملكية الفكرية حقوقاً قانونية تجعل من الصعب على الآخرين انتهاك أو استخدام اختراعات أو إبداعات المبتكر دون إذنه. هذا يشجع المبتكرين على مشاركة أفكارهم وتطويرها بثقة. على سبيل المثال، يتمتع المؤلف بحقوق الطبع والنشر على كتابه. وهذا يعني أنه لا يمكن لأي شخص آخر نشر الكتاب دون إذن المؤلف.

مثال آخر: عندما طورت شركة **Microsoft** نظام التشغيل **Windows**، قامت بتسجيل براءة اختراع لتصميم الواجهة الرسومية. هذا منع منافسيها من نسخ واجهة **Windows** دون إذن، مما ساعد **Microsoft** على الحفاظ على حصتها في السوق.

• تشجيع الاستثمار:

عندما يعلم المستثمرون أو الأفراد المهتمين أن هناك حقوق ملكية فكرية قانونية تحمي الابتكار، فإنهم يميلون إلى تقديم دعم مالي لمشاريع البحث والتطوير. على سبيل المثال، إذا طور شخص ما اختراعاً جديداً ولكنه لا يتمتع بحقوق الملكية الفكرية عليه، فقد يكون من السهل على شخص آخر سرقة اختراعه واستخدامه دون دفع أي تعويض للمبتكر. هذا من شأنه أن يثني المبتكرين عن الاستثمار في البحث والتطوير، حيث لن يكون لديهم أي ضمانات لحماية حقوقهم.

على سبيل مثال آخر، تتمتع شركة **Nike** بحقوق الطبع والنشر على شعارها. وهذا يعني أن أي شركة أخرى لا يمكنها استخدام شعار **Nike** دون إذن الشركة. كما تمتلك شركة **Coca-Cola** علامة تجارية مسجلة على شعارها. وهذا يعني أن أي شركة أخرى لا يمكنها استخدام شعار **Coca-Cola** دون إذن الشركة.

مثال آخر: عندما أسس مارك زوكربيرج **Facebook**، تأكد من أن يحتفظ بحقوق الملكية الفكرية للموقع. هذا سمح له بجذب المستثمرين والحصول على تمويل كاف لتوسيع الشبكة الاجتماعية وتحسينها.

• تحفيز المنافسة الصحيحة:

الملكية الفكرية تشجع على المنافسة بين المبتكرين والشركات في سبيل تحسين المنتجات والخدمات. هذا يعود بالنفع على المستهلكين ويدفع نحو التطور التكنولوجي.

عندما طورت شركة **Amazon** نظام ذكاء اصطناعي للتوصيل، قامت بتسجيل براءة اختراع لتكنولوجيا النظام. هذا سمح لشركة **Amazon** بحماية استثماراتها في البحث والتطوير والحفاظ على ميزة تنافسية على منافسيها. للإشارة، هناك العديد من الشركات التي تستخدم بالفعل نظام ذكاء اصطناعي للتوصيل، بما في ذلك **Amazon** و **UPS** و **FedEx**. من المتوقع أن تصبح هذه الأنظمة أكثر شيوعاً في السنوات القادمة و لكل مجال خاص به،

• تعزيز الابتكار الاقتصادي:

تشجع الملكية الفكرية على تطوير الصناعات الجديدة وتعزز النمو الاقتصادي عبر توفير حوافز للشركات والمبتكرين للاستثمار في البحث والتطوير.

مثال: شركة **Pfizer**، عندما قامت بتطوير لقاح **Covid-19**، حصلت على براءات اختراع لتقنياتها. هذا سمح للشركة بتحقيق عوائد مالية كبيرة من اللقاح وبالتالي تحفيز الابتكار في مجال الصحة العامة.

• تبادل المعرفة والتكنولوجيا:

خلال حماية الملكية الفكرية، يمكن للشركات والمبتكرين تبادل التكنولوجيا و المعرفة بشكل آمن وبالتالي تعزيز التقدم التكنولوجي.

مثال: عندما طورت شركة **Microsoft** نظام التشغيل **Windows**، قامت بنشر وثائق فنية حول كيفية عمل نظام التشغيل. هذا سمح للمطورين الآخرين بإنشاء برامج وتطبيقات متوافقة مع **Windows**، مما أدى إلى توسيع نطاق النظام البيئي لـ **Windows**.

• تشجيع الاستفادة العامة:

يمكن أن تكون الاختراعات والابتكارات التي تتمتع بحماية الملكية الفكرية متاحة للاستخدام العام بمرور الوقت، مما يسمح بانتشار التكنولوجيا والفوائد للمجتمع ككل

براءات الاختراع في مجال الطاقة الشمسية تساهم في تطوير تكنولوجيا مستدامة قد تكون متاحة للاستخدام في المستقبل للمساهمة في مكافحة تغير المناخ.

براءات الاختراع في مجال الطب تساهم في تطوير علاجات جديدة للأمراض التي يمكن أن تساعد الناس على العيش حياة أطول وأكثر صحة.

• تحديات التعاون الدولي:

تعاون الدول في مجال حماية الملكية الفكرية ومكافحة الانتهاكات يمثل تحدياً في ظل اختلاف التشريعات والقوانين الوطنية. فهذه الأمثلة الواقعية لتوضيح تحديات التعاون الدولي في مجال حماية الملكية الفكرية ومكافحة الانتهاكات:

- **تزوير المنتجات الفاخرة في جنوب شرق آسيا:** غالباً ما تُعتبر دول جنوب شرق آسيا أسواقاً عرضة لتزوير المنتجات الفاخرة. تتعاون الشركات العالمية المشهورة مع السلطات المحلية لمحاربة إنتاج وتوزيع هذه التقليدات.

- **الهجمات الإلكترونية على البيانات الفكرية :** الهجمات الإلكترونية التي تستهدف سرقة المعلومات الحساسة المتعلقة بالملكية الفكرية هي مشكلة عالمية. يجب على الحكومات والشركات أن تعمل بتتاعم لتعزيز الأمان الرقمي ومحاسبة المسؤولين.

هذه الأمثلة تبرز أهمية التعاون الدولي في التصدي للتحديات المتعلقة بالملكية الفكرية وتؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات مشتركة بين الدول والشركات على مستوى عالمي.

فالملكية الفكرية هي أداة هامة في تعزيز الابتكار والإبداع وحماية حقوق المبدعين. تساهم الملكية الفكرية في تعزيز الاقتصاد وتشجيع الاستثمار في البحث والتطوير، وتعزز المنافسة العادلة في السوق.

خاتمة

ختاما... نرجو من الله عز وجل أن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في تحقيق الأهداف المُسطرة من وراء إنجاز هذه المطبوعة، والمُتمثلة أساساً في تعريف الطالب وتلقيه المعارف الأساسية المرتبطة بموضوع اقتصاديات الابتكار والملكية الفكرية.

وندعو زملاءنا الأفاضل وطلبتنا الأعزاء أن لا يبخلوا علينا بملاحظاتهم القيمة حول هذا العمل المتواضع التي من شأنها إثراء محتواه، وتحقيق الهدف المشترك لنا جميعاً وهو المساهمة في تحقيق نقلة نوعية للبحث العلمي في الجزائر وتسخيره لخدمة وطننا الغالي.

تم بحمد الله

د. كنار بهية

المراجع

الكتب

- أحمد أبو اليزيد ، 2007، التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، مصر.
- أبو عرقوب، نسرین "تطبيقات الاقتصاد التشاركي في العالم العربي: الفرص والتحديات"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022 ،
- عفاف محمد الحسن إبراهيم ، 2015 ، تطبيق البرمجيات والمصادر المفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية السودانية: الفرص والتحديات، مؤتمر جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على الموقع www.academia.edu/37663421/البرامج_والمصادر_مفتوحة_المصدر_docx/
- محمد عباس بدوي، يسرى محمد البلتاجي، 2013، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
- نجم عبود نجم ، 2016 ، القيادة وإدارة الابتكار، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،
- نجم عبود نجم، 2010، إدارة اللامؤسسات، دار اليازوري، عمان، الاردن ،
- نجم عبود نجم، 2015 ، القيادة وإدارة الابتكار، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،

المذكرات والأطروحات

- جواهره سعاد، 2016/2017، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال التشريع الجزائري والقانون الدولي، اطروحة دكتوراه علوم جامعة الجزائر 3 ، كلية الاعلام والاتصال ، ص 65- 64
- محمد سليمان، الابتكار التسويقي وأثره على تحسين أداء المؤسسة ،مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير جامعة المسيلة، 2006/2007 ،

المقالات

- الصرايرة، إبراهيم محمد. "الاقتصاد التشاركي: قراءة تحليلية لمفهومه وآلياته"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، الجامعة الأردنية، العدد 3، 2020،
- بوعيشة بوغفالة ، بلعور محمد نذير، حماية الملكية الفكرية الأدبية و الفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، مجلة الطفولة والعلوم وتنمية المجتمع، المجلد 05 ، العدد 05، السنة 2020،
- دينا عبد السلام، 2020، القيادة التحويلية وتأثيرها على ابتكار المنتجات، المجلة العلمية للبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة ،جامعة دمياط المجلد 1، العدد 2، ص ص 162 - 207 ،
- زيد الأجورني 2019 البرامج المفتوحة المصدر ودورها في انشاء المستودعات الرقمية دراسة مقارنة مجلة لدراسات المكتبات والمعلومات المجلد: 01 :العدد: 01 ص 18 - 19
- سعاد بوعناق، 2015، الإتاحة الحرة للمعلومات نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 43، ص 117-138، ص 127
- لزعر وسيلة- دور حقوق الملكية الفكرية في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، السنة 2022 :المجلد 05 :العدد 01 :ص ص 431-459
- محمد إبراهيم ،إبراهيم حسانين، 2024 ،المشاع الإبداعي وحق الملكية الفكرية "دراسة مقارنة" المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)

https://journals.ekb.eg/article_341181_1c2f5ed28532c2d3b14670355155ece6.pdf ص140

- محمد جواد بلقايد، جيلالي بن أحمد، 2017 ،آليات ووسائل ترسيخ وإرساء أخلاقيات الأعمال في المؤسسات الاقتصادية ، مجلة الاقتصاد المال والاعمال، المجلد الثاني، العدد الاول ،جامعة الشهيد حمة بوزيان، الوادي،صفحات 73 - 86

- ملاح وثام، عمامرة ياسمين، 2024، تجربة التحول الرقمي والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الدراسات البيئية والتنمية المستدامة ، (144-157) المجلد 03 ، العدد 02 ،
- ناصر أبوزيد الكشكي ، 2021، رُخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ؛ المجلد 3 ، العدد 5 ، ص 25
- ولاء محمد حسان، تحليل التأثيرات الاقتصادية للتكنولوجيا والابتكار على التنمية الاقتصادية: منهجيات البحث وتطبيقاتها، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مجلد 4، عدد 6 ، ص ص 2006-2024،
- يوسف، رائد حسين. "الاقتصاد التشاركي والتحول الرقمي في العالم العربي"، مجلة البحوث الاقتصادية، جامعة بغداد، العدد 4، 2021، ص 77.
- العايبي محمد، هيبه كنيوة، عواطف دودي، 2018- الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في ظل ثورة المعلوماتية - مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 02، العدد 01.

المطبوعات

- بوشريعة فاطمة، محاضرات في مقياس الملكية الفكرية، معهد العلوم القانونية والادارية، المركز الجامعي أحمد زبانة-غليزان -
- خواجه سميرة حنان، 2022/2021، مطبوعة الملكية الفكرية، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة كلية الحقوق ،
- علواش نعيمة، مطبوعة عبري الخط، جامعة لونيبي علي ، البلدية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق.ص 20-21
- يوسف الجيلالي، 2019 - 2018 ، مطبوعة بيداغوجية محاضرات في الملكية الفكرية، مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ،تخصص قانون عام ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف،

اللوائح والتقارير

- الامر رقم 03- 06 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق ببراءات الاختراع،(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:العدد 44 ، بتاريخ 23 جويلية 2003)
- الامر رقم 66- 86 المؤرخ في 28 افريل 1966 المتعلق الرسم أو النموذج الصناعي،(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:العدد 35 ، بتاريخ 03/ 05/ 1966)
- الامر رقم 03- 07 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق ببراءات الاختراع ،(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:العدد 44 ، بتاريخ 23 جويلية 2003)
- تقرير المنتدى العربي للابتكار، 2023 ، "نحو اقتصاد تشاركي مستدام" .

المراجع باللغة الاجنبية

- Botsman, R. & Rogers, R. (2010). What's Mine Is Yours Rise of Collaborative Consumption, HarperBusiness.
- Bruno van Pottelsberghe de la Potterie ; Bourse d'études sur l'approche économique del'innovation en matière de droit de la propriété intellectuelle
- Clayton M. Christensen 1997 The Innovator's Dilemma: When New Technologies Cause Great Firms to Fail Boston, MA: Harvard Business School Press.
- Katia Savchuk The Five Best Policies to Promote Innovation — And One Policy to Avoid October 07, 2019
<https://www.gsb.stanford.edu/insights/five-best-policies-promote-innovation-one-policy-avoid->
- Sundararajan, A. (2016). The Sharing Economy, MIT Press.
- [Shaymaa Sulaiman](#) 2022
https://www.researchgate.net/publication/366183498_alaqtasad_altsharky_kyf_ytghyr_alalm_mn_hwlina
- Publication de Ministry of Knowledge Economy and Startups 31Decembre 2024
[/www.facebook.com/mkesme.dz/posts/%EF%B8%8F--قانون-المالية-2025-تعديلات-ضريبية-جديدة-لدعم-الابتكار-والتنمية-الاقتصادية-الجزء-1/618152830730379/](https://www.facebook.com/mkesme.dz/posts/%EF%B8%8F--قانون-المالية-2025-تعديلات-ضريبية-جديدة-لدعم-الابتكار-والتنمية-الاقتصادية-الجزء-1/618152830730379/)
- ODLIS online Dictionary availably @ www.ODLIS.org.02/9/2025
- World Economic Forum. (2017). Collaboration in Cities: From Sharing to ‘Sharing Economy’.

